

۳۱۱۶۱

۲۱۱۶۱



الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وهداه
 لهذا صديقه ولعنة الله على أعدائهم أجمعين **وَقَدْ** يقول العبد
 اللهم كبرهم بنابرهم إن هذه رسالة كبرية وكلمات عظيمة بل
 هي رسالة نبوية وجوه ثمانية بل هي تذكرة للمؤمنين ونبذة للمؤمنين
 بل هي وسيلة للتجاة ووصلة إلى الحيات جل للمؤمنين
 وعرفه وثق للمؤمنين مصباح للمؤمنين ودليل
 للمؤمنين صراط مستقيم وسبيل قويم كتبها في يوم
 الشباطين وطرد الأبالسة عن قلوب المؤمنين بنسخي
 مطالعها في كل وقت وفي كل حال لم يبلغ هذه
 الكمالين وفيه إن الإنسان أنموذج هذا العالم وفيه

من كل شيء في هذا العالم شيء وحصة وقبضة فكما أن
في هذا العالم سموات وأرضين وكانت الشياطين يصعد
إلى السموات وتبعدون منها مقابعد للسمع وكان ذلك
وبدئهم إلى أن خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو
عقل الكل استأثر السموات بنوره ففتحت الشياطين
الخالقة من الظلمة عنها فلبت نورا تبثها فمن سمع الآن
يجد له شهابا مرصدا ويكون في الأرض ويتصرفون بها
إلى رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله فإله في الكون فقتل المبين
وجنوده أجمعهم فيقتلهم من الأرض أيضا كما تقوا في خروجهم
أول فر السموات فظهر السموات والأرضون عن دنسهم
وجسمهم ونشروا الأرض بنور ربها كما أشرقت السموات
وظهر باطن باطن الله في السموات والأرض فكذا لك
الإنسان الذي هو نموذج هذا العالم له سموات وأرضون
فله عرش وهو قلبه وكسوف هو نفسه وفلك شمسه وهو
طبيعته وفلك زحل هو عائلته وفلك مشري وهو
عالمته وفلك مريخ هو واهمه وفلك زهرته هو

مختلفة وذلك عظامها وهو مفكرته وفلك مشرقه وجنوبه
وارضها الى وهي جسد وارض ثابته وهي عادة وارض ثالثة
وهي طبعته وارض رابعة وهي شهوة وارض خامسة وهي غضبه
وارض سادسة وهي الحادة وارض سابعة وهي شقاوة وفي هذه
الارضى اربعة اشياء طين مفسدة مغوية وبصعد من
الى سموات وجوده في الاوائل ويقعد من منها مقامه للسمع
وتعلم من الوحي المذكورة في تلك السموات والعلوم فمن جرد
بها خوارها من وساوسهم الباطلة ويصرفون تلك الوحي الى
مراداتهم فيفتنون بها في روع الانسان كما كان في العالم
ينفتنون في روع الكهنة فاذا بعث العقل الذي هو الباطل اليك
في بدن الانسان وهو الذي يعبد به الشمس ويكتب به الجنان
واشياء بعده سموات وجوده بطرد اشياء طين غفيرة بعده
الذي اشرف به سموات وجوده فوجبت تلك اشياء طين
بالكواكب العلية وبختم المعارف والنفوس والعلوم واشرف
بضوئها فلا يصعد من بعد ذلك الى سموات ولكن يكونون
في الارض وينسبون فيها بالوسوسة في الاعمال وعقائدهم

مختومة



فحققت صحة بنو العقل الى ان بكر العقل وظهر باطنه الذي
هو العقل المرتفع والقوى الثابتة فغير الارض والسموات
فبحرف نور جميع الالهة من ارض وجوده ايضا يظهر
فيه ناول قوله تعالى واشرف الارض بنور ربها وقوله الله
نور السموات والارض وبصير مثل نور الله سبحانه اطغى قبا
امرك اجعلك مثلى ومثله مثل الاعلى في السموات والارض
فبصير يدنر كشكوف فيها مصباح عقله المصباح في زجاجة قلبه
الذي كانه كوكب هدى يوقد ذلك المصباح من شجرة الزينة
المباركة العقل الكلية لا شرفه ولا غيبه فاذا فوق جهات
او امار يكاد نبت تلك الشجرة يعني فليست بوجوده
تولم نفسه تاخره الله سبحانه نور على نور اي نور الشجرة
على نور المصباح او نور المصباح على نور الزجاجة او نور الزجاجة
على نور المشكوف يهدي الله نوره في شرا فبصير مصداق قوله
التي في هويتها ما لها فظهر عنها افعالها ويكون من الله
سبحانه مضروبا للناس بالجملة ما لم يبلغ الانسان هذا المقام
يكون فيه الاله مفتح يوسوسون في قلبه وصدقه

في عقابده واما فلما عرفت في ان اردت ان اهنى لك
 رجونا للشياطين مما صعد فيهم شيطان الى سموات وجودهم
 لا شرف السمع للتلبس والوساس برجه بنجم من هذه
 النجوم الطالعة وبها ب هذه الشهاب ثافية بحفظ سموات
 عقابدهم واما فلما وخالاهم واهامهم وعلومهم وعافلتهم
 وصدورهم وقلوبهم من الوساس والكوك والشهبات
 واعد لهم معارف وحقائق فمحصرة يكون سببا لكرور
 وظهر بالجنة عسى الله ان ينفي الالبسة واثباتهم فرائض
 وجودهم ايضا فاسئل الله سبحانه ان يوفق لانام هذه
 الرسالة بحيث يكون عقلا ندوينيا يتقوى به العقول
 التكوينية فينبعث في الصدور ويكر في القلوب فينفي الشياطين
 عن سموات وجودهم وارضيتها فينبغي للتو من احاطت على نفسه
 من الوساس والخطرات ان يلائم مطالعة هذا الكتاب
 في كل يوم مرة حذرا من تطرف الالبسة فان لهاون
 بذلك ففى كل اسبوع مرة وان لهاون بذلك
 ففى كل شهر مرة او اقل او اكثر وان لهاون بذلك

عند

عند هجوم الشياطين نفوذ بالله فطالع هذا الكتاب يرفع قلبه
 حتى تثبت ويستقر وذلك انه روى عن ابي عبد الله عليه السلام ان
 القلب لم يرج فباين الصدور والخجوة حتى تعقد على الايمان فاما
 عقد على الايمان فذلك قول الله عز وجل وفي نفسنا شاهد قلبه
 وفي رواية اخرى هذا المعنى مستدل بقوله سبحانه فمن رزق الله
 ان يهديه الى قوله سبحانه كما نأصعد في السماء بل ينبغي مراعاة
 هذا الكتاب متى ما وجد في قلبه سهوا او غفلة لما روي عنه
 عليه السلام ان القلب يكون الساعة من الليل والنهار ما كثر
 ولا ايمان كالشبح الخاف ثم قال للراوى اما تجد ذلك فنفست ثم قال
 ثم يكون النكسة فاستقر في القلب بائنا من الايمان وكفر انتهى وذلك
 ان معالجة الغفلة بالذكر وهذا الكتاب اجل الاذكار ان شاء الله
 فانه نصرة وذكر لمن راض نفسه بالعلوم المسموعة والمرئية
 عن ابي الحسن موسى عليه السلام ان الله خلق قلوب المتقين
 مطوية مهيئة على الايمان فاذا اراد استئارة ما فيها فاضحها
 بالحكمة وزرعها بالعلم وزرعها بالفتيم عليها رب العالمين
 انتهى وارجو ان يكون هذا الكتاب نفع لحكمة وزرع العلم

لا ينزل
 من الغيبة
 ونحوه

من استجابه في قلوب المؤمنين بشار بر ايمانهم فالنار ع
 هو الله سبحانه فالسجانه افرانهم ما خرفون وانتم تزدعون
 ام نحن الذارعون بل هو الفارع فانك لا تهدي من اجبت
 ولكن الله هدي من شاء فها ذلك ابان السمع في المقصود
 والنوع على الله لودود وسميت كتابي هذا بروم الشياطين
 ورتبته على اشرفين **الاشراق الاول** في طرد الشياطين عن سموات عفايد
 المؤمنين واقانه البراهين البرة على اصول الدين بحيث لا يطر فيها
 شهادات الشبهات ولا واسوس المؤمنين ولا شكوك الكاذب
 فانها من الضمومات الاولى للمبصر وعلى ايراد الادلة البينة
 الضمنية على كل مسألة ولكن استأفده على شرح الصدور
 واحداث الغد فليجعل الله له نوراً فإله من نور انك لا تشع
 في القصور ان انت لا تدير وفديك العين ضوء الشمس
 من ريد وعلى تحت الفواني من موطعها وعلى اذا لم يفهم لغير
 ادلا حول ولا قوة الا بالله وما كنا لتهدي لولا ان هدانا الله
 وهذا الاشراق يشرف على سموات **السماء الاولى** في معرفة الله سبحانه
 وفي هذه السماء نجوم **النجم الان** اعلم انه من البدييات ان

الموليد التي تولد في هذا العالم لم تكن ثم كانت ولا يجهل ذلك
 ذو حصر فجميع الحوادث المركبة من العناصر ثمانية وغير ثمانية والنباتات
 القائمة على سورها وغير القائمة والحيوانات الكاملة كاللدواب
 وغير الكاملة كالخسار وجميع الاناسي المخلقة وغير المخلقة
 وبرازخ هؤلاء كلها حادثات لم تكن ثم كانت لا يشك
 في ذلك جاهل فضلا عن العالم وكلها مؤلفة من فضاء
 هذا العالم ولم يكن لها فاعل في العناصر قبل بدوها
 ففسد كونها ونعود الى بيانها كاثباتها بالحق الظاهر
النجم الثاني ان هذه العناصر التي منها يتركب الموليد ليست
 تبقى بعد التركيب على عيانتها الاولية بل تتجمل وتقع بينها
 تفاعل وانفعالات حتى يحدث من جميعها شئ خامس
 ليس ببار ولا هواء ولا ماء ولا اثار بعباطئها وان كان
 مركبا منها الا ترى الدخان مثلا والذهب المجان والخبث
 واللم والعظم مثلا ليست ببار عبيطة كما كانت ولا هواء
 عبيط ولا ماء عبيط ولا اثار عبيط بل هي شئ اخر حادث حاصل
 منها ولا يشك في ذلك عاقل بل ولا جاهل فتسجل التماس

من
 صفة
 خلق
 خلق

فكأنها وبند كونهما يستحيل الهواء والماء والتراب
وبند كونهما وبصر المجموع شيئاً آخر بالبداية ثم يفسد
المولود الحاصل ويرجع إلى الأصول فيحدث تراب جديد بلثماً
المولود بعد فساد في التراب ويحدث ماء جديد أو هواء
جديد بنخبير طويلاً واستحالة بخارها مطراً أو هواءً وذلك
مستبعد بالعين لا يمكن عاقل بل ولا جاهل هذا مع شهادته
أن التراب يصير ماءً شيئاً لا باستحالة إلى الملح أو إلى
الملح ماءً شيئاً ثم يستحيل ذلك الماء وكل المياه بخاراً ويستحيل
هواء ذلك فهو بالحق ولم تذكر استحالة النار لتخاها
وكذلك يعود الهواء ماء كما يقطر القطرة الخالية ماءً ويستحيل
الماء تراباً إذا عقد في أجزاء ترابية حتى غلظت وجحد كالنظر
الحسوس والملح وما يجد من الماء في الآبار ولا فناء كالتجمل
والقول وأما ههنا فاستحالة هذه العناصر بعضها إلى بعض
وفساد أكوافها وتجددها محسوس مدرك بالعيون
لا يحتاج إلى دليل زهد من النظر والعقبة بعد التنبه
النجم **الشمس** أن السموات أيضاً اجسام لها طول وعرض وعمق

وكيف وجهه وربته ومكان وزمان كالاجسام السقيلة
غائبة الامراتها في الجهة العليا والطف في الصفات المذكورة
وان انكر منكر وجود سموات فلا ينكر وجود الكواكب فانها
كسراج مشتعلة جسمانية غائبة الامراتها اعظم والطف لا يغير
ولا يبراد بالجسم الا هكذا وليس الجسم الا هذا وثرى مشاهدا
انها متحركات بحركات متضادة من المشرق الى المغرب والعرض
الى المشرق من الهبوط والاستعلاء ويسلب انوار بعضها
ثم ينشأ ثانيا ولها ألوان مختلفة وطبايع متفرقة من البرق
والحرارة والرطوبة واليبوسة وتجتمع حيناً وتفرق حيناً
كأثر الاجسام السقيلة الا انها الطف واعلى فلا يشك
في ذلك ذوبصر **النجم الرابع** ان نفوس هذه المكونات الجسمانية مختلفة
على حسب اختلاف هذه المكونات وكل نفس خصوصية وتساكل
مع جسمه ولاجل ذلك ينشأ من كل نفس اثر خاص لا يصدر
غيره اما الحوادث فلها ارواح ونفوس جسدانية تستخرج
بالصفات الفلسفية ويأهدها كل روح ونفس غير الاجزاء
وكل واحدة حدودية غير حدودية الاخرى اما وكلها مركبة مؤلفة

من العناصر الحيوانية كاجسادها واما النباتات فكل واحد نفس
 مختصة ونفسها آثارها وخصائص لا تنشا عن غيرها فنفسها وان
 لم نشاهد ولكن آثارها محسوسة ونرى عيانا اذ الحار في النفس
 الفلقل غير ان النفس البسيطة بالبدهة وتختلف جاذبة كل واحد
 منها وهاضمتها وادفعتها واسكنها ورايتها واما هي النفس النباتية
 من صواعق العناصر ولطائفها وهي في كل نبات على حسب اجزائه
 العنصرية وهي مركبة مؤلفة من صواعق كل عنصر مختصة واما النفس
 الحيوانية فهي من صواعق الافلاك ولطائفها وكل نفس اثر غير اثر
 الاخرى واما افعال وخصال غيرها في الاخرى كما شاهد في ضوئ
 الحيوان خصلا خاصة فليس لباله الاسد وشجاعته في الثعلب
 وليس روع الثعلب وجهلته في الاسد وهكذا الباقي في فعالها
 متفاوتة متمايزة وكل واحد منها مركبة من صواعق الافلاك
 على التفاوت فمنها ما يكون الغالب عليها صاع في ذلك محل ومنها
 ما يكون الغالب عليها صاع في تلك المشرق ومكذا وبذلك تختلف
 فعالها واثارها واكلها مركبة على حسب اجسادها حوافر بحرف
 واما ارواح الاناسي ونفوسها فهي اوضاع اختلاف لا اختلاف

مستأنم



صفاتهم واخلاقهم ومعلومهم وعلومهم فافهمهم وغير ذلك فمن
ذلك يعرف العاقل البصير والتاخر الجدير ان نفوس هذه المواليد
ايضا مختلفة على حسب اختلاف اجسامها وجميعها مركبة مؤلفة
لان كل جنس منها فيه افراد مشتركة في ذلك الجنس متميزة بمجلدات
البشر وبذلك يصدر عنها آثار متفردة وكذلك نفوس الاطوار
مختلفة على حسب اختلاف اجسامها ونشأ عنها آثار خاصة ^{بصيرة} ملائكة
والشمس والارض والقمر وكذلك البعالي وشاهد
حوادثها في السرعة والبطء مختلفة وجماها متفارقة ففوق
هذه الاكوان كلها مختلفة كاختلاف اجسامها بلا تفاوت
الا في الكثرة واللطافة والصفاء والكثرة وجميعها يتغير
اجسام كما عرفت وبقيت صورة اخرى ولم يكن قبل تولد ^{جسدك}
ويحدث بعد ذلك الدنيا في وما يقال انها متفردة على ^{اجسام}
فانما يراد منها الدهر في الاخرى ان روحك ونفسك لم تكونا
قبل جسدك ولم يكن نفسك قبل جسدك ابدا ولم تكن ناميتك
في الكيلوس بل وفي النطفة وجوئك في المعطفة والمضغة
وناطقك في بطن اُمك وكلها قد تولد بعد تولد محالها

فالحسب وهو المحسوس الشاهد ولنا بصد غير ما يدل عليه
الشاهدة يحتاج الى دليل ولا دليل فتفهم وانظر لنفسك
فاذ قد عرفت ان التعاليد حادثة لم تكن ثم كانت سوفيد
كونها وتعود الى سببها عيانا فلها مؤلف ما يؤلفها ومفرد
ما يفرد ما كان ذلك المؤلف وذلك المفرد واحدا
كان او متعددا فاقديما كان او حادثا جساميا كان او غير
جساميا واما وجود مؤلف ما لها ومفرد ما لا يشك في ذلك
ابدا فاتها بانفسها لم تكن وحين لم تكن لا يفعل ان يكون
مؤلفه انفسها وحين كانت فقد التفت وكانت وكل احد يعرف
من نفسه انه لم يؤلف نفسه كيف وهو بعد ان كان لا يتقدم
بغير نفسه ويجد نفسه مفهومة على ما هي عليه وان وجدت
نفسك تقدر ان تغير بعض خواص جسمك فان الروح الذي
هو على زحمتك يتغير واما نفس الجسم فلا يقدر ان يتغير
نفسه الا ان يتغير غيره كائنا ما كان وجود مؤلف لها
تاما لا يشك فيه عاقل بل جاهل ولنا الان بصد ومعرفة
ذلك المؤلف فخص وجود مؤلف تماما محض الاثرية الشبهة

واذ قد عرفت ان العا صريضا متغيرا وتبدل ^{تتحل}
غريبا طمها وتحدث مجده وتكون حادثة ويفسد كونها
علاية فلا محيص عن الافتراء بان لها مكوّنا ومفسدا ومحيطا
عما هي عليه وانما كمال واحد منها بنفسه لا يقدر على تكوين
نفسه وفساد نفسه وان لمكوّنها ومفسدها غيرها كائنا
ما كان وان كان بعضها بغير بعضا ويكون ويفسد ولا جسام
العالية فخص وجود المكوّن والمفسد لها غير انفسها تماما لا يشك
فيه عاقل بل جاهل فان نفسها حين ان لم يكن لا تقدر على تكوين
نفسها وبعد ان كانت فقد كانت وبعد ان كانت لا تقدر
على افساد نفسها الظاهرة الا ان بغيرها غيرها وذلك معلوم
مشهور ولما عرفت ان الكواكب الاجسام العالية متحركة
بحركات مشهورة غير مكوّنة بالحركة ان تعرف ان لها محركات فان
الشيء الواحد بنفسه لا يتحرك فان نفسه ان لم يحدث فيها نقص
كانت على ما كانت وان حدث فيها ما لم يكن فيها فهو غيرها
ومن غيرها ولا جلد ذلك ترى ان الحجر لو وضع في مكان لا يتحرك
غريبا عنه الا ان يتحرك غيره وما ترى من حركات النبات فففسده

النباتية وطبعه بحركة ظاهر وطبعه غيره لما ترى انه لم يكن فيه
 ثم كان ثم يفارقة الحيوان بحركة روحه وروحه غيره وبفارقة
 ولم يكن فيه ثم كان وكذلك الاجسام العالية بنفسها لا حركة لها وانما
 بحركتها غير من طبع او روح او غيرها ولا جل ذلك ثبوتها في الحركة فباله
 للحركة كالحركة القابل للحركة من محرك وهذا حال كل محرك فيحرك غيره
 من قاسه ظاهرا او طبع او يريد فيه او غيرها بالجملة مقتضى الحركة
 غير نفس المتحرك ونفس المتحرك غير الحركة والحركة صفة عارضة على المتحرك تنصف
 بها وقبلها والفاعل غير القابل ولو كان الشيء بنفسه فاعل الحركة لكان
 محركا لغيره لا متحركا في نفسه والمشهور من المتحركات خلافه ووجه اخر
 ان الحركة هي فعلية كانت كما منه في قوة المتحرك ومادته ووجه
 من القوة الى الفعلية والقوة عدم الفعل فالحركة تكون معدومة
 في مادته المتحركة صالحة للبروز وعدم البروز ومقتضى ذلك
 القوة هي المخرج الى الفعل لو كانت نفس المادة لكانت الحركة
 والكون في الامكنة التي ينقل اليها ابدا بالفعل لان المادة
 هي حادثة لا تفقد نفسها حيث يجد هابل كانت القوة فعلية
 لحركة فان المادة لا انتظر فيها في كونها هي واقعة راسها

ان الحركة متجذرة تخرج شيئا بعد شيء من القوة الى الفعلية عرفنا ان
 الحرك غير المادية والحركة تخرج من القوة على حسب اراء
 الفاعل وقبول المنفعل بالجملة تبين وظهر لمن نظر وابصر ان
 الاجسام العلوية تحرك اغنيها وان قد شاهدنا ان
 الاجسام العالمية منصفة بما ذكرنا من الكم والكيف والجمد والريشة
 والمكان والوقت والوضع وما يفرقها ورايناها قابلة لهذا
 الحدوى كما كانت قابلة للحركة وهي في انصافها وقبولها لا يخالف
 الاجسام السفلية الا في اللطافة والرقية وشاهدنا انها مؤلفة
 من اجزاء فان كل جزء منها غير الآخر بالضرورة وان لم نبدء بالجزء
 وعرفنا ان الصورة الوحدانية التركيبية غير الاجزاء والتركيب
 طبعية اثر اجرائي وطبعها وهي متشكة في الجسمانية متباعدة في
 الخصوصيات والجسم الذي موجود في الكل هو صلوح الكل والكل
 فيه بالقوة وخرجت الى الفعلية فانصفت حصص ذلك الجسم
 بتلك الهميات عرفنا ان لها مؤلفا ومخرجا لها من القوة الى
 الفعلية كانتا هذين ساير المركبات فليست حرفا الجرف
 وذلك المؤلف المخرج لها من القوة الى الفعلية غير مادتها فان

ما رتبا لا تفقد نفسها حيث تحدها ولو كانت هي المؤلف المخبر لما
 بقيت لها قوة وكانت جميع قواها فعلا فكانت نفسها بكلا فعلا
 لا قوة لعدم الانشغال في كونها هي والمشي وجو القوة وترتب
 الفعليات وراعى بعضها عن بعض فبين وظهر ان المؤلف غيرها
 وان الفعليات تخرج منها على حسب اراء الفاعل وقبول المتفعل
 وجو القضي وفقد المانع وان قد عرف ان
 نفوس هذه المكونات ايضا مركبة مؤلفة لحدث بعد ان لم تكن
 وتتغير حالها في احوالات كونها وتفقد كنهها بعد فساد اجزاها
 وروى عن نفسك انها لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا ولا شيئا
 ولا موتا ولا قورا ولا فقدرا ان تدفع البدوات ولا تقدر على
 شيان ما تذكر ولا ذكرها لنفسها ولا سر ولا حيلة اللهم ولا هم
 السرور ولا فوم ولا فظن ولا فهم ولا بلاد ولا هكذا تعرف ان
 النفوس ايضا محدثة مؤلفة لها مدبر ومؤلف محدث اخرها
 وانها لم تكون نفسها حين ان لم تكن ولا تقدر ان تغير نفسها حين
 ان قد كانت فانها على ما هي عليه لا تقضي الا ما هي عليه ولا تفعل
 فعلا الا كما يشاكلها فكيف تقدر على ان تغير نفسها وتقبلها فعلا

بل هو يكون له مدبر آخر يغيثها ويدبرها ويوجد لها في نفسها و
 يخلقها ويرزقها ويحييها ويميتها كما شاهد وفي نفسك ذلك
 أشد وضوحا حرمنا في غمرك بالصدق ثم فاقى دليل او ضيق واصل
 من عجزك عن صفاتك وحالاتك وكونك وفسادك وتعرف^{في}
 كل ذلك عليك من غير صنع منك فليست هي الا بفعل فاعل وقول
 قابل بالبداهة والعيان فتدبر فيها كثر لك تجردا بالاعتبار
 تشرب صافيا بلا اكدار قد بينت وظاهر نظروا بواطن جميع
 الاجسام ونفوسها منفصلة الى المحدث مؤلف لها لا يحصى لعاقل
 عن الاثر والذاتية باللفظ من المؤلف المحدث حرم هو وكم هو خفي
 ان مؤلف المحدث على الالة مرة وعلى ذى الالة اخرى كما تقول قطع
 الخيل مثلا وقطعة السكنى ونحو الخشب ونحو الخدم وكتب
 الكتاب وكتبه فلمي وهاذا الاطلاق صحيحا عقلا وعرفا فان اصل
 المفعول والحركة منك نظرها بالالة ولذا تنفع فيها ونظرها على
 فالفعل الذي يظهر بالالة ان لو حظرت حيث ما دلالة ينسب الي
 ذى الالة وان لو حظرت حيث صورته ينسب الى الالة فالمؤلف
 ان اراد منه الالة فهو متعددا بلا شبهة وليست بالالهي^{جميع}

حواشي هذا العالم بالاسباب فالمرجح لحدوث تحريك الهواء بالماء والهواء يتحرك
 بتحرك النجاسات النجاسات يتحرك بتحرك شعاع الشمس وشعاع الشمس يتحرك
 بتحرك الشمس والشمس تتحرك بتحرك العرش والعرش يتحرك بتحرك
 نفسه ولا شبهة في تعدد الاسباب والآلات وكذا بعضها فوق بعض
 فمن اقام البرهان على عدم فعل الآلات وحدها الفاعل يقول ^{مطلق}
 فقد تكلف وعمل الى ما لا يثبت وان اراد من ذوات الآلة فهو المحيى
 الذي يجب التخصيص وان قل عرف ان جميع الآلات حاشية
 متمكة مقننة منصفة مؤلفة بالفتح ولا بد وان يكون لها موجد محيى
 فان مؤلف بالفتح فلا بد وان يكون خزان هذه الآلات ذواته
 لا محيى يكون هو فاعل هذه الافعال بلا افتراء ولا انصاف ولا تحريك
 ومؤلف ان لو كان كذلك لكان هو ايضا الله ولا بد من ان يكون هو خزان
 الآلة لا محيى وان خطف قلبك فواي الآلات وتساها فانفع بان
 الآلات العديدة كيف ما كانت وكم كانت وان طنت بلا زواجر
 التي جميع ما في الخارج وفي عرض الوجوه فقراء الى المؤلفين مستغنيين
 بانفسهم كيف كانوا لا بد من غنى قوتهم بقوت موجدهم ويستغنون بفضل
 وجوبهم من القوة الى الفعل كما عرفت فليست في ظاهر نظر البصائر

هذه الآلات ذاتها هو موجود الكل ومؤلفه وصانعه واصل الأفعال منه و
يتصلح في بطون فوائد الآلات فتحدث أفعال عديدة وصناعات شتى على حسب
الآلات فليفتض لان عز الواحد الاعظم رب جميع هذه الابواب ومحركها
جميع هذه الآلات اهو قديم ام حادث فنقول ان رب الابواب
لا بد وان يكون قديما اعني غنيا محدث لم يحدث غنيا عما سواه
في كينونه فانه ان كان محدثا فقرا الى غنى كان في عيشته ساورا
ربا وبه والآلات المنصرفة كما في النجم السابق وكان فوضه رب
اخر يصرفه في حوائجه واعماله فلا بد وان يكون الرب الذي هو منتهى
الارباب قديما غنيا ففتصرف الى غنى لا في كينونه البتة فيكون
غاية الغايات ونهاية النهايات وهو محرك الكل و
مصرفه ومؤلفه ومحدثه غنيا عما سواه لا ينصرف اليه الكل
وان قد عرفت ان رب

الارباب لا بد وان يكون غنيا فاقول لا بد وان يكون
احتياقات القدماء هو الغنى بنفسه عن غنى وكل
مشتى كل جزء منها عنها الاخذ وهو مؤلف حجبها
والملك الحاصل من الخبائث غنى عنها الاخذ ذاتا وضمرة واثر لا يرى ان

الأكبر المركب من اجزاء يكون فعالا وكل جزء منه غير فعال و
 الأكسيد خالدا وكل جزء منه غير خالدا والمركب غير الاجزاء فان
 الاجزاء قد استحالفت وقد كوزها وانقلبت عما كانت عليه فصار
 شيئا آخر ولاجل ذلك صار الكسيرا فعلا لا خالدا الطيفه زائدة عن
 نفسه وكذلك كل مركب فانه ان لم يكن اجزاء فهو واحد وان كان
 اجزاء ولم يتفاعل ولم يتحمل فلم يحصل تركيب حقيقي وان تفاعل
 واستحالفت قد كوزها ولم تكن قائمه بانفسها
 والا لما فسدت ولما استحالفت فلما فسدت عرفنا انها
 حايث متغيره غير قائمه بانفسها البتة فالمركب حادث
 بحدوثه عن اجزاء ولا نه فعلية كانت بالقول في الاجزاء
 فخرجت الى الفعلية وهي لم تخرج لانفسها الا انها كانت
 معدومه ولم تخرجها الاجزاء لانها غير فاعلة في نفسها
 وغير ممكن تغيرها لانفسها لان نفسها ما هي عليه لا تتغير عنها ما هي عليه
 فكانت ذلك الغير وكل ذلك محال في القول فان الشيء عليه لا يكون
 غيرا هو عليه فتبدل فالاجزاء حادثه والمركب منها حادث قد غيرها
 فخرجت عن قولنا الى الفعلية وبذلك البرهان المنه والضميمة التي تحرف

شيئين تشكل في قدم للتعدلات المركبات فباطنة فكل مركب حادث و
 جميع العالم مركب فجميع العالم حادث فمقتضى الى محدث غير مركب البتة واثبت
 ان كل متعذر لا مركب لانهم جميعهم في نوع واحد فثبوت بتخصيات
 لا محذور فكل واحد مركب فمقتضى الى اجزائه التي هي غير الاحاد فالكثيرات حادث
 والقدم ما احدهما فليكن ^{الضيق} واحد من بينهما معنى الاحاد الواحد ^{الضيق} فمقتضى
 والنوع والجنس فانها كالأمر كبر حادثة من الواحد الحق الاحد
 المركب لا يطين في البعد ^{الضيق} حادث لانه مقتضى الى اجزائه وان لم يعقل تقدم
 عليه لبساطتها ولم يعقل تغيب كل جزء من غير الاخر فثبوت عنده ولم يكن فيها
 قوة سابقة على فعلية هذا المركب لانه لو كانت لكان المركب بعد وجودها ثم وجد
 وانما ما قبل التركيب وهو منافي لبساطتها فان لا قوام لاحدهما الا بالآخر
 لا قوام لها الا بالتركيب فاما ايمان بالتركيب والتركيب قائم بالافلاق
 هناك ولا متعذر وانما هو فعلية فمقتضى والرب الاحد ذاته فعلية
 مستقلة بلا زائدة ولا اجزاء لها لا مركبة ولا بطة ولا فرق بينها وبين
 التركيب من البسيطين الا بالقدم والمحدث وليس للقدم خلق
 اعلى من مقتضى واطر بهذه النجوم الشافية شيئا من
 العوالم وسواها لا سياتيات واما عرض في قلبك شيء

تذكرهم فقدر في هذه الكائنات الفصيح والنجوى المنيرة بزل غلت الواو
 وحياء عنك الشايطان انتم اذا شئت حدوتك هذا العالم ^{انسان}
 قد يراحدى المعنى فلا يبقى اشكال في صفاته من حيوانه فان الميت
 ليس يقبوم على الخلق ولا يشاء الحيات والوحيا وعلمه فان الجاهل
 لا يحدث ما لا يعلمه لا يحدث العلماء وسمعهم وبعده كذلك
 وحكمته فان غير الحكماء لا يقدر على احداث خلق في غاية الحكمة والحدث
 الحكمة الحكماء وهكذا سائر صفاته الكمالية التي قد اربك اناسها واحد
 في ملكه صفته واجبات باحد اناسها فلا يحتاج الى تطويل مقال ويران
 كلال لا يسهل ان الغرض من وضع الرسالة اقامة البراهين الظاهرة
 للمؤمن على ما يحصل منه النجاة وليس الغرض تدقيقات الحكماء والفلاسفة
 والكافل لذلك من شاء في الفارسية كتابنا الكلبه امرشاه العواو
 بالعربية الفطرة السليمة فليقتضها بما ذكرنا

في عدله سبحانه وطهره ابداً سنة يوسوسون في صدور الناس بما
 يخالف العدل ويريدون اضلال النفوس ان تترك انفسها
 من الضلال وتثبت القبح على الله المشرجل شأنه ففي هذه السماء
 انهم نجو ان الذي هو غنى عما سوى الواحد

الكائنات من العدم ولم تكن شيئا واحدا من غير علة سابقة فانه نفسه
احد غنى عما سواه ولا يكون علة للاجبار وكل ما سواه احاد
وخلقه لا يحتاج الى الظلم وهو يصد من الحاجة والضعف
الخوف والارادة في دفع وهو يرى من ذلك كله فلم يظلم وعلى من
يظلم وخلفه كلهم عبدة وامانة متصرفون عن امره وحكمه منطبقون
في قدرته وعزته فكيف يظلمهم ولم يظلمهم والظلم المثلث عيب وهو
حكمهم لا يفضل العيب النسبة فاحتمال ذلك وسوسنة ^{لينة} حروبا
وجعل من النفوس بل عنونهم وكبرياؤهم عن النسبة الصريح
الى انفسهم ولا يبالون من نسبة الى الخالق الغنى الحكماء وهم
يرون جوارحهم وكبرهم ورافته ورحمتهم ان خلقهم بعد
ان لم يكونوا ثم رباهم وغذاهم وانشأهم وحفظهم وكلائهم
وسخر لهم جميع خلقه واجماله في مصالحهم فكيف يظلم خلقه
لا يخلو حاله من حالات خلقه من رافته ورحمته وغنايته
توجهه وعطفه لغونه بالله عز وجل العقل وفتح النور ونسبته
فاطره عنك وساوسى الا بالسنة وضع عن نفسك فارج
العتوق الفخر والكبر في نزهة الخالق الرؤف المعطوف الما بالرحمة

الذي هو ارف بك حز ايبك وامك الذي من له خلقك
 الامم الرزوفة والوب العطوف عن نسبة الظلم تعالى الله عما يقول
 الظالمون علوا كبيرا فاذ قد عرفت انه ارف بك حز ايبك وامك
 وقد ارف بك في بطون امك وهما لا يفكران على تربيتك وتربيتك
 ولعذبتك وحفظك وادارتك جميع العالم لك واجراء الاطفال
 والنجور وامساك الارض وتوليد المواليد لمصالحهم ونفعهم
 فاعرف انما ما يحدث في العالم من المبادي والامراض العامة وما
 يصدر في بلدك مما تكثر فاعلموا انهم لضرب من المصالح قد عرفت
 ولا تعرفه كما يضرب الوالد الفقي ولد له ثمة وهو يجب ان
 يوزنه وينكر فعله ولو بما يقطع عضوا من اعضائه اذ لا غنى
 خوف على نفسه وحفظها لها وهو ينكر فعله ويمنع عليه ولا
 يعرف وجه الرافد فيه فلا ينبغي للعاقل ان ينكر على البر الذي
 الغنى الحكيم فعلمنا ان اجري على ما ينكرهم وكم امر كرهته ولا عرفت
 سر المصالح فيه اخبر هذا وان اردت زيادة البلاء وحقق
 فعلتك بمطالعة حديث الفضل الكبير فان فيه غنية للعاقل الخبير
 بما ذكرنا هذا خوف وطالته وبكفي الناظر لنفسه ما ذكرنا هذا

فبما علمه وان تدبر في هذا العالم وفيما ذكرنا ان الله سبحانه يجرى شئ
باسبابه او احيى من رفته ورحمته غدا لك وعرفت ان الاسباب
معرض المسببات وعرفت ان فعل الله سبحانه ينصنع في بطن الاسباب
على حسب الاسباب فبالشمس يستخرج وبالقمر يور وبالنار يحرق
وبالماء يبل وهكذا يجري في القوى والضعف على حسب الاسباب
عرفت ان الاسباب التي هي معرض المسببات لا تجري ولا تمضي ^{انها}
الا بقبول القابلين فالكاثر وان كان اسنادا في لفظ لا يجري خطه
على نسيج الاعتدال ما لم يكن الظلم والمدى والقسااس قابله والناز
ان كانت محرقه لا تحرق ما فيه بله بل وتشمس ان كانت جارية لا
تجذب ما ليس فيه خفة كالبحار فلا تجذب الصخر وهكذا عرفت
ان افعال الله سبحانه الظاهرة لا يحكمها الاسباب لا تجري ^{الاسباب} الا بحسب
وبقبول القوابل وهكذا حكم بعده وحكمته خلتها ولم تكن شئ فلا
يجري فعل منه الا بحسب قبول القابل فان ظلم وان ^{لنفسه}
ولا حدث الا بفاعل وقابل فلا جبه ولا تفويض بل امر
الامر بين اذ الجبه هو الفعل بلا قبول والتفويض هو الوجوب بلا
إيجار وتري انها غير موجوبين وجميع العالمات بفاعل و

وقابل فلا أكسرك أكسرك وانكسار ما ينكسر فلو لا فعلك لا أكسرك
 لو لا انكسار ايضا لا أكسرك فابن الجبر وابن النفوس فامر
 عن نفسك شبهات ابليس فلو وحس ابليس في الصدقة ^{موتة}
 عامة قل حرجوا عنها فما ذكرتم لهم حرجا بان الحارث بن اعلى
 قابل يسألوا من نعمهم من القابلية ويريدون بذلك اثبات
 الجبر في رويجاي فاطمة عنهم هذه الوسيلة هذه النعم والذات
 ان شاء الله فاقول ان الله سبحانه خلق الخلق كما شاء و اراد ما قضاه
 الحكمة ففرض عليهم بما قضى وما قضى ان خلفهم بحيث انهم يقدر
 على قبول ما يرى عليهم من امر لا ونبيه وتركه وينا لهم عما جعل لهم
 الاختيار فيه لا عما قضى عليهم بحكمة فلا يثقل الذكر لمصر ذكر
 ولا يسأل الا نسي لم صرت انشي ولا سوى لم صرت اسوي ^{الابيض}
 لم صرت ابيض وهكذا وهم في جميع حالاتهم فادعون على اخذنا امر
 به وتركه لا لعدم احد منهم ذلك والاختيار ما قضى عليهم ^{كلما}
 غلب الله على امره فهو اولى بالعذر اما ما لم يقض عليه فهو المثل
 فلا يسأل بذلك لم صرت يدا واختيارا لم لم لطفت انتم ولم
 عسى راسه بالرافة وانت لم تعد في هذا الاختيار فخرج ^{نفسك}

الوسواس واعتداف بالنقص فلم يجد عليك بقضائه الاختيار
 لك ولا حجة لك عليهم باختيارك التسوء كما تبين وهذا الاختيار
 للجليل محوسس مرتضى يرى كل احد من نفسه انه يقدر على كل فعل
 تركه وما لا يقدر عليه يسأل عنه ولا نزع من قولي
 انه خلق لام كما شاء وارى وقضوا عليهم ما قضى ولا يسأل عنه ان
 خصاؤه كان يفعل بلا افعال فان ما لم يتوجد الشيء لا يوجد
 جاء بقوله ولا نزع ان قوله كان بالعنف لانه لم يكن قبل الاجابة
 يعنف به ويحمل ما يكره وانما خلفه لا حزن شئ والخلق لا حزن شئ
 ليس يجبر اذا لا يجبر قبل الاجابة ولا تقضى ان لا يوجد شئ بنفسه
 فاني الجبري اين التقوى بل وجد فوجد والى احدها بدنه الاخر
 لم يخلق شيئا عنه ذلك شئ بعدله وذلك شئ باجادة لا حزن شئ
 وجد يوجد الذات الصالحة لما سيكتفون غير محبور على شئ كما ترى في هذا
 العالم انه خلق زيد ازيدا و يقدر على ان يفعل ما امر
 به ويتركه و لم يامر الا بما يقدر عليه علا منه وكرها وان
 اردت زيدا لا بيان فعليك بالفضلة السليمة والمقصود
 هنا الانعاف بالحق ورفع الوسواس لا تعلم كيفية ما كان

و ما يكون حتى لا يبقى مجهول فثبت على الحق
 اذا عرفت ان ما سوى الله حادث وانه قائم بالامر
 محفوظ بحفظه ان خلقه لا من شيء وهو قديم ابدى الى مشيئة
 سبحانه وفعله فاعلم ان العبد بذاته وصناته وافعاله و
 انارعه قائم بالله محفوظ بحفظ الله مخلوق باسباب الله سبحانه
 فالعبد المحفوظ بالاختيار المحفوظ بالقدر المحفوظ بالامر
 ففعله يفعل بفعله محفوظ فعل المحفوظ وابقى التقوى يفرق
 اعمالك ايقظ وابقى الجهد وانت تفعله باختيارك وانت و
 اختيارك وقدرتك اسبابك فعلك وفعل الله منبغ فبك
 وفي قدرتك والابتك وفعله في فعلك كالروح في الجسد
 لولا الروح لما تمرك الجسد ولولا الجسد لما تعين الروح ففعله
 ما كانى اياك فكون واحترقت الا بالسهة بحول الله وقوة وان
 قلت لم جعلنى الله اختار هذا ولا اختار غيره قلت لم جعلك
 الله مختار هذا ولا تقدر على غيره انت اهل صلوح نفسك
 وجسدك لهذا وغير هذا فليست بمجبور وجهته وانما خلقت مختاراً
 واصبحت فعله وانت مختار هذا به ولاجل ذلك ليسالك عنه

ولو كان منه لما سلك عنه لا يسئل عنه عما يفعل وهم يسئلون
 لاجل ذلك ولم يقض عليك فعل شيء وهذا غير ما ترى
 من القوة على خلافه عيانا فلا يترك العيان ولا ذهب الى
 وسوسة الشيطان غاية الامر انك لا تعرف كيفية الخلق
 والجهل بالكيفية لا يقتضي اثبات الظلم على الغنى العطوف وهذا القدر
 من البيان كان لمن له عيان انك لا تهلك من احبب ولكن الله
 بهدئ الخلق الى صراط مستقيما في النبوة ومنهاجي
 اعلم انك لو تدبرت في هذا العالم ما رأيت هذه
 الحكمة التي قد حار فيها العلماء وتعجب منها الحكماء ومايت أنه سبحانه
 يخل بشيء من الحكمة قل او جل واعطني كل ذي حوصلة وما الى
 كل مخلوق رزقه وخلق لكل شيء ما يقوم به ويعيش الى منتهى اجله
 ولم ترفعه نقصا ذرة وزيادة ذرة ومايت أنه من حكمته خلق الانسان
 حاج لا يستخرج ما في كينونته من القوة ولا يعيى الى الجلاء الا
 لحصول تلك الحاج له ولا يقدر احد ان اتى بنفسه على جميع حاجه
 ولا جل ذلك خفهم مدني الصنع مختلف المزاج والطباع حتى
 يتكفل كل احد بحاجة لهم فان لم يجتمعوا هلكوا وان اجتمعوا وهم مختلفون

في جبلتكم اذا تعدد ثم من وجود كبير فهو امر جليل فطر ثم عليه كالجموع
 والعطش والنوم وغير ذلك فيجب في الحكمة سد هذه الفاقر وجبر
 هذا الكسر فاما ان تقولون انتم خيلا الحكيم بالحكمة حتى تكملوها
 باختياركم التافس الذي هو الفساد المحظور عنه اقرب
 من الصادق المطلوب ويجعل من عند حاكمكم جميع شيئاكم يصلح
 فاسدكم ويهوج كاسدكم ويجبر فقركم ويعلم جاهلكم ويعلم شعيتكم
 فان فلم بالاول افسد ثم الحكمة واخر ثم له اللغو وان فلم بالثاني
 اصبتم مثله ثم تكيف لا جناح الى حاكم معصوم مطهر منسوي
 من عند الله سبحانه والتبني بغير من الخلق حكيم عليم معصوم مطهر
 مفسط وليس بغير ذلك فانه سبحانه كان غنياً ويكون لا حاجة له
 الى امر ونهي ولكن الخلق يحتاجون اليه وقد فعلوا من غير اخلا
 فديوسوس الخامس في صدر الناس بان الان منذ الف سنة
 ما زيد وليس في الناس نبي باهر ولا ولي ظاهر فان كان وجود الحاكم
 لانه فقد اخلا الان بالحكمة وان كان غير لازم فيه مثبت لزم وجود
 المحجة فاقول فسد هذا التلم ان الحكمة لا بد وان تكون عند الحكيم
 كاملة فلو خالف الخلق وجه تلك الحكمة لم يك نقص في حكمة الحكيم
 الاخرى

الا ترى ان من صنع الحكيم وحكمة ان يخلق الشراب اذا خلق
العطش فلو لم يشر به واحد حتى مات لم يكن نقص في خلق الحكيم
وان يخلق الطعام اذا خلق الجوع فلو لم يطعمه واحد حتى مات
لم يكن على الحكيم منه غيباضة البئر فالعيب على الحكيم عند الاختلا
بالحكمة لا عند عدم علم الخلق بحكمة فان الحكمة افضت خلق الخلق
مختارين فاذا اختلف مختارين واختاروا عدم العمل بمقتضى الحكمة
المخلقة لم يكن على الحكيم الخالق منه نقص نعمتكم هذا يمشى اذا
لم يخلق الحكيم حجة واما اذا اجتمعتم على مخالفة وعصيانه
والغلبة عليه حتى الجاثمة الى الخفاء فاتي نقص على الحكيم وهو لا يورث
المصلحة في حكمته ان يطعم ويبسنا صلكم وبفضلكم عن آخركم لعلنا
تاتي هذا العيب على قوم ثوارها على مخالفة الحجرة لا على الحكيم
الباعث الحجرة الخالق له الغير المختل بالحكمة هذا وهذا العيب الله
يعيشون به من فضل انوار الحجج السابقين الذين علموكم النعمان
والحسن والنجاة والصلاح والفساد والصنایع فاخذتم بعضا
وعشتم فيه وتركتم بعضا ولذلك يكون امركم مختلفا ولو
انتم اقاموا التعبد والابخل وما انزل اليهم من ربهم لا كلوا

من فوهم ومن تحت ارجلهم منهم امره مفقود وكثير منهم ساء
ما يعملون فهذا العيش الزهيد النافس ايضا من فضل ^{القليلة} الحج
وعليهم وان لو استقاموا على الطريق لا سفينا هم ماء غدا
فدشكك الوساوس الخناس ان ذاك بنا ماضع لم يصل
اليهم امر نبي ابدى كالأرض الجديدة واطراف هذه الارض وجرار
في واسط البحر فلم يبلغهم امر نبي فكيف تفعلون بوجوب بعث نبي
في كل مدينة وفريضة للنظام فان كان من الحكم فلم لم يبعث فيهم نبي
حق هذه البلاد بهم فاقولوا ان الله سبحانه اذا بعث نبيا في قوم
يجب اخذهم بسنة الى ان يبعث فيهم نبي آخر والناس كلهم من ولد
آدم وادم كان نبيا وكان يجب اخذ بسنة الى ان يبعث فيهم نبي
آخر كذلك بعث نوح الى جميع اهل الارض وعام الى الله سبحانه فلما
كفوا اغرهم ولم يبق الا اهل السفينة وهم من امم وكان يجب عليهم وعلى
امامهم ان يأخذوا بشرع الان ياخذهم نبي آخر فلكم الحجة عليهم
بشرعهم آدم ونوح وثايبا ان الله سبحانه اذا بعث نبيا في بلد
ينشر شرعهم فيهم في العالم شيئا بعد شيء حسب قرب البلاد وبعدها
فان لم يبعثوا الشرع السابق حسب ثاريت الآباء ذكر النبي

السابق



السابق فهم معذرتهم مستضعفون في الدنيا ويكلفون يوم
 القيامة مجدة البقوم عليهم الحج واليسوا الآن من اهل النار ان بعض
 عليهم التكليف وان الله سبحانه عدله لا يجوز مثالا ان ذلك قوله بما
 لا تفعلون وما علمكم بان لم يبعث اليهم نبي ومعه اخبار بعض الجحيلة
 المسافرين منا اليهم ومنهم البنا لا يقوم حجرا ما نأفقه قد بعث اليهم
 ونوامر واعمال الفتن وقيل والكفر به فحق عليهم الحج عذابا كما خفي امام هذه
 الامم عذابا فصدق الشبه لا تقابل دليل العقل الفاطم عليه الله سبحانه
 ان يخلق على نصح الحكمة فاذا اجتمع الناس على ترك الحق ليس ينقص خلق
 الحكيم الا نوى ان رجلا او قوما تركوا شرب الماء حتى ماتوا ليس ينقص خلق
 الحكيم فانه قد خلق الماء ولم يقصر ما تمام الحجرة نعمه على ترك الماء وكذلك
 على الله ان يبعث حججه عليهم ليطيعوه وقد بعث ادم ونوح باقرا كن فامس
 عليهم الحجرة بتركهم دينهما ومن ولدتهما بعدد لا يسمع بهما يكونان طفا
 لينا
 ومجانبا بلهائنا الذين لا يعقلون عن نبي ردين فيكون الله فيهم
 المشبه وهو العدل الذي لا يجوز فيلما كانوا يعملون ^{للسنة} لا با
 والشياطين بحول الله وقدره والحكم الا الصيرة احكام كلية لا جزئية جزى
 على الكليات ثم يجبر كسر الجزئيات بما يجبر بين نبي في كل نبي

ببصديق الله سبحانه اياه لا غير فمن اعتمد على ذلك شهد من احاد عمر
هلك ولا دليل حقيقته ثابتا لا يغفل الخلاف غير ذلك فخذ هذا الدليل
استخرج من جميع الشكوك بالشبهات فان النبوة ليست بعلة ثم
حسنة في اصل الخلق الظاهرة حتى يعرفها العباد الذين لا يعرفون
غير ما يدرك حواسهم والعلوم والصنائع الغريبة كثيرة جدا فلما اخذ
ببصديق الله سبحانه لا يمكن لعاقلة السكون والاطمينان لا سيما
بعد ان علم ان طرف اذن العلوم الغريبة التي يفقد الانسان بها
التصرف في الكائنات والحيول التي يفقد بها على ابرار امور عجيبة يفترق
العقل عنها فلا يكون لاحد من العقلاء الا بالاخذ ببصديق الله
سبحانه فمن صدق الله المحيط العالم بالحقائق يصدق من كذب الله
يكذب لا غير ذلك فان اول ان الله سبحانه حكيم ومن حكمته ان لا يلغى
لا يغفل بالاحسن والاعلم لا يحصل شيئا من ظاهرها خفية وباطنها
وشاهد لا يغيب عن ما فطره ولا وفاد لا يعجزه شيء في السموات
والارض فاذا قام بين يديه قائم ما دعى النبوة والرسالة من عند
واظهر حججا على صدقه وعواة والخلق جحالا بيا طعن امرة لا يعرفون
صدقه من كذبه والله سبحانه عالم بالواقع شاهد لدعواه
قائم

فأدر على ابطاله وتكذيبه ان كان كاذباً حكيم لا يغري بالباطل
ولا يلعب بفلقه فلم يبطله ولم يكذبه ولم يدحض حجته عرفنا انه صدق
واعتمدنا عليه واخذنا بقوله اعتمدنا على تصديقه ولا يسألنا
من علمه يوم القيمة لم اخذتم بقوله فان لنا الحجّة عليه اتانا
كتابا هدين بباطنه وانت كنت عالماً قادراً شاهداً حكماً
فقام بمركب منك ومسمع قدامك ونادى يا علي صوفرا ثم
من عندك واتى الحجج عجزنا عن الاثبات بمثلها فصدّقناه
اعتمدنا عليك وعلى تصديقتك فلم علمته كاذباً لم ندحض
حجته ولم نبطل امره وانت اعلم العالمين واحكم الحاكمين
واخذنا لقاديرين واكبر الشاهدين ونعم الله ان يكون
لاحد الحجّة عليه فلا برهان اعظم من تقرير الله سبحانه على
صدق الحجج فخذ به وكن من المطمئنين لا يطمئن بذلك الضعفة
للمجاهلون الغافلون وهذا برهان يثبت به امر الدين
والدين وثنا حجة الانبياء والمرسلين على ائمة كل حجة
حجة اذ اُضمت مع هذا البرهان السديد والا فلا برهان الا بال
في الدنيا والدين وبطلان الله سبحانه للباطل من جهات عديدة

لا تختص به دون جعفر عليه السلام ولو من جهة ولا يجب
 في الحكمة قطع سائر الامداد عنه فانه عبيد مفتونون بمثل في الشرب
 حتى يظهر اختياره من كفرها بما ان قالوا يجب قطع المدد عنه بقدر
 اظهرا انقطاعه عن الله ثم تسند جمعا باجاء سائر امداد عليه
 لا ضير وانما هذا امثلة في اظهرا البطالة وانقطاع المفترى
 عن الله سبحانه مثلا اذا ادعى مدعى انه من جانب الله عما
 انه لغيره لو شد فكيف ذلك في بطلان ما يجب اظهرا ان يهدى
 فان ولما الغي لا يمكن اتصاله بالله سبحانه الخبث وان اظهر
 امداً عديداً تشبه المعجزات وان كان طاهر المولد ولكن كان
 فاسقا فاجرا ياتي بمنكرات تغضب العقل السليم كفي ذلك
 في ظهور بطلانه البين وان كان لا يفهم منه فسوق ظاهر ولكن
 يظهر منه ذنوبات تخالف المروءة كفي ذلك في بطلانه وان اتى
 بعجائب من الامداد والافعال وان كان له مروءة ولكن له خرف
 وارتق كفي ذلك في بطلانه لا جناح الا ان يهدى من ذلك وان
 كان له مثانته ووفاء ولكن ليس له علم وهو جاهل بالحقائق
 والعلم كفي ذلك في ظهور بطلانه وان كان له علم وحكمة ولكن

لا تختص به دون جعفر عليه السلام ولو من جهة ولا يجب
 في الحكمة قطع سائر الامداد عنه فانه عبيد مفتونون بمثل في الشرب
 حتى يظهر اختياره من كفرها بما ان قالوا يجب قطع المدد عنه بقدر
 اظهر انقطاعه عن الله ثم تسند جمعا باجاء سائر امداد عليه
 لا ضير وانما هذا امثلة في اظهر البطلان وانقطاع المفترى
 عن الله سبحانه مثلا اذا ادعى مدعى انه من جانب الله عما
 انه لغيره لو شهد فكيف ذلك في بطلان ما يجب اظهرا ان يهدى
 فان ولما الغي لا يمكن اتصاله بالله سبحانه الخبث وان اظهر
 امداً عديداً تشبه المعجزات وان كان طاهر المولد ولكن كان
 فاسقا فاجرا ياتي بمكرات تغضب العقل السليم كفي ذلك
 في ظهور بطلانه البين وان كان لا يفهم منه فسوق ظاهر ولكن
 يظهر منه ذنوبات تخالف المروءة كفي ذلك في بطلانه وان اتى
 بعجائب من الامداد والافعال وان كان له مروءة ولكن له خرف
 وارتق كفي ذلك في بطلانه لا جناح الا ان يهدى من ذلك وان
 كان له مثانته ووفار ولكن ليس له علم وهو جاهل بالحقائق
 والعلم كفي ذلك في ظهور بطلانه وان كان له علم وحكمة ولكن

لا علم له بالسِّياسة وتغير البلاد ونظم امر العباد كفي ذلك في
بطلانه وفساد امره وان كان له وياسر حكمة الثغر والنظم
ولكن حريص على الدنيا وجمع الاموال كفي ذلك في بطلانه
وفساد امره وهكذا اذا كان فيه شيء واحد مما يستفح به
العقول السليمة كفي ذلك في بطلان امره وان اتجوز في العادات
وشبه المعجزات وان لم يكن فيه غضاضة من جبر من الوجوه كان في جميع
ذلك كاملا بالغيا واخص الامور انبائه في عادة حجب الحكمة
فطع المدة عنه حتى لا يفقد على انبائه ذلك اما اذا فعل بغير الله
للخلق انهم حيلزوا ومكروا وشعبوا وعلى الله ابطل الالباء احقا
الحق من اتي وجبر كان هذا والمفترين على الله الطالبيون للدنيا
موسمون بسماوات لا يشبهونهم على عاقل ابداء الصادقون
الانون من عند الله سبحانه لهم سموات وعلا ما في حركاتهم
وسكناتهم وعلومهم واخلاصهم لا يشبهونهم بغيرهم ابداءهم
وعلى كل حق حفيظ وعلى كل صواب نور ولهم سموات نورانية
تكشف عن صدقهم بحيث لا يحتاج معها الى معجزات الله
وهو فضل من الله سبحانه واشترى الكمال نفوسهم بالانصاف

الا ان الله يشبه بطالب الدنيا الكاذب المفترى اذا شبه
 الظلمات بالنور والظلمة بالحر والرباء يشف عما حمله
 وان التحفت به فانك عار ونور الحق باهله ظاهر مستطير
 لا يشبه الا على من اعلم الله عين بصيرته من لم يخاطر بنفسه ولم يكن
 عندها ونظر بعين الفطرة الا لشيء مما لا ان يشبه عليه الامر
 لا يكاد يضر بصدق الصادقين حتى المحققين احتمالات المناقضين
 وشكوك الظالمين ما رباب المراقبين وشبه المشبهين فامون كما
 فلو فيه مفتوحا بنكم بما يشاء بعض النظم والاحتمالات والشبهات
 لا يبطأ حتى محق ولا يمكن سد في الناس وجس لسانهم
 فلا ينفرك الشياطين ولا يستخفك المناقضون واعتمد
 على تصديق رب العالمين وليس الحق ما لا يقدر مناقق على القول
 فيه والاحتمال بل الحق ما صدق الله واكثر الاحتمالات يتمشى اذا
 اردنا اثبات الحق من حيث يشاء من يراه من سائر العلماء
 الذين تكلموا في المقام واستدلوا باستدلالات خلفيتهم
 على المرام فانهم لا يستدلون بشيء الا بما رخص بمثل
 ما يقوم الاحتمال من جهات آخر على خلافه واذا جاء الاحتمال
 بطل

بطل الاستدلال واما على ما برهننا من البرهان الاكصى
الكشف فلا يفهم شي بنقصه ولا يحملا فيه احتملا اخر ولا يفسر
تلك الاحتمالات الخلقية فاسلك من حيث سلكتنا وفر باليقين
كما فرنا والحمد لله فانظر بعين الله واعرف بستر الله فكل من صدقه الله
بعلم اقام برهان قطعي بين ظاهر على كذبه فصده وان احتمل
فيه الناس احتمالات لا تخصي بكل من كذب الله فكذبه وان ظهر
على يديه خوارق عادات وتكلم بحكم لا تخصي فخذ هذا البرهان
لا شك ولا شبهة قد ظهر جليا بمكة اسمه محمد وابا
عبد الله وامر آمنه صلوات الله عليهم واكر على فتره من التوصل
وادعى النبوة واظهر شريعته فاستخبر للشرع طاهر المولد يعرف
النسب من اهل بيت معرفين بالتجارب والشرف والعزة والرياسة
وانه بخوارق عادات له اخلاق واحالات وسمات وصفات
لم ينكرها احد عليه وقد عاش في الناس زما فاكثرا قبل نبوته
وبعد نبوته ولم يظهر منه شيء يستحق العقول التسليم والقطر
المستقيم فلما خبر بالغيوب وتكلم بالعلم والحكمة وناظر
العلماء وجامع الحكماء وما من اهل الكتاب واظهر كثيرا مما كانوا

يخفون و ساس البلاد و نظم امور العباد و حكم بالعدل
و كان في عصره علما و حكما من اهل الكتاب و ادباء و فضا
و بلغا من العرب و عاشر الكل و جادلوا في امرة فلم يفلح احد
على ابطال امرة و ادحاض مجتهرو باهل اهل الكتاب فلم يجسر
عليه ما هلته و صدق الله في احواله و اقواله و افعاله و لو كان
ظهر منه ما بنا في بقية لما خفي على احد لان اظهار كذبه و ابطال
امرة كان على الله و هو لا يخاف من احد و لا يعجزه شيء و لا يبلغ
في امرة و لا يغري بالباطل و لا يلعب بالباطل و لا يسامح
في الامور و لا يخجل ان يكون الله قد اظهر بطلان و لم يصلنا لان
على الله اظهار بطلان لكل من وصله الدعوى و عرف منه
علام الصدف و ليس من الحكمة اظهار بطلان لاحاد الناس
دون الباقيين هذا و ذلك محض قول و احتمال باطل و كيف
يمكن ان يكون قد اظهر بطلان امرة للناس و لم ينشر و لم يبلغ
الطرف و هو خلاف عادة الله في امثاله هذه الامور فان الامور
العامة لا تكاد تخفى على عامة الناس و لو كان الله
قد اظهر امرة لعرف الحاضر و الغائب و العالم و الجاهل و الرجال
و النساء

والنساء كما نفل البنا جميع جزئيات احواله ومعاشاته واثره وافعاله
وحالات اعدائه ومخالفيه وان الله سبحانه لا يجل بالحكمة واحتماله
ان الروايات من محبيه وامته وهم قد اخفوا بطلا امره بمشيتي
في ادلة السابقين المعتمدين على نفل النفل وما على ما ذهبنا
من الاعتماد على الله سبحانه غير مغر بالباطل المنزه عن اللغو والعش
العالم الشاهد القادر الحكيم فلا يجل ذلك ابداً فاذا لم ينظر الله اليكم
ابطالا امره بل اظهره ما فيه وما يريد في ظهور نوره وقوة امره
وتشخيره ودبره وشرعه عرفنا انه نبي حق ورسول صدق آمنا
به وصدقنا امره صدقنا الله العلي العظيم وصدقنا رسوله
النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين وبهما من المؤمنين
والحمد لله رب العالمين من آيات الباهرة ومعجزاته الظاهرة
الباقية بعد الا يوم القيمة ثلث آيات ظاهرات باهات وبراهاين
كاشفة عن حقيقته للبريات وهو عشره الاجنوب وكتابه المبين
وشرعه المبين امّا عشره فيا في امرهم في سماء الملايين ان شاء الله
وكتابه المبين فهو الكتاب الذي لا يبرق امام الله سبحانه بين يديه
في حال الفصاحة والبلاغة وحسن النظم والسبك وجمال اللفظ

وعظمة المطالب ودقة المعاني والخبار بالغيب ولا نطواء
على احوال الانبياء والحوادث الحقيقية السابقة والمحاذير
اهل الكتاب وبيان سنن الانبياء والمواعظ والامثال
والحكم والتباسن والحلال والحرام والاداب على احسن وجه يؤثر
في القلوب ثم يستفتح به في المضائق ويستعاض به على الحاجات
والاوضاع والملائكة والشياطين في التشخيص ويستشف منه
للأمراض ويعنصم به من شر الأعداء مع صغر حجمه وفكره الفاظ
وحدا في الفاظه وطلاوة معانيه ما لا يفقد احد على انما منكره
والله سبحانه حكيم قادر شاهد فنسب الى الله سبحانه وقال
ان من عنده ولقد يبر الى الجن والانس وقال لا تفقدون
على الايمان بمثل بل بمثل سعة من بل بمثل حديث من والله سبحانه
يسمع ويراة فلم ينكر عليهم ولم يفتض احدا بان بمثل وهو لا يخاف
من احد ولا يغري بالباطل ولا يلعب بخلق ولا يعيث فيهم بل اجبرهم
بالغيب قال انكم لا تاتون بمثل الا افرالدهر فخلق الله بعدة
خلقاً ياتون بمثل فاذا عرفنا من الله سبحانه نصدقهم آمناً
به وعرفنا انه سبحانه له من الله سبحانه والى على صدقهم
وانهم

وان لم يخطب جميع وجوه كتابه خيرا ولم نعلم جميع وجوه
سابقين لك نوع عجز الخلق عن الاثبات بمثل هذا
الكتاب المستطاب اما العجم وهم ما سوى العرب والعالمين
بالعربية فعجزهم عن الاثبات بمثل اوضح من الشمس في رابعة
النهار واما العرب والعالمين بالعربية فصالحهم البوالون
على اعقابهم فعجزهم ايضا ظاهرا في كتاب ادب وعلم وحكمة وهم خالون
عن ذلك كله واما ادباءهم فصالحهم الذين لا علم لهم وحكمة فعجزهم ايضا
بين ظاهريان ما لم يكن الاثبات حكيماء عالما لا يفقد على الاثبات بكلا
مثلا كلام العالم وان اللفاظ تابعة للمعنى وان الجاهل وان كان
ادبيا فصيحيا اذا اراد ان يجري كلمات في العلم والحكمة يترك كلامه
ويقلط في الاداء كثيرا ويفقد البلاغة وصحة العبارة كما هو
بين وغاية صناعتهم مدح الفرس والابل والجمال والشجاعة
وامثالها فيفصحون في ذلك لفصحهم المعنى واما اذا ارادوا
بيان حكمة وعلم فلا يفقدون على ادراك لفظ واضح لفظ
فيه بلا شبهة فيخلطون بالمعنى فيعلمونك الفصاحة والبلاغة
وحسن الاداء والجزالة والطلاقة بكلمة الاثرى في صنعهم
الحسن التمام

اذا اراد و مدح عده فليس و عبروا عنه بما يليق او شبهوا بها
 لا ينبغي يستعمل الادباء و ينسبونهم الى عدم الفضل و سوء
 الاداء فاذا ارادوا التعبير عن معان ليس لهم فيها ضرس
 يفسد فهم البنية فيعلمون الفضايل و البلاء في البنية فهم ايضا عاجزون
 عن الاتيان بمثل و اما علمائهم في سائر علوم الكهان و الرياضة
 و غيرها من غير العلوم للكم و المعارف و الشرايع و احوال الانبياء
 و اسرار الشريعة و العرفية و الحفيضة فكذلك فان الطبيب اذا
 اراد الكلام في علم لا يعرفه يعبر عنه كالجاهل فيعلم الفضايل
 و البلاء كما عرفت في العلم الحكيم الفضايل المطلقون فهم
 ايضا اذا كانوا في ادنى درجات هذه العلوم لا يفقدون
 على التعبير عن معان يعرفها الكاملون فهم ايضا عاجزون
 عن معارضتهم فان علم النبي صلى الله عليه و آله و حكمته و فضله
 لا ينكرون و جميع العلماء اخذوا عنه اجمعون اليه و الشاهد على
 ذلك سقته الفاتحة و اخباره عن الله و توحيدة و صفاته و اسمائه
 و افعاله و عن المعاد و احواله و شريعته العادلة في سبب اسم الملك
 و تدبير المنزل و اصلاح النفس و اطلاقه على سنن الانبياء

نبينا

الانبياء والمرسلين واحوالهم وشرائعهم والقبور على الحوال
الملائكة والجن والانس والحيوان والنبات ^{والجماد} واسرار الملبد
والمعاد وحفائظ الاجداد التي مشحون بكلماتها حادته وسنة ^{قوله}
وحكمته مما لا ينكره مؤمن وكافون في انضاهيه في العلم ^{بكتابه}
مثل كتابه وقد وضع فيه مع صفر حجه نبيك كل شيء هو علم بما وضع
فيه ويستخرج منه كنوز من العلم يوم ما فهو ما لم تكن تعرف منه قبل
فبعد الوجه اعرف انه لا يفلد احد على ان ياذ بمثله كتابه ولو سمعت
من ملحد بعض العباد ادراك العربية ذاسج وسبك ليشابه القرآن
في سبكه ولا يذهب بنك المذاهب لا تؤمن انه مثل القرآن ^{هي}
لا كل كلام عربي مثل القرآن ولا تؤمن ان العربي عجز واغن اثبات
الفاظ عربية لها سجع فانما كانوا اقدر على ذلك من كل احد
ولا عرفوا انه لا كل من خاذ الجمال بيوسف الا نوى ان هو لا
يعجزون عن اثبات شعر مثل شعر فضحا العرب الذين تحد بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وعجزوا من مثله فكيف
يكون كلام هو لا مثل القرآن ان يكفي في المماثلة محض ان يكون
بكتابه واهل العجز العربي عن مثل ذلك هم ادعوا بالعجز

عن الأئمة ع مثله حاشا وحاشا فتيهين وظهر لمن نظر وأبصر أنه
لا يمكن الإتيان بمثل القرآن فإنه لا علم لأحد مثل علم النبي صلى
الله عليه وآله وكفالك بهذا ليدل والسلام وإن اردت في
الكتاب عليك بكتاب الشهاب الثاقب في رجم النواصب وكتاب
ازهاق الباطل وكتاب ارشاد العوام وسالكب انشا الله
من يد عليه في كتاب فطر السليمة ولا قوة الا بالله

ومن اياته الباهرة ودلائله الظاهرة فان في سنة كفاية ودلالة
على حقيقة من علم عام السياسة سياسة المدن وتدبير المتر
وتدبير البلد واصلاح النفس وتعمير البلاد ونظم امور العباد
وتجيش الجيوش وعسكوا العياكر وما دبر السلاطين وعلم
علم سائر الانبياء الماضين فان سنة الفراء جامعة لجميع ذلك
وعبرها على الحروب وجه واجل طور وقد ادعى له المخالفون بانه
رجل حكيم واقتبوا من مشكواته سنة اشياء قليلة فان نظم
به امورهم ولو اقاموا سنة وعملوا بها جميعا الغلبوا على جميع
العباد وسخر جميع البلاد اليه لسمع ان جنود الاسلام في
مدة قليلة كم فتحوا البلاد وسخرت بلاد العراق والفرس

والروم

والووم وجميع العرب ولم يكن ذلك الا انما هم كانوا عيشون على
دستور عمله وكلما خالفوا خولف بهم في كل الامر الى مال
بالجملة سنة صلى الله عليه وآله وامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والبغى بهذه الطريقة
وهو رجل اتى من العرب اوضح دليل على ان الله تعالى
الماهرين والحكام بالافين بعد النصارى واليهود
لا يعلمون هذه العلوم مثل ابنته ولا يحيطون باطرافه كيف
ولقد تليهم وتبينه لا يكادون يعرفون حكمة لجميع اقوامهم
بالفجر اذ اكلها ولا يجبرون ان يتكلمون في مسئلة الا بعد
مرجعها والابن الواحد لا سيما العاوي لا يقدر على وضع
هذه السنن بهذه الحكمة المنقطة مطابقة للعقل المستنير و
الفهم المنير بعض ما يذكوه الفقهاء وتخرج انما الوكيل
ورد انه استباط انما واعوجاج سبلتهم في فهم الاخبار و
نقطة صدر من الائمة عليهم السلام فاقوا بما يقع به العامة
من فتوى دكا والافترية الغراء على اعدا وجه يعرف
الغفول السببه هذا وان لم يعرف وجه بعض شراهم فلا

فلا يجوز الانكار عليه ولا يفتح به في الففصلة يعرف
بعض حكمها الا ترى انك لو رايت كتاب حكيم ورايت فيه الوفا
من المسائل في غايته الحكمة والصفوات ورايت فيه مسائل عديدة
لا تعرف وجهها ثبتت بقلك البجهد ولم تثنى الظن به
مع وفور علمه ان يخطئ في تلك المسائل فكيف يصير محل شك
في شريعته التي يعرف وجه بعض مسائلها فلو انصف منصف لعرف ان
شريعته الحاوية لحكم كل شئ من الدنيا فان شئ الا وفيه
كتاب وسنة اعظم معجز باقية منه دالة على انه نبي عارف
بجفائير الاشياء واحكامها واجاهل المقتضى للكتاب ليس
هذه السفة والامامة والمعرفة باحكام الاشياء وفوائدها
واحوالها الا ترى ان يدعى النبوة طريقته صيانه يعرف شيئا
ويجهل شيئا ويخالف بعضا من بعضا ويؤكد حوقا ونزوا
سوف يدبر وسوءا ليفلا يفقد ذلك عيش بين الناس في حق او
يخلد به ويفسد دعوته وينقص عمره ويتقطع صلبه فلا يبقى منه
اشئ لانه لا دورا للصبيانيات واما هذا الامر المنقضي والحكم
المحكم والشرع المنهي والدين المبني والدولة المنقلة والقوة

عليه

فلن بصبيا نبي و امره في جملة فضلى الله عليه من نبي
طاهر جليل عظيم معصوم كرم امتابه و صدقنا قوله اللهم ^{لخيرا}
في ذمته واجعلنا من ضيقه في حقه و حرمته امان آمين
اذا تدبر في بعض الانصاف انه لم يفعل النبي معنى هذا ولا
يعمل ائمة و رسولا الا هكذا فان الرسول ينبغي ان يكون
معروف النية عالما كاملا و قورا متبنا حكما صاحب خصال
حميدة و اخلاق كريمة و زهد و ورع و خوف و حياء و بكا
و الحاجة دعاء باذن الله سبحانه و يحجب عنه احواله ان
اقول لكم كذا وكذا و يقولوا يا ابا القحافة السليمة لا ينكره
ذو فطره مستقيمة ثم ياتي لذلك بشاهد الى على صدقة من
خارج عادة و لو واحد فان فيه الكفاية و يصدق الله سبحانه
ولا يبطل امره ولا يبيق حيلته و اقترانه في اجاد جل ملكا و ق
ملكا و اذ يملك او صدقة الله كذا عرفنا انه نبي و لا مفع للنع الا لا
ملكنا من دعم للنبي مفع آخر هو اقول الحكمة فليقل و ان له ان
يقول بغير ذلك فقد جاء رجل كذا و قال بكذا و لا بكذا و
صدق الله كذا فلم لا يصدق المنافق و الكافر و ما عنده

عند الله وهل الكفر الا محض لانهم لم ياتوا
والا محض ^{يحمل} ويحمل ليس حجة وليس مبدأ الكفر الا قولك
^{يحمل} فلا ترفا بوافتكروا فكفوا ومن يشك في نبوته فليفسر
للبنية مفعلا او وينكر ان الله تعالى ما قلنا وسواء وضع من الشمس في
دابة النهار وقد حفظ له ارنيد الف معجزة ولا قول كما قال تعالى
السا بقولهم انك في قوله كما شكك في قولهم فلا استدل بوايته
دوايته يقال لم يثبت بل اقول نعم ان الله تعالى عارف بما
البشر وقوان حاضرو منكر نوع عارف بما في هذا النور العا
نظير منكر وجود مكة ومدينة وخروج رجل اسم محمد صلى الله
واله بكه وليس يقابل الخطاب بعد ذلك هو مخاطب نفسه
البشر وروى عنه الف معجزة علم الله انه كذب واقتراء
لاظهر بطلان البنية فانه لا يجهل للكذب والصدق ويعرف الحق
من الباطل فيبصد بوايه الله اياه صدقناه وهكذا ابو وكل بني
ووصي وولي وليس الحق من لا يقول العدو فيه لانهم ولا
لنفي او يحمل فان كل ذلك على ايم النفاق والكفر فاذا
قام رجل بهن يدعي الله ولا مفضل فيه ولا مطعن وادعى النبوة

من الله سبحانه وتعالى
 من الله سبحانه وتعالى
 من الله سبحانه وتعالى

والتي تجر وافام على دعونه تجزئ الله سبحانه خافية للعاد لم
 يبطله الله سبحانه او نقص عليه من ثبت امره سابقا كفي بذلك
 حجة باهرة وبواهي ظاهرة وكل من قال الا اسلم فهو من عبث
 نفسه ومن قال جهل فهو من وسوسنة صدره ولا ينقص
 شيء من ذلك امر المحققين اذ لا ينقص اليقين الا بيقين فثبت
 ثبوت الله بالقول الثابت في بحوثه الدنيا وفي الآخرة
 اذا عرفت نبوة محمد صلى الله عليه واله انه نبى حتى وعرفت
 كتابه ربك فثبت لك انه قوله وقول ربه فثبت به وبالمثبت
 مذكوره حتى ثبت ولا كلام في ذلك الا ان فثبت من ينبت في
 نفسه او في غيره او في تكليف من التكليف وشيء من الاشياء
 تصدقه والا فلا تؤمن به ولا خير فلا يحتاج في هذه العجالة
 ان تذكر شئون فضائله وانما الفرض محض اثبات الاصول على
 طريقة اهل الاصول وبعض فضائل الفخرية معلومة انه
 عالم سخي شجاع معصوم عظيم صادق جافظ للوحي مؤيد
 من الله كما شاء الله واداد واحكم لا يهوى ولا يلهو في اداء
 دين الله سبحانه وهو شامد الى الامم لا ينطق عن الهوى ان

الأوحى يوحى فلا يسهر في نظره فيكون الناطق من لسان الشيطان
ولا يسهر في أعماله فإن الله سبحانه يقول إن لكم في رسوله
أسوة حسنة وقال فاتبعوه يحببكم الله فلو كان بعض سحرها و
خطأ الكاظم بالله البتة وكان العالم به الشيطان فكان
الأسوة به فيه أسوة بالشيطان ومنابعه حينئذ مباينة
الشيطان والله يقول وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع وإن الله
وما أنزلكم الرسول فخذوه وما ينهيكم عنه فتهتوا فإن رطع
الرسول فقد أطاع الله وقال فاتبعوه لعلمكم تحسدون قالن
لا يسهر ولا يلهو ولا يخطئ أقواله وأفعاله وأما ما في القرآن من قول
يُنسب الشيطان فلا تقعد بعد الذكوى مع القوم الظالمين
وقوله واذكروا ربك إذا نسي فليرحمن خطا للنبى صلى الله عليه
واله بل هو خطاب للمسمع الناطق إذ في كتابه هذا
أقول للسان أنت قلت وأفهم وأعلم ولست أضد منه
مخاطباً معنياً وإنما هو خطاب لمن يسمع إليه وهو كذا لأن
هو ليس بكذا وكذلك القرآن كتاب مصنفه الله سبحانه
وفيه علم وأنت ولك وبك غير ذلك وليس بقصد به أحد

معنى



بليغ
معين وانما هو خطاب لمن سمع سبق عليه فيما ذكرنا
ولذلك روي نزل القرآن على اباك اعني واسمع ما جاء مدنا
وقد روي اخبار الشهداء العظماء وسائر الابرار عليه فقد
اليوم الاجماع وليس ذلك محل شك وما روي من الاخبار على
خلا ذلك فنادوا يا ذنوبنا في العالم وصدق في محال النبوة و
تحالف العقل ومعارضه باخبار اخو وايا ذنوبنا في العمل بها ولا
نفتقد بالجملة لسابو فضائله الطاهرة الفريدة لا بد من ايمانها
وغير الفريدة بحجج يوقف مقام الدليل ولكن يعطيك دليلا واحدا
جميع الفضائل وهو ان كل ما سوى الله سبحانه حادث وهو
صلى الله عليه واله اول خلق الله وشهد الكتاب والسنة و
جماع المسلمين ويقول في القرآن انا اول المرسلين ويقول له اسم
من في السموات والارض من اول الخلق واشرف النبيين والنبیین
اشرف من جميع من سواه فكل فضل غير الامم في الخلق وهو
اول الخلق فهو اعظم صفته صفات الله فنزل من الاحد وقل
ما شئت وما علم ان تقول والله خليفه عليك وصلى الله عليه محمد
والطاهرين ولعمرة الله على اعدائهم جميعين

اذا صدقت نبينا محمدا صلى الله عليه واله فهو مصدق لما بين يديه
من الانبياء والاوصياء وما بين يديه من الشرايع بالقرآن و
منكروا حدة الانبياء منكروا البشيرة فان ذلك ضرر هادئ فيه و
صريح كتابه ونشر في منا جميع الانبياء والمرسلين واوصياهم
المكرمين وواليناهم وصدقناهم جميعا اجمالا لعدم موقوفنا بتفصيل
احوالهم وامنا بشرايعهم ووجوب العمل بها في ازماننا لاننا
بلا لا فنكر شيئا مما جاء به رسول ووصي قبلنا عند الله
تصديقا لما ثبت لنا منهم ولنبينا صلى الله عليه واله وسلم في الامامة
وبما يشرف في هذه السما بطهر ابالشهر موسوسه في قلوب
المؤمنين ان شاء الله تعالى ففي هذه السما ايضا نجوم منيرة
اذا عرف ما بيننا سابقا انه لا بد له ولا لخلق هذا الطبع من
سابق قيم عليهم والافناء وهلكوا وهو النبي صلى الله عليه
واله في حيواته فاذا ذهب النبي صلى الله عليه واله لا بد وان يكون
بينهم سابقون ليعباد وقيم يعمر البلاد وعالم يعلم الجمال
وحاكم يحكم بين اهل الفساد وسلطان يجيش بجيوشه ويقاوم
الاعداء ويدفع عن الاسلام غائلهم ويبذل الثغور ولو لا

ذلك لا خذل النظام وقد اضر الامام وهلكوا اخرهم البنية
وهذا الحاكم لا بد وان يكون بنصب الله سبحانه ونصب سوله
العالم باسرار الخليفة وضما بهم واعمالهم وافعالهم وليس نصب
الحاكم من شان الرعيه الجاهل بمن يفدوه يصلح وفيهم
المنافقون والمثلبون والمثبمون والذين امنوا للصالح
وفياهم ويفوق بالاسلام الفوائد ويؤيدون تحصيل الدين تضع
الشرع المبين كما اخبرهم من فقام في الكتاب ما لا ينكفون
كان لا يحتاج الى نصب حاكم فلم ينصبون وان كان يحتاج اليه
ويجب الحكمة فكيف يخل الله بالحكمة وبكل امر الى المنافقين
ينصبون شاؤوا وان قيل فيهم الموصون ايضا فقول من يعرف
المنافق من المومن غير الله سبحانه ومن يفقد على جميع الامة
حتى يجمعوا على احد واجتماع الامة حجة فيما شهدوا لا فيما راوا
لا سيما وعلما علما قطعيا انما جمعا بالضماء هم والبوطون موصوف المومن
والمنافق فلو تبا وفع اتفاقا على منافق وان قيل اختيار بعضهم
يكفي جاء الشقاق وان قيل اجتماع كلام جاء الاصناع لا سيما
اى راي للنساء والصبيان والبلهاء والجهال والعوام

فمن يقدر على قود الجبوت وثوبهم القناس وتعليم العباد
 ما يجهلون ولحكم بينهم فيما يثاجرون وان قبل اجتماع اهل
 الحل والعقد من يقدر على غيرهم وهم يختلفون في تصديدهم
 والافوا بانهم من الحل والعقد ولو بدت يكون سالنا متروكا
 لا يعرف احد وهو من اهل الحل والعقد فلا بد خلة الاجماع بالجملة
 ان كما اهل الاجماع من اهل الحل والعقد من لا يعرف ضمنا ولا خلو لا
 يعينون بغيره وانفاه ولا يقدر امتاله على نصب حاكم مد وانما
 الاجتماع امر كسروا في قسراته وليس بامر الهى يشهد بذلك
 العقل السليم والمنطق ^{الطبيعي} فلا بد للخلو من حجة من الله منصوب
 من قبله منصوص عليه من روى رسوله وهو بالانقاف
 ليس باحد غير على عليه السلام وقد روى العامة وخاصة
 وحقة منصوصا لا يخصه وان لم يعمل بها العامة فهو العام المنقوض
 الطاعين الله سبحانه ولا سيما انه صاحب علوم وكوامل وعلامات
 وادعى الامامة واقام عليه البينة وبروى عنه معجرات
 عديده وصدق الله سبحانه ولم ينكر عليه بوجه من الوجوه
 وقد عاده الكل سوى القليل فلم يقدر على التنباط بسبب
 فمن

فيه هو الخليفة بلا فضل عند الله سبحانه صلى الله عليه وعلى
آلِهِ من قبل والحمد لله بعد هذا وقد فرغ من كل الملل
وصدقوا الله لا علم الاولئك المدعي الفاضل عليهم السلام الله
والملوك جميعا ولا عصمة ولا طهارة ولا قربة ولا كرامة ولا
خصوصية ولا ساقية ولا لاحق ولا ضرر قد فرغ ان القيم
على العباد المشي على البلاد لا بد وان يكون علم الحكم معصوما
مطهر منسوب الى الله ولنا سند بالمصالح حتى يعارضنا
ولكننا سند بالبراهين الالهية وهي ما بسوء النبوة فلا
يورد علينا شئ من اجازات الجهلة فثبت بذلك الله بالقول
الثابت في لحيوة الدنيا وفي الاخوة ولا يذهب من تلك المذاهب
هذا وتلك الشبهة التي كانوا يفهمونها كانت في اول الامر وكنا
نحتاج لا ردها في الاول واما بعد ان من الله علينا فذكر
اوضاعهم وانقطاع حججهم فماذا يقولون قد علمت ان الارض
لا بد وان يكون فيها حجة يقوم بالعدل وبين الله وسنة
نبيه صلى الله عليه واله فاجبت اليوم هل الحجة والخليفة امير
العباد ام وزير البغداد ام فير الروم فابن خليفة رسول الله

وهلاك الخليفة يزيد بن معاوية فيقتل رجال ذرية الرسول
وباسر لانهم وهل كان سابريه امية خلفا رسول الله صلى الله عليه
عليه واله وسابريه عباس الكفر الفقة فتلة ذرية رسول الله
عليه واله ومبيدهم ومفرقوهم شراب الخمر وعمال
الفجور وهل من دين الله ان يتوقف يوم خليفة رسول الله
فيصالح الا فرج على ان يعلموا بنى الا فرج فيجمل دعية عليه
ام هو امير النجار اقبلت على نساء المسلمين وصبا انام وهل
قروا هؤلاء في سبفا مشروط الفقى الكفر وهل ادرهم الا ظلم
ودولة الظلم كدولة الا فرج والا تجلبى الووس فلما انقطع
اخرهم وفن دينهم وليس فيهم بدين الله ولا يدعون ذلك
في طريقهم فطريقهم طريقة بنى وعباد وفوق وفاد واما
طريقة الشيعة فهم القائلون بان لا بد في كل عصر امام حجة
معصوم مطهر منصوص الكل دعية وعلمهم واحكامهم ولا يخلو
من حجة فلو خليت الارض من حجة لساخت الارض بافلها
النبى لانه ليس بها من به تظهر العلة العامية وسابو خلق لا
يقومون بذلك الخلق واذا لم تظهر العلة العامية كان الخلق

لغوا

لغوا ولا يصد اللغو من الحكيم فلا يبقى الا رض لا وتسبح
ثم بعد ابر المؤمنين فاندا الف المجلبي مطلوب طالبي علي بن
اب طالب الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر
بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي
بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم الحئي المنتظر محمد بن الحسن صلوة الله
عليهم اجمعين كل لا حق منهم امام بعد سابقه الذي ينشئ
السابق والحجة القائم منه ونص الله سبحانه اياه وعدم ابطال
امر واد حاضر مجتبه مع ان في كل عصر كان يعادى امام سلطان الزمان
وعلماء الامة وجميع الكابرو والاشراف والحكام والفلاسفة والسحر
والكهنه وعلماء اسباب الملل وكانوا ساعين في ابطال الامر وهم واد
حاضر مجتبه وما كانوا يباليون بانتماء امام فضلاء في اظهار وطا
في امرهم ان امكنهم فلم يقد احد منهم عليهم بفضاضة والتمك
بشيء ولو جردت يد على تقصص منهم عادوهم شدة العداوة
ولم يلقاهم ذلك حتى رضوا بقتلهم وخمد العار والمعن والظفر
على انفسهم ابدا لا بل قتلوا طعنا في اطلاقهم فلم يبق الا
اعلان امرهم واطهار حقيقته ومعه ذلك ما كان يمكنهم

الا فوارجلناهم وعظمتهم وعلمهم وحكمتهم لكثرة ظهور
ها الذي لا ينكروا تفقوا على انما اعلم اهل عصرهم واهلهم
وافقاهم واورعهم فلما دينا ان الله صدقنا انهم
الحج المعصومون المظهرون المنصوصون من الله للمخصوصون
منه بالولاية والزلف وقد اجتمعت النية على انما منصوص
عليهم من الله ومن رسوله وروايتهم معجزة وخوارق عادات
وعلو رتبة وحكم الكثرة فلم يظن الله سبحانه خلافا لهم ولا على الشهادتهم
ولا على السنة اعلم انهم بوجه من الوجوه واحتمال انه كان وضع
ولم يصلنا يمتنع فيكون بدينا اثبات احدهم بالحج الملقية اللمية
واما على ما ابتناه بالحج الالهية الالهية فلا يمتنع فان الله
سبحانه عالم شاهد فادركهم غنى لا يخافون اصد ولا يخلو الحكم
ولا يعيب ولا يبلغ ولا يعرف بالباطل ولا يفيد العباد والبلاء
فان الحج المعصومون المظهرين المنصوصين من الله هذا
ومن تتبع في الاخبار والاثار اى عيانا انه لا سنة للنبي
صلى الله عليه واله ولا دين منه الا ما خرج منهم صلوات الله
عليهم وعلوت لم عنهم فلا دين له وانما اصحاب الواسع وهو

وفينا

وقياس واسمهان في دين الله ولا حافظا لدين الله بعد النبي
الاهم صلوات الله عليهم وهم الذين يبنون افرائضه واما
حدوده ونشر الشرائع احكامه وسنن استندون غيرهم
ابدأ ابدل ولا دين مستقيما لم يخذ عنهم وان ما يتدينون
من خرافات وخرافات جعلوها دينهم وطريقتهم وذلك اوضح
الشمس في رابعة النهار لمن يتبع كتب العامة والخاصة امنا بسمهم
وعلايتهم واولهم واخلهم وظاهرهم وباطنهم ونسأل الله ان
يعلمهم ويجعلنا معهم في الدنيا والاخرة وكذلك لا ينبغي ان
الواقعية الواقعية على بعض الانتم عليهم السلام وسأعرف
الشيعة في ليل استدلالنا على اثبات الامر في اثنا عشر فنا
اثبتنا اخرهم بدليل اثبتنا به اولهم وتصديق الله سبحانه جابر في
جميعهم فان كلهم ادعوا الامة قطعا وكلهم ادعوا النفس السابق
ونصوا الله على انفسهم قطعا وظهر منهم علوم حجة وظهر منهم خوا
عادات نوعا وروى الشيعة منهم معجزات ونصوص كثيرة لهم
في ذلك كتب حجة حتى ان واحد منهم وهو محمد بن الحسن الحر
العلي كتب كتابا سماه اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات كاذر في

في نسخة من كتاب الكتب

الامل مجلد بن يشمل على اكثر من عشرين الف حديث واسا يند
تقارب سبعين الف سند منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة
مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان
والنصريح باسماء الكتب وكل باب فيه فصول وكل فصل فيه
احاديث كتاب تناسب في ذلك الباب نقل فيه من مائة واثنين
واربعين كتاباً من كتب الخاصة واربعة وعشرين كتاباً من كتب
الخاصة بالواسطة نقل منها بواسطة اصحاب الكتب السابقة ونقل
من مائتين وثلاثة وعشرين كتاباً من كتب العامة بالواسطة لا
نقل منها بواسطة اصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وخوا
باسماؤها فذلك ثلثمائة وثمانينة وثمانون كتاباً نقل من كتب
آخر لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب وقد صرح باسمائها
عند النقل عنها وناهيك بذلك انتم هي كلامه شكر
الله صاعبه الجميلة وجزاه عن ائمتيه خير الجزاء فاذا كان
الرواية عن العامة والخاصة فيهم تبلغ سبعين
الفاً فاعتوا ترا عظم من ذلك واتي امر في الاسلا
تبلغ شهرته ذلك وقد صدق الله سبحانه



هذه الروايات ولم ينكر عليهم ولم يبطل امرهم في كل ما ثبتت
او لهم ثبتت اخرهم فلا يتألبس بها سائر الفرق ان شاء الله ^{است}
باولهم واخرهم وظاهرهم وباطنهم بلا الترات ولا تزلزل
كيفما يشاء في امرهم وهذه قبورهم بعد وفاتهم بل قبور
اولادهم المنسوب اليهم يظهر منها كرامات ومعجزات لا ينكر
نوعها وان امكن التوقف في بعضها وانما بعضها فقد شاع وقاع
حتى ملأ الارض قاع وان شك شك انما زرى ناسا يعقدون
برجل باطل ويرون عنه كرامات فيحتمل ايضا ان يكون هذا
الروايات من باب قلنا ان استدلالنا بالبحر الاور ^{ضية}
محتمل لك ولكن ان استدلالنا بالبحر السماوية فتقطع هذه
الا احتمالات فانه اكمل سبحانه بحق الحق بكلماته ^ل ويطي الباطل
وان الله لا يصلح عمل المفسدين ولا يفلح الساعر حيث ادان
الباطل كان زهوقا الا ترى انك مع كثرة روايات اهل
الباطل عرفت بطلانهم واظهر الله فساد امرهم لك وعرفت
كذبهم وافتراهم على الله وبذلك سميتهم باهل الباطل واما
الاحكام عليهم السلام فقد روي عنهم ولم يظهر الله كذبهم وفساد امرهم

فليس من يروي عليه ويعرف كذبه كمن يروي عنه ولا يعرف له كذب
الا ترى انك لا تشك في قول الثقة بوجوب محبة كاذب في الدنيا
وان كانا بشر كما في الاخبار فيقران في الوثاقه والكذب فكذلك
ترى على اهل الباطل كوامات وعرف بطلا غم واظهر الله فساد امرهم
وروى عن اهل الحق ولم يظهر الله لهم فساد افلا يقاس في ذلك بذلك
في ذلك بذلك وليس المصدق كالمكذب ولا يقر بالمصدق المكدب
الا ترى انه لو روى عن النبي صلى الله عليه وآله في حضور من يدين
فصدق احد بهما وكذب الاخر فحق لا تشك في المصدق بوجه
كذب المكذب وكذلك نحن لا تشك في صدق ما في الحاشية
بواسطة كذب ما في اليه وكذبه وهذا النوع من الاستدلال لا يحملي
الخطا والتقص ولا يجيب الاخذ به في الدنيا والاخرة انما
فاجهد جهدا في معرفة نفع الله ما نذهب

اذا عرفت امامتهم وعصمتهم وطهارتهم فهان الخطيئة في
الاقرار بفضائلهم للجنة فان روي عن السبعة انهم نفي النبي وآله
من نور وطينته وانتم اشرف الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله
وانتم اول خلق الله وانتم لمة النبي وبضعته وجزيرة قوله آت

عنهم الا خبا سر و روتها حلة الاثار و صدقهم الله سبحانه
كما صدقهم في رواية امامتهم و عصمتهم و طهارتهم و كتب في ذلك
كتب لا تحصى كثرة العامة و الخاصة على ما سمعت من اثبات امامتهم
بمراتب عديدة و لنعم ما قال الشاعر لقد كتبت اقاما ل
محمد اجبا ثم خوفا و اعدا ثم بغضا و قد حوت
من بين هذين نذرة بها ملاء الله السموات و الارض
فلا مناص لاحد من الاقرار بها فاذا كان النبي صلى الله عليه
اول الخلق و اشرفه و هم نفسه و طينته فلم كل فضل و تقى
بعد ذلك و لذا روي نزولها عن الربوبية و قولوا بفضلنا
ما سئتم و لن تبلغوا فلا ينكر فضا لهم بعد ذلك الا كان
في قلبه مرض و اراد كما علم اطفالا و نوره و يا ذا الله الا
ان يتم نعمه و لو كرم المشركون بل لم يقدر اعلامهم و كبر
الوضوح على انكار فضا لهم فرو و كتبوا كتبنا و اقرروا
بها و كيف ينكر فضا لجماعة شدة في الوهية ثم حقوقا
عدوهم فهم تفصيل افعال الربوبية التي عند ربها و شئت انك
و روي عن الشافعي رحمه الله انه قال الشافعي و ليس يدري على

ام ربه الله بالجله الاقرار بفضانكم الظاهرة المعرفة التي
الضرورات لا نرم والانسكار لها هو الكفر واما فضانكم النظرية
فبعد الوضوح والبرهان يكثر انكروها واما قبله فلا وهذا ظاهر
لا ستر عليه ان شاء الله وليكتفي بهذا القدر في هذا المقام ايضا
ان شاء الله في طرد الالباس المشككين في اوهام

المؤمنين في امر غيبية الامام وظهوره والرجعة وفيها ايضاً فخور قد
يحير الشيطان الانسان في طول الغيبة ويؤتيمهم عن وجوه الامام فضلاً
عن ظهوره فخلق لولا اذا عرفت ان نظم هذا العالم على فحج الحكمة والطوب
حيث انه لم يخل فيه بحكمة جزئية فضلاً عن كلية وعرفت ان
الصانع الاحد القديم جل شأنه حكيم وانه لم يخل بحكمة الصنعة و
الايجاد فكما انه لما خلق العطش المهلك خلق الماء الرافع للعطش و
الجوع المهلك فخلق الطعام الرافع للجوع وخلق الامراض المهلكة
فخلق العقاقير الشافية والاطباء العالمين بوجه المرض والعلاج وهكذا
خلق لكل ضد ضدّاً اذ لو خلص الضد عن الضد لا فني واهلك
البنية كما هو بين لمن تدبر في العالم فلما خلق الجبل خلق العلم لما
خلق السائر في خلق العالم الرافع ولما خلق الفساد خلق المصلح لما

خلق الحاجة الى التمدن والصنائع واختلاف الطبائع المفرقة
خلق الجامع للشمل الناظم للشقات ولولا ذلك لفنوا عن اخرهم
فوجب في حكمة خلق حجة منه معصوم عالم حكيم حاكم حتى يقوم بوجوب
التمدن فالحجة في كل عصر قائمة ^{مركبة} على خلق البتة الا انه قد
يظهر اذا امكنه الطهور وقد خفي استخفاً على نفسه وشرب
الحلق الا ترى ان الماء للشرب وقد يعود عذاباً بالخطئة ^{كل} بالا
وقد تنقص بعد يسيراً من اكلة الخلقه بظلمهم فاذا فقد الماء الصافي
الذي هو كل شراب يكتفون اياماً قليلة بالاكدار الممرضة ^{سنة} الز
والاكدار ايضا ما الا انها قد ثبتت بالاكدار الوسيطة والاك
الماء المطلق الخالص في الدنيا لما عاشوا طرفه معين وكذلك اذا
فقد الطعام الصالح يكتفون اياماً قليلة بالمطعم الممرضة
وهي ايضا مطعومات الا انها فاسدة ولولا المطعم مطلقاً
لهلكوا في ساعتهم وكذلك لما ظلم الناس على انفسهم واستحقوا
العذاب والبلاء ^{احق} حكمة عز وجل اعظم العذاب والبلاء
الله من بينهم للحجة الناظم الجامع للشمل الحاكم بالحق العام للبلاء
حكما باسمه ^و بعض الظالمين بعضاً

وجعلهم شيعاً ودفن بعضهم ببعض فتخذون لأنفسهم حكماً ظلمة
مفسدة للبلاء والعباد ويعيشون به أياً ما عيشا كذلك
هو الذي جعل الله بحسبى منته ولوان أهل الكتاب آمنوا
واقضوا الفتنة عليهم بركات السماء والأرض وإن كانوا متقاً
على الطريقة لا سقيناهم ماء عند قأ وهو الامام المذكور في آية
أخرى قل أريدتم أن أصبح ما كنتم غفوراً قل يا أيها الذين آمنوا
عائبا وقالوا أنهم أقاموا التوبة ولا نجد لها أثرا فليكن
لاكلوا من فوقهم ومن حجبنا عنهم من الله مقتصد وكثير منهم
سأ ما يعملون بالجملة لا جل ذلك أخفى الله الحجة العام للبلاء
فالكفى العباد هؤلاء الحكماء ويعيشون في ذلك وضيق عظم وقلب
وذلة وهن وسب البقاء في الجملة ان اصل النواميس والأنبياء
وهي مطعوم ومشروب شاقو بها بادهائهم وأهلهم وأقدوها
وقاسداً معيشتهم وجعلوها ضيقة صعبة معطبة فضا
بهم الخناق ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
فلولا سيرة الأنبياء مطلقاً لهلكوا الاعتبار الدنيا
ند ويزيد الحق القليل المزوج المشوي لولا الحق مطلقاً

لقد



في سائرهم فالحافظ للنظام هو هذا الحق الموحى المفشوش المشوب
فانظر كيف كان النظم لو خلس وصفي ودبر العالم على نهج الحق و
الصواب فبالله كان يرتفع الفساد ويلمع العالم وتكون النفوس
وتطهر القلوب وينزل عليهم البركات من السماء وتخرج الدم
من الارض فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا بالجملة فالوضع الالهي
لا ينقص فيه ووضع على جهة الحكمة والصواب الا تم الا
ان الناس ظلموا انفسهم بظلم اولياء الله والاعراض عنهم
فحرموا عن لقاءهم وذلك حكم ثانوي وعذاب بمقتضى اعمالهم
وسوء اختيارهم وكذلك يكون الى ان يبلغ الكتاب اجله ويرحم
الله العباد ويرفع عنهم العذاب والحل عذاب اجل وكتاب
وكذلك كان يعذب الامم السالفة بغيبة الحج كما عذب الخلق بعد
حيث فتاب الحج عنهم الى زمان اخر وسي كذلك ادرسي
النبي صلى الله عليه وآله وآله وبنينا وعليه وآله وكذلك غاب صالح وغاب
موسى بنينا وآله وعليهما السلام وكذلك كان يفضى السلام
ويعد بهم اذا استقلوا في الارض حتى ينفذوا الى اولياء

الله وهو عذاب عذاب يعذب الله به اهل الارض لانت
 بغية الحجة بكثر الظلم والغش لعدم منصف حاكم بحر الخلد ^{للجل} ويكثر
 لعدم معلم فلا يظهر من اكثرهم غاية الابداد وهي العبادة والمعرفة
 فيصير وجودهم كالعبث فيسرح اليهم الفناء والهلاك والبوار
 ويتسرح اليهم بلايا السماء والارض وفي ملكون ولولا وجود
 العالمين بسنة الحجة عليه السلام وكون الباقى اسباب ما شتم واحتمل
 تولد اولاد عنهم يعملون بسنة الحجة لهلكوا في اسرح وطرفة عين
 فاذا عرفت ذلك فلا يوسوس الشيطان في قلبه ^{طباع} غيبة
 الحجة فانه لا يظهر الا بعد طهارة اكثر الارض من هؤلاء الاجناس
 واستعداد ادبهم كثير لكونهم اعوانه على تطهير كل الارض
 فهذا هو سبب الغيبة فتفرح الى الله جهدا واسرع طاعة
 الحجة وطاعة الذين هم على منهاجه غاية جهدا لتلك تلك ^{فيهم}
 اعلم ان الله سبحانه خلق العالم لغاية وهي العبادة والمعرفة
 ولولاها لما خلقه ولما كان تلك الغاية لا تظهر الا بعد طهارة
 الخلق تربية الخلق الاستعداد التام حتى ينفع فيه روح الغاية
 وتظهر عليه كما ان الولد لا ينفع فيه الروح الا بعد

تمام بدنه واستعداد الاله وادواته لخدمات الروح ونحو
قبل ذلك لما طارعه عضو وكان ظهوره فيه عبثاً وان هذا
العالم مريع خلق كان ناقصاً لاجزاءه والجوارح غير مستعدة ^{للظهور}
روح الغاية عليه ولذا قتل قابيل هابيل وشايع الظلم ^{الظلم}
ولا زال الانبياء والاوصياء والحجج كالنواصير من مفرقة
متخفين يستلزمون بايدي النجوة لعدم استعداد الزمان ^{الزمان}
فلم يظهر الغاية فيه على ما ينبغي وان الله سبحانه لم يخلق العالم
الا للغاية فلا بد من استكمال الزمان واهله حتى يظهر الغاية
ومع العبادة المطلقة الغير المشوبة بشيء من الكفر والظلم وذلك
لا يكون الا بوجوب حجج الله سبحانه فلا بد وان يكون استعداد
الزمان واهله لذلك وان يظهر الحجج المعصومين وهو قوله
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون وهو في الوجبة ويرجع محمد وال محمد عليهم السلام
الذين بهم بدأ الله بهم نعيم ولا جلام خلق الله الخلق وهو قوله
سبحانه وعده الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليعتلفهم في
الارض كما استخلف الذين قبلهم ولهم فيها نصيب من نعم الله

الذي رتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا
يشركون بي شيئا الآية وقد تواتر بذلك الاخبار عن الأئمة ^{عليهم} السلام
صلوات الله عليهم بحيث لا مجال لأخلافها وقد فصلنا
القول فيه في كتابنا ارشاد العوام ونفصله انشاء الله في
كتابنا الفطرة السليمة فلا يوجد في خاطرك الشيطان انه كيف يمكن
ان يحيى الله الاموات ويرجعوا الى هذه الدنيا فان الذي خلقهم
اول مرة قادر ان يعيدهم ولا عجز لآيها وقد يرجع جماعة كثيرة ^{بعد}
موتهم بمعجزة الانبياء والمجج وتواتر بذلك الخبر وكنت فيه اليك في صرح
بذلك القرآن في مواضع فلا مجال للموت انشاء الله ^{عليها}

واما تفاصيل احوال الرجعة التي اختلفت فيها الاخبار فلا تصير
الرواية والاختلافات لاختلاف الاخبار واسبابا منها عدم حفظ
الروايات وضبطهم ومنها وضع الكذب على آل محمد عليهم السلام
ومنها التقية التي راس كل بلية ومنها ان كلامهم وجهها
وتصاريه في معاني توافق الحق وان ظهر لنا فيه الخالف ولكن
عندهم ليس فيه اختلاف اذ يضعون كل شيء موضع ^{منها}
ان امور الرجعة مما يختلف فيه لتقديره بالتقدم والتأخير ^{المحو}

والاشياء



والاثبات على حساب اعمال الناس فانها لم تقع بعد ونجوى
بها المقادير على حساب استعداد الزمان فيجبرون في كل عصر
عما قدره تعالى من حرا وتوفيقا وترهيبا وترغيبا على حساب و
من المصالح والمآل انما في هذه الرسالة شطر ذلك الباب فاختلا
الاخبار الجزئية لا يصير سبب شك وسوء بعد ثبوت الخط
ولا يجوز ان يصير سبب انكار الاصل فبعلا علمت امامتهم وتواتر
عنهم معنى توحى الرجعة واحوالها فلم لهم تم ان وصل اليك
مختلفة فاعلمها على ما ذكرنا فانها ما ذكرنا لا غير في طرد الالة
المشككين في امر المعاد والاخوة واحوالها والجنة والنار في هذه
السماء ايضا نجوهم ان جميع ما ورد به الشرح بعد ثبوت التوحيد
والنبوة والامامة ثابت عنهم ولا مجال للالزام فيه ولا يشك فيما
وصل عنهم الا امر هو يشك فيهم فحق لا يحتاج الى اقامة الدليل
فيه بل الى ابراف الفكر الاثبات التوحيد والنبوة والامامة
بل حقيقة لا يشك في الامام الا من شك في النبي صلى الله عليه واله
ولا يشك في النبي صلى الله عليه واله الا من شك في الله سبحانه والوا
على المناظر لنفس المفكر في امره ان يحكم امر التوحيد حكما لا يمتنع فيه

الخلل ثم يصرف الخلق الى التوحيد والامام وما اتوا به في الحجة لا يشك
 ثباته في شيء الا وفي توحيد نقص فاجهد جهدا واسع سعيك
 في احكام امر التوحيد ودام النظر في تقلبات الخلق وتغيراته و
 حوادثه وانقراضه وظهورها من فعل الفاعل فيه وان جميع ما يدرك
 ويميز كلها منفعة قد قبلت الصفة في نفسها وصارت منفعة بها
 قابلة لها والفاعل غير القابل حتى يستقر التوحيد في نفسك وتشاهد
 نور الصانع واثر صنعه مشاهدا لك للشمس فاذا اطاعت قلبك
 بالتوحيد كما بينا هنا وفي غير فصل لك امر الدنيا والاخرة
 ثبت النبوة والامامة وغيرها فاذا ثبت التوحيد والنبوة والامامة
 ثبت جميع ما صدر منهم باليقين وان لم تعرف وجهه بالدليل ومحي
 خطر في قلبك منه شيء مما رزقه بيقينك بالتوحيد والنبوة والامامة
 من نور الله ولا تدعه يرسخ في قلبك غما صدر عنهم امر المعاد
 وهو من ضرورات الدين وبدونها تهيج الهمم والديانة
 وليس لمؤمن مجال الشك فيه واما تفاصيل ما ثبت من الشرح باليقين
 يؤخذ به واما لم يثبت لم لا يحمل عليهم السلام وقوله قال محمد فلما
 وادان الى محمدنا هذا هو شان المؤمنين وما ثبت من الدين عليه اصابع

المسلمين ان المعاد جها في خير الناس يوم القيمة باجسامهم واجماله
انه اذا كان حينئذ ينفتح اسرافيل في الصور نفخة الجذب فنفثت من
في السموات والارض الا من شاء الله فيبقى العالم ولا حاس ولا محسوس
فاذا شاء الله ان يحشر الناس من اسرافيل ينفتح الصور مرة ثانية ويحشر
الابدان في التركيب الا من في كبد تلك اللحوم والعظام والعروق
والاعصاب سائر الاجزاء كما كتبت اول مرة فيدخل فيها الروح ويحيى
فيقومون الى رب العالمين ومنكر ذلك كما فر با الله العظيم وبقية الكرم وبقية
العظيم مكنز لهم البته فان بذلك نطق الكتاب المجيد وعليه ضرورة
المسلمين فهذا من امر المعاملا شدة فيه ولا ارتباب وكل قول
في المسئلة ليس لفظه هذا وبآله الى هذا وظاهره هذا فهو مخالف للكتاب
والسنة وقائله كما فر با الله سبحانه البته اذ لا باطن الا بالظاهر ولا
ظاهر الا بالباطن وهما مقرونان كالروح في الجسد فذلك في كل
باطن لكل ظاهر فلا يغرنك تاويل الماويلين فمن بنى امره على التاويل
خرج عن الدين ولم يقيم للاسلام معه عمود ولا اخضر له عود وقد
امر الدين ومحض التخرج المبين وما هو ثابت بالكتاب والسنة
وجو الجنة والنار وظهرها يوم القيمة والمبينان لقراط

والحساب والكتاب ونظار الكتب موقوف القيمة وطول ثبوته بين
الف سنة وغير ذلك مما نزل به الكتاب وتواتره الاخبار واما ما
في سائر الاخبار الغير المتواترة فيدور هذا البتة واليقين فما
ثبت لك برهانه اصطفيته وما خفي عليك ضوئه نفسيته ولا باس
عليك بل الباس في خلاف ذلك وعليك في جميع هذه
الاحوال ان تقول ما قال ال محمد قلنا وما دان ال محمدنا انت
مؤمن متق بلا شك لا يجيب المكلف بعد معرفة
الصانع والنبى بل عقلي في الامانة وما دونهما فيكفي فيها
عقلي ويكفي فيها بالحق بروية المعجز جميعا بعد هذا الدليل الثقل
بل شخصيته ان ايضا لا يحتاج اليه بل عقلي ويكفي فيها بالحق
بروية المعجز وسماع نقله بالتواتر عن الثقات وان الدلالة
منه معرفة الصانع وعلمه وقدرته وحكمته ومعرفة كلية لزوم وجود
نحو بل لا يحتاج اليه بل عقلي فنفر عن النقل في معرفة خبائث معرفة
الصانع من معرفة صفات الله واسمائه وافعاله وفي كل ذلك لا يفتقر
بالنقل عن الحق والسماع عنه وهو الدين المنجى وانما ذلك لان مال
الكل الى اليقين وليس للدليل العقل حاصل الا حصول اليقين

ويجوز بقول الحق وفيه النجاة البتة نعم حصول الدليل العقلي كمال
للفرض يحصل بمباينة الحجج والاستنارة للفضل باطاعتهم فكما يزداد
الافساد طاعة الحق يزداد استنارة وكما ازداد استنارة ازداد
فناء الحقائق الدنياه واستكشافاً لها البتة فالادلة العقلية
دليل استنارة العقل وحصول الكمال نعم فيه زيادة اطمينان
سكون البتة وفي ذلك امر المعاد فيكتفي فيه بالدليل النقي ولكن
اذا استنت ان تعرف ذلك بالعقل فليلك بكنا بنا الكبير ان شاء
العوام والهيبة الفطرة السليمة ولكن نقول هنا على سبيل ^{حلال} ^{الادلة}
ان الله سبحانه حكيم فصنعه فلا يفعل العيب ولا يخلق الخلق بلا ^{غاية}
وغاية العبادة الحق بالذرات والقرب منه سبحانه فخلقهم
على ما تروى ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وخلقهم
بما يكون سبباً لظهور تلك الغاية فمنهم من اخذ بتلك الدنياه
ومنهم من ترك فلا بد لمن اخذ بتلك الاسباب ان
ينال تلك الغاية التي هي القرب الذي فيه الراحة والنعم
والحياة الابدية والنجاة ومن لم ياخذ بها لا بد ان
لا ينال ذلك ويكون في العطب والتعب الذي ينالها

للعبد عنه سبحانه وهذه الدنيا على ما ترى في نية زائلة ولم يبلغ
 الموصوف فيها ما وعدوا وما خلقوا لاجله بالبداهة ولم يعذب
 المخالفون بما اوعدوا ولا يكون نتيجة انكارهم بالبداهة
 بل اغلب المؤمنين في الدنيا في تعب ونصب وزلة ومحنة ومجاعة
 وغلب الكافرين في عزة وراحة وولته وثروة فلا بد وان
 يكون وراء هذه الدار امرها للمتقين فيها ما وعدوا و
 الكافرين ما اوعدوا ولا بد وان يعادوا بالانتم وادوا
 لا نعم اطاعوا بها جميعاً وعصوا بها جميعاً فلا بد وان
 ينال كل واحد منهما جزاء عمله لا يقال ان الا بدان لا
 لها ولا تستحق جزاء فان الا بدان لها شعور بفضل شعور
 الا سراج ولا شيء في ملك الله لا شعوره فان الكل اثر
 مشية الله سبحانه والمشيئة شاعرة واثر الحق ان شاء حق
 شاعرية الا امراته تفتاوت شعور الاشياء بحسب القرب والبعد
 فابدان الاناس لها شعور وان كان شعورها اقل من شعور السراج
 ولا تزعج ان شعورها شعور السراج والحيوانات والنباتات والجمادات بل اكثر من ذلك كل
 بدن يشاطر في ما يرى فله شعور لابدان المنزعة عنها ارواحها فانها لا

الاعراض الملحقة بها والا فاضل الابدان لها شعور وفروان كما اقل وشعور
ارواحها وقد بسطنا القول في ذلك في سائر كتبنا وباحثاتنا وبما وبقية
المشاهد لا تقابل الثابت بالشرح الثابت حقيقة فلا مجال لها في قلوب ^{هذه} المؤمنين
المسلمين فندشك الى الا بالسنه في صدر المتوسطين انه
كيف يمكن ان يدخل الله في الخلق الكثير النار لم يلك بناج غير
هذه المؤمنين المعدودين فاقول لهم ان الله سبحانه خلق الخلق حيث
خلقهم غنيا عن طاعتهم اسما بمعصيتهم لا تنفعه طاعة من
اطاعه ولا نفعه معصية من عصاه وانما خلقهم جودا وكما
وهداهم الى مصالحهم رحمة وفضلا ولا يجزي من اطاعه رضا
من ذاته والتعصب على من عصاه سخطا من نفسه بل خلق الخلق
وجعل فيها اسبابا وسببات والزوم المسببات الاسباب
الا ان يبا، تخلقها عندها وانما ذلك ايضا باسباب اخر فانه ان
يجري لاشياء الا باسبابها فخلق النار وجعلها سببا للاحراق
والدوق منها سببا للاحراق والسكن ومته سببا لقطع النخل
والوقوع منه سببا لاعتناء، والسقم وشربه قاتل والدم
وشربه مخلصا وهكذا كل ذلك الحكم عليه بطول الكتاب يذكرها

ثم يهتدى خلقه الى اسباب الراحة واسباب النجاة واسباب
الهلاك ولكنهم يختار النعمان فمن القى نفسه في النار احترق ومن
طرح نفسه في البحر غرق ومن شرب السم مات ومن شرب الدبر
تخلص وليس الله يفتي غيظه باهلاك هؤلاء ولا يبرأهم بالنجاة
ناج وانما هي اسباب مخلوقة وسببات لانه فاعلم سبحانه لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون في عجب من ان قوما
اهلكوا انفسهم بايديهم واني متكر في ذلك يكون سببا للشبهة هذا ان
جميع الناس ليسوا بموت وجعلهم النار فاداة في الناس تنفضاين لم يبلغهم
الدعوة ولم يعرفوا الخير والسر فلا يفهم المسئلة ان تبلغهم في الدنيا وفي
الآخرة فينظرون كيف يعملون وان الله سبحانه لم يجعل للناس اداة
ينالون بها المعرفة من دون ان يعرفهم ولو كان ذلك كذلك
لم يعبث اليهم الموت ولم ينزل عليهم الكتاب وهو يقول وانا مفوض
نبيهم رسول فاما لم يتم الحجة عليهم لم يكلفهم واما لم يكلفهم لم ياخذهم وهو
يقول لا يكلف الله نفسا الا ما اتتها وفي آية وسعها وليس فيهم
معرفة الخير والسر بانفسهم وقال معاذ الله انا خذ الا ورجعنا
منا عنا عندنا انا اذا الظالمون وتعالى الله عن ذلك فانرفع الشبهة

بإذن الله عمت سقوله مراتب الغاية والحسنى
قد شكك البليس في قلبه الضعفة فيما ورد عن الشارع من أحوال
القبر وسؤال منكرو وكبره وأملأه روحاً من فتان القبور وضغطة
القبر وسعة على المؤمنين وضيقه على الكافرين بأن المحسن من
أحوال القبور عزيز لك فترفع شبهتهم بحول الله وقوته إن السؤال
يقع عن الروح في الجسد لا صلى الذي في الجسد العرضي لا عن الجسد
العرضي فلا عزوان لم تذكر كذا ذلك بأعينكم العرضية وكذلك أملأه
روحاً من الروح في الجسد لا للجسد لا ترون أنكم تقعون في منامكم
وتنسون وتساوون وترون أنفسكم في ضيق وسعة ونعمة وحاجة
وسرور وحزن ويأتكم أجسادكم أويسر ويأتكم أجسادكم ومضاجكم
لا يرى الناظر إليها ما ترون في منامكم فأي عجب أن لا يرى الناظر
في الجسد في القبر شيئاً ما ذكره الشارع الصادق المصدق فأن
العاملة مع روحه في حبه كما أن معاملته منامك مع روحك
في جسدك فيفتح لروحه في قبره ويضغط روحه في قبره وقبره
ما فيه حبه الاصلح لا العرضي وهو عناصر الاصلية التي
يودع فيها حبه وهذا القبر العرضي لا يدخله بالمقام كالثبات

ترى في منالك نفسك في ضيق وضنك او بستان وسيع ولا دخل
لمن يصلح في ذلك فلو لم يعقل احد معنى المنام واصبحت تقصير بال
له تعجب من قولك كالتعجب من قول السائح ويضحك من قولك كما تحق
الخلافة في قولك قلبك من هذه الاقوال ويضحك سيطانك ومما
قلوبكم بالروية في سني وجزيات السرح في دوا الكليات في قلوبكم
قبل ان يصير الروية شكا فيصعب خروجه منها انه ان الذين امنوا
اذا استهم طائف يصير الروية شكا فيصعب خروجه منها انه من الشيطان
تذكروا فاذاهم مبصر في ذكر قبيد الايمان في القلوب هو الاصل
والاذكار اللطيفة تغير عنها فتبصر في رحم الشياطين

المشكلة في قلوب الضعفاء في الاكابر الشيعة والاطياف الكاظمين والعلماء
الراشدين الذين على وجودهم تدور رحى العالم وعليهم اظلت النضار
ولهم اقلت الغبار ولهم خلق ما سواهم وفي هذه السماء ايضا نجوم مرئية
للسياطين

اعلم ان الله سبحانه حكيم ولم يخلق الخلق
عبثاً ولغواً وانما خلقه للحق والحق وعلى الحق وذلك الحق المخلوق
لاجله العالم هو المعرفة والغرض من تعلق مشيئة بالخلق ايجاد اهل المعرفة
فلا يقبض قبضة للايجاد الا ومواده منه ايجاد لان يكون من اهل المعرفة

الا انه لما كان ايجاده بالاسباب الدائرة على الفاعل والقابل الذين هما
سبب الاختيار الربوبي في الخلق يعالج تلك القبضة ليصير من اهل المعرفة
فان اقصد هاتين عريضتي الغاية تقع في اثناء الطريق ولا تصل الى
منتهى الغاية المقصودة من افعالها كما انك توزع الحب فان عرضة عارض
فلم يستوعب ساق او عرضة عارض فلم ينعقد الحب فانما ذلك من جهة العويق
العارضة والا فاصل الزرع لحصول الحب ولو لا ذلك لغرض لم توزع

ابدا وكما خلق الله النطفة لان تصير انسانا فان سقطت قبل ان تصير علقة او
مضعفة او عظما او لحما او ينفتح فيه الروح فانما ذلك لعارض عرض حكم الآلة
في القابل والعرض خلق الانسان ولو لا ذلك لغرض لم يخلق النطفة فكل ذلك
غرض الحكيم من ايجاد هذا العالم وجود المؤمن الكامل العارف فيدير السموات
وليكن الارضين ويركب الباطن لاجل ذلك فمنها ما اذا ارتكب اقعد العرش
بعد ان صار جمادا ومنها ما يقعد العرش بعد ان يصير نباتا ومنها ما يقعد
العرش بعد ان صار حيوانا ومنها ما يقعد العرش بعد ان صار انسانا نباتيا
ومنها ما يقعد العرش بعد ان بلغ ومنها ما يقعد العرش فيبقى مستضعفا
ومنها ما يقعد العرش فيبقى شاعرا غير مؤمن ومنها ما يقعد العرش فيكون انسانا
مؤمننا عالما ومنها ما يقعد العرش فيكون حكيما ومنها ما يقعد العرش فيبقى

نجيباً جزئياً ومنها ما يفقد العرض فيكون نقيباً جزئياً ومنها
ما يفقد العرض فيكون نجيباً كلياً ومنها ما لا يفرضه
عارض حتى يبلغ منتهى العرض من خلقه العالم وهو مقام
المعرفة وظهور الفؤاد الذي هو نور الله ومثال الله
فيكون مثل الله سبحانه كما في القدسي يا ابن انا رب
اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي
تقول للشيء كن فيكون وهو مقام اشار اليه في اخوان العبد
يتقرب الى التوافتل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصر الذي يبصر به ويد التي تبطش بها ورجله
التي تمشي بها الخبر وهذا هو غاية الخلق المشار اليها في قوله
كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي
اعرف فالخلق العارف بالحق هو مظهر فيه مشعر المعرفة
وهو الفؤاد فهو غاية الغايات ونهاية النهايات
وهو العبادة المقصودة في قوله ما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فقبض قبضة الخلق للعبادة والمعرفة



ولكن لم يقبل التدبير الى الغاية الا العابد العارف فلا ان الامور كما
 به اختيار ولولا ان الغاية منطوية لما قبض الحكم
 قبضة فلو علم الله سبحانه انه لا يحصل الغاية في عصر من الا^{عصر}
 لكان خلقه ينفذ في ذلك العصر لغوا وعلينا فلا بد وان يكون
 كل عصر من يكون بالغاً حلاً الغاية كاملاً عارفاً بحقيقة المعنى
 عابداً بحقيقة العبادة لئلا يكون الخلق عبثاً وبفضل ذلك
 يعيش سائر الخلق البتة اذ لولا ان لم يقبض الحكم قبضة لهم وان
 قلت الحكم اذ اعلم ان تلك القبضة لم تبلغ الملتزم فلم قبضها
 قلت قبض الحكم اذ اعلم ان تلك القبضة قبض واسع ودعوت
 دعوى عامة وتدلنا شاملاً وتعلق فله تعلق على من جهة
 وما قبض وما دعى وما نادى وما توجب بفعله الا القبض على
 على العموم فمن الخلق ينقبض ويجيب ويلبي وينفعل قليلاً
 ومنهم من ينفعل كثيراً كما ان الشمس تنادى الارض بالصعود
 لتبلغ الدرجة القصوى الا انها تنادى مجبها لا بجبها اي
 الارض ولكن اجزاء الارض تجيب مجبها اي تجيب اجزاء لا بجبها اي
 الشمس ولا يصعد الى الغاية الا التجاراد الدخان ولولا علمها بصعود النجا

لا دعت وهذا هو باطن الوضع الخاص والموضوع له العام فتفهم فائدة
 سبحانه يريد ان يخلق العالم الكامل ويخلق خلق كثير فاقصود ^{عمله} ولولا
 بالخلق كامل لما خلق فلما دعى عوقب عامة اجاب كل محسب فيه
 فتفهم فانه شكل شكل وقلا قيتك ما، غدا فالكاملون في كل
 عصر موجودون ولهم خلق جميع الخلق والكل في اقص وجوه فأن
 به فكيف يجوز انكار كامل في الدنيا وان قلت ان الكامل هو
 الامام وجميع ما قلت جاد فيه قلت ان الامام هو الشمس ^{عليه} السلام
 ومحل المسئلة الفاعلة وليس بمجيب عوة الداعي وان قلت انهم
 الانبياء قلت انهم المبلغون دعوى الداعي الى الفانليح
 روح ابطون الفاعل والقابل ولذلك ارسلوا الى الخلق ودعوا
 الى الخالق ولاجل ذلك كلّفوا المعرفة ودعوا اليها اترى
 ان الناس كلّفوا بما لا ينالونه فان كلّفوا بما ينالونه فينالونه
 وهو الغاية في خلقهم وتكليفهم لا يكلف الله نفسا الا
 وسعها فهم يعون المعرفة والعبادة البتة وهما الفان
 المقصودة وينالونها بتوفيق الله سبحانه فالكاملون ^{دون} محجوبون
 في كل عصر ابدأ ولولا هم لما قامت الدنيا وما فيها فلم لهم فخالص

لا ينكر

طوبتك وصاؤه فطرتك تفز بما فاز به الفاء نون ان شاء الله
اذا عرفت ان الكافرين موجودون في الدنيا في كل عصر وامام
ولا يخلو الزمان منهم وهم العلة الغائية من خلق العالم وحقه
المشيئة الى المشاءات ودموع الانبياء والمرسلين ولولا
لما قام العالم فاعلم انهم اقرب الخلق الى الله سبحانه فانهم
وصلوا الى اقصى درجات الايمان التي جزاءها غاية لغير
منهم السابقين المقربين اصحابها الزلفى والمنزلة وسبلهم
ودنهم الى الاقصيين فيض الابهة بسطة الاديان ولا يصل
الاقصيين ما يصل به بسطة الاديان من حيث يصل الى الاديان بل
يصل الى الاديان ما يصل فلهم صوفيه وخوالصه وابنه ويصل الى
الاقصيين بسطة قشور ما وصل اليهم والكلام مشوبة كاري
ان التسميم الاديان بشرية المقربين صرفا وسائر المؤمنين من
انتمى لانهم لا يتخلون لفاية حرارتها وبرودتها على الاعتبارين اعتبار
قوله عليه السلام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفرة و
في اخرى لقتله والضمير المفعول راجع الى الجذر و
الفاعل راجع الى ما في قلب سلمان بالجملة سائر المؤمنين

طوبتك وصاؤه فطرتك تفز بما فاز به الفاء نون ان شاء الله
اذا عرفت ان الكافرين موجودون في الدنيا في كل عصر وامام
ولا يخلو الزمان منهم وهم العلة الغائية من خلق العالم وحقه
المشيئة الى المشاءات ودعوة الانبياء والمرسلين ولولا
لما قام العالم فاعلم انهم اقرب الخلق الى الله سبحانه فانهم
وصلوا الى اقصى درجات الايمان التي جزاءها غاية لغير
منهم السابقين المقربين اصحابها الزلفى والمنزلة وسبلهم
ودنهم الى الاقصيين فيض الابهة بسطة الاديان ولا يصل
الاقصيين ما يصل به بسطة الاديان من حيث يصل الى الاديان بل
يصل الى الاديان ما يصل فلهم صوفيه وخوالصه وابنه ويصل الى
الاقصيين بسطة قشور ما وصل اليهم والكادح مشوبة كادح
ان التسميم الاديان بشرية المقربين صرفا وسائر المؤمنين من
انتمى لانهم لا يتخلون لفاية حرارتها وبرودتها على الاعتبارين اعتبار
قوله عليه السلام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفرة و
في اخرى لقتله والضمير المفعول راجع الى الجذر و
الفاعل راجع الى ما في قلب سلمان بالجملة سائر المؤمنين

لا يقدر على ادراك ما يدركه المقربون وانما لهم قشور في ذلك و
ظواهره او قشور قشور على حسب قربهم وبعدهم وكذلك لا يصل
الذاني الى الا على بدلا وانما مرجعه الى العالى الى الواسط بينه وبين
فلا يعرف الذاني الا ما برز اليه من العالى ولا الى العالى
هنا فائدة دقيقة وهي ان الله سبحانه خلق
الانسان اغوارا في العالم الكبير وفيه من جملة ما في العالم
فذلك خلاصة وحصة وقبضة فاذا اطل الانسان وبلغ
حقيقة الحال واستنار بجميع منازل وجوده واطراف كينونه
فانما هو مستند بجميع الخاء المدد لا يذنب نوع خير من الخيرات
الا يستمد من صيدته ويمدك صيدته به فهو كامل المراتب
تام المقامات مستند للجهات فيفيض الى من دونه جميع الخاء
الفيض وان كان في عرضه احدا فوصله في المقام فان
التميز بينهما مستهلك في جنب الاحدية الظاهرة فيهما اذ
لا ينظرون اليه ولا يعملون بمقتضاه وهم يصيغون
المثال في هويته بل يحيلون الهوية الى مثالهم وليست
تبقى فيهم الا بقدر الاستمساك والشخصية فلا حكم لجهة

تميزهم لهم فليس ان كل واحد منهم يخص بشي ليس لك
الشي في غيرهم ولم تستر تلك الجهة فيه الا ترى ان كليهما
معتقدان بالتوحيد وفروعه جميعاً وبالنبوة وفروعها
جميعاً وبشرايع الاحكام كلا والعلم بالحق على ما هو عليه
في الخارج وكلاهما ذوقاً وعقل ونفس وجسد و
بلغا غايات في ذلك واستنابا بكلاما فليس شي يخص به
احدهما دون الاخر نعم ربما يكون في واحد جهة اغلب
في الجهة بقدر التميز لا يفقد غير وليستينا فضه فيه بل
كليهما كامله الا ان في احدهما هي اكل فجميع ما يحصل من واحد
يحصل من الاخر كآل محمد عليهم السلام فانهم متعددون شخصاً
متحدون نوراً وهو معنى مثل اصحاب كمال النجوم والمقربين
ايضاً مختلفون شخصاً متحدون نوراً وهو معنى مثل اصحاب
كالنجوم بايتم اقتديهم اهتديهم وبالنجم هم يهتدون واولئك
الذين هدى الله فبهدىهم اقتده فتدبر فيما ذكرته لك
على مرز وغلغلة وسلم تسليم السعد المشا والمغناه المقصود فانه
شاق اذا عرفت انهم السابقون الذين لا يصلح

شيء إلا بهم ولا ينزل اليك بركة ولا نعمة ولا يفيض ولا خير
إلا بهم وهم أصل كل خير ومعدن ما واه ومنتهاه وهم محال نظر الحكم
وقصد من إيجاد العالم فمن أولياء النعم وأسباب حصول النعم اليك
وشكر النعم واجب عقلًا وشرعًا وشكوه لا يمكن إلا بمنفعة فهي وجبة
وتولايم لا نزم والبرائة من أعدائهم متحمة قال سبحانه اشكروا لله الذي
أخرجكم من الظلمات إلى النور إلى المصير فالتوجه إليهم فرضية فان وعبر عن عنهم ليس يصل اليه
ملا خير ومن توجه إلى أعدائهم فادبر عنهم فقد توجه إلى الشيطان
وادبر عن الله سبحانه فيتم من الظلمة والنجس ويرى اليه ويهلك
فانعم في عليين وجهة الرب أعدائهم في سجين وجهة سجين
فأعدائهم هالكون مخلدون في نار جهنم وأولياءهم ناجون مخلدون
في الجنة اذ هو بالسرايم يسير إلى الجنة والجنة فيض صوابها لهم
وقصورها له بهم فمنهم يستفيد النعيم بالادبار عنهم ينحسر للجحيم
فمن لم يشكروا حتى نعمة لم يشكروا بما رزق ولم يشكروا بعد
لم يشكروا الرب قد يهلك الشيطان للانسان ان
الاولياء سلام الله عليهم ليسوا بكافرين المالكين جميع اقطار الارض فكيف
يكون جميع ما بالناقصين من نعمة منهم اولعلمه كل نعمة من بعضهم



انتم من جميعهم فلا يجزى على الناقصين شكر واحد منهم على جميع
 النعم فاقول لهم انتم جميعاً من واحد وروح واحد وطينة واحدة
 وما فيهم من المحدث والمميزات مستهلكة في جنب حديثهم لا حكم لها ابداً
 ولا جل ذلك ولا يخالف بعضهم بعضاً في شيء وهم على تقدير
 متحدون فلا جل ذلك هم كليتون قد اضمحل فيهم جهة الخصية
 ولذا يقدر كل واحد منهم على التصرف في جميع ما يقدر على
 التصرف فيه الا فرقهم يكون التفاوت في الاكليات والكليات
 فيما ينزل على احد هم ينزل على الاخرين ما يبرز من احد هم
 يبرز عن الاخر كما ان ال محمد عليهم السلام متعدد في منزلة
 كليتون الا ان التفاوت هناك اقل وسواء اكثر وكل واحد
 منهم اهل لجميع ما الاخوانه فهم كليتون وكل واحد منهم كل
 ولذا روي بائيم اقتديتم اهتديتم وفسا بباطون بالظاهر
 اليس ذلك اذا اخذت مائة فقيته عدل اخواتك واليس ذلك
 الا لا جل انتم كلهم جميعاً ما وون عن امام واحد واليس ذلك
 الا تميز وون في واحد واليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يبلغ الكامل سلفاً حكماً ما رواه ولا يصيغه بصيغ جونية فاوله

واحد وكل واحد منهم يحكي لك الواحد وذلك الواحد من كل
نعمة وكل نعمة من كلام بني آدم شكوت شكوت الا عزوايتم عرفتم
الا عزوايتم توحيث توحيث الى الا عزوايتم الذي تريد
ظاهر من كل واحد بجملة فافهم فقد استبكت ما عندنا واشكو الله
سوايكم واعلم ان جميع ما بلك من نعمة فمن سوايكم فاعرفهم واشكروهم وان
لم تشكروهم فقد عصيت وخالفتم الفرض والعصيان والكفر فانا من بينك
اتبيل اما شاكرا او ما كفورا فقطن

قد بوسوس الشيطان للانسان بانه الاكوليات ان كانوا لا يعلمون
ابدا ضارا والعبادة دائما ولا يحيطون خبرا بجميع احوال من دونهم
دائما فكيف يمدون من دونهم وكيف ينفع الاستدلال منهم وان كانوا
يعلمون اذا ارادوا فكيف الاستدلال حال كونهم لا يعلمون وكيف ينفع
الاستدلال في تلك الحال وان قيل انهم يعلمون ابدا بجميع احوال
جميع من دونهم فلا بد من ادلة ذلك ويلزم ان لا يكونوا
جاهلين بشيء من الانبياء عليهم السلام لم يكونوا كذلك هذا كلام
لم يعلم ما علم النملة والحداد وموسى لم يعلم ما علم خضر وهو اعلم
منه واعظم والانبياء ما كانوا يعلمون ما صور في انبياءهم



حتى ينزل عليهم الروح فيكشف بعلم الله ولباء جميع احوال جميع من
دونهم فنقول لهم ان من الاشياء امور تكبيلية واطيئة وامورا
تأثيرية ايجادية فاذا كان شيء سبب وصول ملا الى ما دون الذي
ليس باثر فلا يجب ان يكون شاعرا به شعور تأثيري ايجادي
المرئي ان الحياة توجد في القلب ومنه تشرى الى جميع
اعضائه ولا يحيط القلب بالاعضاء علماء وخبراء والقوى الساتية
تنشأ في الكبد وتشرى منها في الاعضاء ولا تحيط بها خبرا بل
انت تصل من حركات العزى افعال نفينا ولا تعلم كيفية صدور
الفعل منه بل حار في صدره اخلاص الحكماء وان كنت تشعر بنفيس
الفعل وتبصر وتسمع وتذوق وتشم وتلمس ولا تعرف كيفية
هذه الاحساسات بل حار فيها الحكماء الماهرين وان كنت تشعر
بنفس الاحساس مع ان جميع حواسك مستعملة منك وانك جمها
والله اكبرها وانما ذلك لاجل ان الجدا العزى ليس منك ولا اليك و
انما هو منك منك وانت مملو به ومنها امور تأثيرية ايجادية
تكونية فانك تشعر بها وما لم تشعر بها لا تصدر منك فلا تصدر
عنك الصلوة ما لم تنوها ولا يصدر عنك الصدقة ما لم تقصد ولا تنكح ما لم

شده فانت تحيط بما يصدق عنك خبرا وانت في علمه البشر فليس
ستشعار شرط كون الشيء سبب الامداد وهذا للسداد العالي و
والله البشر ولا يجب استشعار الله لما يفعله بها كما لا يشعر القلم
بما يكتب به ولا اليد لما تكتب به انت فما كان من الامداد تجري
الى الخلق بالبشر الاولياء تكملوا وشرائط لا يجب استشعارهم
بمن ينعمونهم وعلمهم باحوالهم الا ترى انك تدرس مثلا و
خلف الحائط بجهل بتعليم منك وان لم تعلم باحوالهم وانما الامور
عليك بما تقول لا تشارك في علمك بالمتعلم لا تدرس من اترك
فكذلك الاولياء يعلمون بما وصل اليهم وما خرج عنهم من الممد
ولا يجب ان يعلموا بمن ينعمون وليس كمنونين بايجادهم ومن اشرهم
ولا يجب ان يعلموا كيف يتصرف الممد في من ينعمونهم نعم يعلمون
صرف ما يخرج عنهم لا تدر منهم ويجب على المتعلم ان يتوجه
الى الممد للاستمداد والاخذ وان لم يعلم الممد بحاله فالمر
بتوجه المتعلم اليك ولا يخصر مجمع درسه لا يتعلم فاعلم
الحضور وان لم تعلم به البشر فاسبقون في الوجود اسباب
الامداد واللات لا يصل الامداد الى من دونهم وكينونته

من دونهم ليست من صنعهم ولا يجارهم ولا لغنى من دونهم
بموتهم ولم يرضوا بمرضهم ولحقوا عن حالهم ليجوز لهم ذلك خلاف
المحسوس وان قلت كذلك الخلق لا يموتون بموت الخلق مع انهم مؤثرون
بأقوالهم قلت هم ليسوا مؤثرين في مقام البشر بفضاء البشرهم ليس في
من دونهم ولا حقيقتهم وهي حجة الباطني وبإضافتهم بقي من دونهم القول
الفصل ان المؤثر محيط بالشرع ولا يجب أن يطالع عليه غيره والمكمل لا
يجب أن يطالع على المتكامل نعم هو مطاع على نفس تكمله الذي هو اثره وما
لم يتوجه المتكامل الى المتكامل ونفسه بمرئيه لكل البنية جميع من دونها
متكاملون بفضل حالهم وانما لهم فلا يجب أن يطالعوا على المتكاملين بل
يجب على المتكاملين التوجه الى المتكامل للمكمل وذلك بداهي كما ترى ان
ان الانسان بلا ذمة الجوار يصير جوارا بل بالكم في احواله وان لم
يعاشره طاهر الجوار لا يحيط برفيقه وظاهر من نظر وبصران
عده علم الاول بالاسم يمنع من الانتفاع وعده حضورهم يمنع وكذلك
حال الامه مع الخ في مقام البشر ولا يجب أن يكون بشرتهم
في جميع الحالات مطلقه على جميع الرعية وان كانوا بحيث اذا ارادوا
وعلموا وما في مقام المؤثرين او غفلوا عن الآثار لغنى البشر

واما الاوليا ، فلام مقام البشر بشرتهم من البشر ليس لهم مقام المؤمنين
 وليس جود الخلق فاما بشرتهم وان قلت كيف يعقل ان يكون جيل
 واحد في مقام المؤمنين دائما لما وفي مقام البشر غير عالم ونحن
 نرى ان النفس كانت متوجهة الى شيء فلتفسد بشرتهم كلنا هما
 ذاك ان وان لم تتوجه فكلنا هما ناسنا ان قلت هذا يصح في
 مراتب الناس في مراتب النساء الذي فاعيل سائر مراتبهم
 فعلها انما التي توجد بالفعل الا بعد وجودها بالفعل في جيل
 وبشرتهم في مقام البشر ايضا كذلك وبشرتهم لها فواد
 وعقل ونفس مثل فوادك وعقلك ونفسك وحالة انما كمالك
 وليس المراد من البشر نفس الجسم الزماني واما مقام موثرتهم ليس
 من مراتب هذا البشر المساوي معك في مراتبك فلما هم
 ذلك شعور متفصل واعمال وافعال متفصلة هو انك لا تدري
 مقامه ومقتضى بشرتهم ما ذكرت لك ومثاله للتقريب وان
 انك تصلى بيدك ونفسك وبصدره مع يدك حاله
 بعد حال ونفسك في عالمها شاعر وتعلم انما غير ذلك و
 تكلم مع اناس بغير كلمات الصلوة وبدنك مقصود على اعماله فكل ذلك

هم بشرهم مع جميع رايها مفضوه على مفضيات البشر
 مفضية عاملة باعمالها من التوحيد والتأثير وعدم الغفلة عن شيء
 كليلها النافذة في كل شيء فتدبر فيما قلت واما الاوليات فمنتهى
 اذ كان هم البشر في جميع حالاتهم على مفضيتها فهم مكملون لا البشر
 بكل البشر يؤثرون في كل شيء يؤثرون فيهم هو فيهم فاشكر الله
 ذكرنا شكري تكميل قال الله سبحانه ان اشكرى ولو اريدك الى المصير
 بل الخ في البشر ايضا شكري تكميل قال سبحانه انك لا تهدي
 من احببت وانك لا تسمع من في الضيق ان انت لا تذهب انما
 منتهى من يخبها لئلا من كان حيا فتدبر فبطل شهادته
 المشبهين وخاها الشيطان عن صدور المؤمنين ان شاء الله

بح

ان الاوليات مرتبتين نقا بتر ونجا بتر ولكل واحد منهما مقام
 كل وخرى فمثل النقباء الكلبين في العالم العرش ومثل النقباء
 الكلبين الكرسي ومثل النقباء الخربين الشمس ومثل النقباء الخربين
 الافلاك الستة فالنخب هو الذي سافر الى سفار اور بعد
 سافر من الخلق واعدا فاجبر صبح منها جبر وفارق الاضداد
 وهاجر الارضين وشارك السبع السداد ثم سافر في الحق بالحق

فحصل العلم باسمه الله وصفاته فوصل الى مرتبة العلم بالله و
والبقيت به والمعرفة له وعمل بمقتضاها بلسانه وجوارحه وقبلة
ثم سافر من الحق الى الخلق بلا شراف اليها والنظر اليها بلا
الخيف حتى ادرك وشاهد حقايق الاشياء على ما هي عليه في نفس
الامر يقدر الطائفة البشرية بالكشف والعيان ثم سافر في الخلق
بالحق فاعده وانذر وبلغ ما استوعب واطلع على النفاصيل ثم
بعد الاحمال والاول فحصل العلم بالجزئيات فاذا بلغ هذه المرتبة
فهو الخبيث ان كان اسفاه كلية فكليا وان كانت جزئية فجزئيا
والكل ضد مقام معلوم واما النقيب فهو الذي بعد قطع هذه
الاسفان ومشا هذه تلك الالوان فتنى عن الخليفة والكونية ونجاها
عن مقام الفؤاد فصا في جميع المراتب اسم هرجانه فكما ان
الكونيات صاروا انموذج الكليات الثمانية والعشرين وهي الفؤاد
الى الحجب سبع مراتب ومن العرش الى العرش ثلثة عشر ومن الجاد
الى الجامع ثمانية فذلك ثمانية وعشرين صاروا انموذج
سماء المرتبة لهذه المراتب الكلية ففؤادهم اسم الله المسمى
سوفله وعلفهم اسم الله المسمى المعقول وهكذا فاذا وصلوا

الى

الى هذه المرتبة صاروا فعالين متصرفين في الوجود فحازوا الربا^{شبه}
 العلم والحكم فالله سبحانه يفعل بهم ما يشاء وهم بامره يعملون فيفعلون
 بالله ما يشاءون ولا يشاؤون الا ان يشاء الله قال الطغوسي فيها امر
 اجعلك مثل والمثل هو الصفرة والصفرة هي لوسم فسمهم اسماء الله
 وصفائهم وان كانت ديننا من الحجج عليهم السلام هم اسماء والصفات
 العليا مقام النقباء مقام خطر عظيم وهم في ذلك بين الكلبة
 في جميع مراتبهم ومقاماتهم وبين الخبز^{شبه} فسمهم اسم الله في بعض
 شياهم وهم قادرين على التصرف في بعض الاشياء بما اودعوا
 من اسمه وصاروا اياه فالنقيب الخ في مقام الكلبة نجيب كل
 وفي مقام الخبز^{شبه} نقيب جزئي فكل نقيب نجيب وكل نجيب نقيب
 وليس هذا الكتاب مقام انزهد من ذلك وان شئت التفصيل
 فعملك بكتبنا المفصلة فالنقيب هو الا على ومنه
 يصل الملامد الى النقيب ومنه يصل الى سائر الخلق وكل من هم
 معلوم وشكر معين يجب اداء شكرهم ولا يصل الاذني^{الحج}
 النقيب ولا النقيب الى النقيب والسلام
 ان السابق في الوجود سابق والمشاخر منا خرا بدا وكل منا

مقام معلوم واما قول امير المؤمنين عليه السلام ولا يسبق سابق في
 كانوا قسرا ولا يقصر سابقون كانوا سبقوا فمعناه ان السابق في
 الوجود ذاتا لما نزل الى الدنيا مراتب النزول ثم اخذ في الصعود لا بدو
 ان يقطع درجة بعد درجة فيكون في اول سمر في المراتب الدنيا
 فتمشي سريعا الى ان يتقدم على الذي كان سائرا قبله واصل الى
 رتبة اعلى منها خرجت من السابق ويسبق المتأخر لان المتأخر
 بالذات يصير متقدما بالذات فان السابق يسير حيثما ابدأ
 والمتأخر يسير حيثما لا يلحقه فكل من مقام معلوم ومعنى
 ان السابق اذا مات بقدر مقامه احد من اللاحقين ان اللاحق
 المتخلف من الدرجة العليا ذاتا السائر اليها يصل الى تلك الدرجة
 فيلحق السابق لان المتأخر بالذات يصير سابقا بالذات فيلقب
 لا يلحقه الا النقيب والنجيب لا يلحقه الا النقيب والنائب
 يكون الامم جنس المنسوب منه والى لم يتم مقامه ولم يبد
 مثله قد اجل ذلك يجب ان يكون الوصي من جنس من طينته
 فلهذا ينبغي شي من ان السابق اذا كان ظاهرا وهما ويجب ان
 يلحقه رجل مثله كما هو في ظهوره ولباء وخفاهم على حسب

مصلا

مصالح الرهان فان لم يقتض المصلحة ظهوره لم يكن خفيا كما ان
 بعد الحسن بن علي العسكري عليه السلام اقتضى المصلحة خفاء الحجته
 فحفي نعم لا تخفى ولا رضى من حجة اما ظاهرا مشهورا واما خائفا مغيبا
 وكذلك لا رضى في الالباب فلهذا كان في ظاهرها ثبات وقام بعد ذلك
 بظواهر امره و هو من رضى وخفي الخلف المساوي له في الدرجة لمصلحة من
 المصالح كالحق في الحجته اليوم وقام بظواهر امره العلانية واليه وما يرضى
 الدرجة فلا تغتر بكل من يظهر بامر بعدد الى قدر غمركا لسابق حتما
 واطلب العلامة من فعله ومن وقام بظواهر امره وخفي او صل الخلف
 هذا من اول الامر ولو بما يغلق الجاهل في دينه ولا تغتر بان يظهر
 انقام بظواهر امره لم يظهر السابق من الامر فان اظهار الامر
 ليس من علائم المساوئ ولا شرفه الا ترى ان العلماء يفتنون
 اليوم عن اسرارهم لم يفتح بها الحج عليهم السلام في احاد شهم و
 ليسوا بشرف منهم فبهذا النجم ايضا بطرا بالسنة غالبة عن قلوب
 المومنين ان شاء الله السابق في الوجوه سابقا
 ومثلا جميع الامداد فنصل اليه ولا ثم ننزل الى الادنى البتة و
 لكم و بدوان يكون في كل عصر حتى سابق يكون محل غيبة الله سبحانه ومحل نظم

وفي جملته يدبر السموات ويكون المصنوع ويكون العلل العائنة
 في بقا العالم ويكون لفتي العالم البتة ولا يكفى بوجود السابق الغائب
 لأنه كان علته غائبة لثبات العالم في زمانه وما الزمان الذي بعده من زمانه بل هو فيه
 قلب يكون فظهر الروح فيحي في العالم وبالقلب الغائب لا يقهر البدن الذي
 لعدم الاتصال الجسماني فلا بد من قلب موجود في كل صفة بشرية
 في البدن الموجود ورجع البدن في ذلك العصر تلك القلب وهو
 الكعبة التي يدعى من تحتها وباب الذي إليه يرجع صفة ما يرجع صفة من
 إليه ما ينزل ولا بد للبدن من معرفته وتكون احسانه ونفسه في شهادته
 منة ولثبته وترك الدواب عنه وهذا من القبول اليه والغائب
 التولي والتصدق والمحبته والدعاء والتكفي للنعم السابقة منة
 حقة ولا يكفى به في ذلك ايضا ففضل ضالون وحادثا
 ولو كان ذلك كافيا لما جارت الرسل تثرى ولما قام حجة بعد حجة
 مع ان حكم الحج غير حكم سائر الناس في نعمتهم اذا مات لم يمت وان
 فيهم اذا قتل لم يقتل ولهم مقام الجمع بهم صلوات الله السموات
 والارض حتى تظهر ان الله اوله الله وما سائر الناس فليسوا كذلك
 وما قولهم بجانة وتخمين الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم اجراً
 عند

عندهم بوزن قوت فمعناه انهم احبا عند الله بوجوه او بما جميع
المؤمنين احبا عند الرب بوزن قوت ومثقلون في سبيل الله وان
ما نزل على فرشتهم لقوله سبحانه الذين امنوا بالله ورسوله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم فالخصيص مقابل الذين
لم يقتلوا في الود بوزن قوتهم اموال غير احبا وما يشعرون ان
يبعثون انك لا تسمع من في القبور انك لا تديننا كما بقى
الفائت لا يكتفى في ترتيب العالم بعد خلع اللباس الناكل للعالم
واعراضه عن صعوده عن هذه الدخيل وتوجهه الى صيدى نعم
يدى عليه وعلى امثاله وحرما لم المثال الذى هو فيه ولا تسمع الا
المقيد بالاجسام بعد المندوك من مثلهم الا كنفاء به فانه
منقطع وهو لا غير منقطعين كما فهم وتدين في الكلام في الظاهر
التي لها بواطن منورة تحت حجب ظاهرها

خم

ان الله سبحانه حكم عدل ولا يكلف نفسا شيئا ولا يأخذ الا
من وجد مثا عنده ولا يكلف الا وسع فراذا اظهره ولبا
واقام الحجة الباطنة على كونه في اى رتبة ومقام يكلف بمعرفة
ما اقام عليه الحجة ويسئل العباد عن رتبته لم يظهر فلا اذ لم يعلم

يحفظ الضعفاء اداة بنا لول بها المعروفة بهم ذلك ما كنا
 لول ان هدا لنا الله وما كنا معذبين حتى نبعث هؤلاء والله اعلم
 الباقية هي تعريف الجاهل حتى يعرف كالعارف وما كان الله ليضل
 قوما بعد اذ هديهم الى صراط معروف حتى يبين لهم الاصل ويعرفه
 فذلك فلهذه السبل اما شاكر فيجهد بربها بما نزلها وما
 كفور فيبغض بكفره وبضله عن سبل السبل واما اذا لم يظهر الحق
 فلا يجب على احد معرفته ما جعل عليكم في الدين من حرج ولا عليكم
 طلبه والفحص عنه يريد الله بكم اليس ولا يريد بكم العسر فاولوا
 هم اسماء الحجج وصفات ثروها خفي للسمجنا اسم الحجج في هذا
 الغيبية وحين علا فرعون في الارض وجعل اهلها شعبا
 فرعون وملك ان يقسمهم فلهذا اخبار بحججهم في هذا
 صاحب هذا الامر وبهم باسمه او كما فردي انكم
 شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه وفي حديث ان دلتهم
 ادعوه وان عرفوا مكانه وتوا عليه فاذا اراد الله سبحانه
 بما ضربه مشبه اخفاء صفته الحجج واسمه وكفره بمسئله
 هذه الامام من العبادات يعرفوه ومن الذي يقدر على اظهار

ما اراد

ما من حجة وعلى من طالع على الختام الله فليس العباد والبصر
منهم الخاتم الخاص وان كانوا مكلفين بالافعال بغيره وانما له
الكلف الذي هو الواجب وجوب معرفته ان النفس
في علمه الوجوب فما يتبعون اصحابنا انفسهم بطلب العلم
انفسهم ويهدون ما هو به الله تعالى ذلك ابدان
العلم باسم الله وامرنا الله وامرنا الله عليه الكعبة والولي
الناس اياه بنا لونه بها المعنى فاني بمكنهم ذلك وما
من المعرفة فكله خال عن الحجة التي اذا افهم الله على العراط
الله اذن لكم امر على الله تفهمون بفهمنا ان يتبعون
وانهم اخرجهم وقد اخذ عليهم مشا في الكتاب ان
على الله الحق وان يقولوا ما يعملون قال سبحانه
الله بك بر علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولى ذلك كما
غيره فما ذكرنا سابقا من وجوب معرفتنا السابق وشكر
نعمه وسائر الاحكام فانما هي حكم اولي الله فاني نعمه لي
ان نفعنا الموانع يكون الحكم ذلك ويكفي المؤمنين اليوم
قرا بهذه الاحكام وانما لها وهذا ايضا وجب عليهم ان يبالوا

او من اخذ الله شيئا فله بما رجاه وكثير في قلبه واهل بريح
منه فلم واشكر الله عليه
فوجم بعض الوبال
الوسوس في قلوب المؤمنين في امر الخوان وان كان كذا في
هذا الامر ما لم يضره سمناء بابواب الجنان وفيها كفاية وبلغ
او انا احبنا ان لا نخلو كذا بنا هذا من ذكر من نادر من ثام ان كان
او بما في هذا السماء ايضا بخود من غير ثمانية

اعلم ان العالي وان نزل الى مرتبة الداني للايضاح والبلوغ
ان وضع ذلك في اكل اوصاف المرتبة الدانية واشرف مقاماتها و
ليس الداني مع تشاكل شخص وان كان له معرفة تجانس في الجنس ونما
في النوع او انه لعدو التشاكل معه وينا نس بركل الوبال
وتتفع من كل الانتفاع ولا يكسب من كل الكسب او ترى
ان الاطفال لا ينافسون بالكبار ولا يتفخعون منهم ولا
يكبون عنهم كما يتفخون وينا نس بعضهم ببعض كل الوبال
وان كان في احدهم خلوص حسن يتففع منه او خراسع ويكسب
في اقل زمان وكذلك الجهال بالنسبة الى العلماء والعوام
بالنسبة الى الخواص والنساء بالنسبة الى الرجال والفساق بالنسبة الى



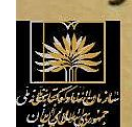
العدل وذلك امر بداهي في جميع الفرق والاصناف حتى ان الناس
اذا ارادوا تعلم البغايا يوجهونهم الى حياضها وشكلها فيها و
يكلمونهم بها حتى يزعم الكلام مما يرى من شكله فيعلم ذلك ان
الطبع اذا راى خصله في شكله يحمدها من غير غيب اليها
ويعدل اليها واذا راى غيرها شكله لا يحمدها من غير غيب اليها
ويستبعد فلا يهيج نفسه اليها البتة فلاجل ذلك افشى الله الحكيم
ان بين الكاملين والناقصين اخوان منشأ كلون ويكونوا اكمل
من الناقصين من وجه ومثلهم من وجه حتى يتبين انهم
النفوس الناقصة وتكتبوا منهم اخلافا حسنة فلاجل ذلك
حتم في الدين بغير عادة على اشكال ناقص الا بكامل وواحدة
بين الناقص والكامل وهو المراد بالروح الذي يجب للمؤمن المسجل
ان يواخيه ويعاشره وهو الروح المساوي لك وتربك الذي
لا بد لك من مواخاثة ومعاشرته واداء حقوقه وهو اسند
النصا قايك من اخلك الجمالي الذي من ايديك وامك
فان الجيم الدنيا رى العرضى ليس منك ولا اليك وكذا اخوك
العرضى وهو منذ لا انساب بينهم وبينهم فصل بينهم وبغير

الحمد لله

المرء من اخبر وينقطع الوساب لا نسب الا شجرة اعظم من حقك
الجماني بسبعين مرة وابواكم هما احمد وعلي عليهما السلام بنص الكتاب
والسنة فان كنت ابنيهما فجميع انبائهم اخوانك ولا بد لك من
اراءهم حفظهم واما الكاملون فهم اخوانك الذين هم اكبر منك خلقت
ابيك عليك واما الذين هم نقص منك فهم اخوانك الذين هم
اصغر منك ولكل من اخوانك حق فله كثر في ابواب الجنات
فراجع فلا يوسوس الشيطان للذنان بان يترحم ^{عليه}
اخ لك جميع الناس اهل شقاق ونفاق فلا تشا نفس باحد هم
واسبا من ضام وفارضهم واسو حش منهم ولا يرد الله من بذلك
المؤفرون عن المؤمنين فيكون له سلطه عليك اكثر وذلك
ان اقرب ما يكون الشيطان الى الانسان حين هو وحده
ومذموم ان الواحد شيطان فاباك واباه لا تغتر بوسوسه فاني
انصحت نصيحة الناصح الشفيق وايم الله ما بي ودبك ما رايت
الشيء انفع للناسك من كونك مع اخ لك وايم الله وان لم يكن
فربك فليكن اصغر منك فان سيدنا ابي المؤمنين عليه
السلام اذا اراد ان يصلي في بيت صلواته كان يصحب معه

نعم

طفلا



طفلا حتى لا يكون وحده فاعين من فعله وهو صاحب اخا كما بنا ما كان
حتى لا ينال عليك الشيطان وليكن متوجها الى حيث تتوجه فاصلا
حيث تقصد فانك ان سافرت الى المشرق ليس صاحبك من
يسافر الى المغرب وليس المقصود صحبة الوريث فما هو صحبة الوريث
فان وجدت طالبا ما نطلب فاعينهم صحبته فان النفوس تنفوي
بعضها ببعض لا ترى انك اذا فرقت ذرت النار انطفئت اذا
جمعتها نفوت ودامت وكذلك نار اثنوا الساكنين اذا كانت
منفرة تسلط عليها برح الشياطين وتبسطهم واذا اجتمعت نفوت
بعضها ببعض وانبعثت على فعل الخيرات ودامت البر والحق
والله قد جرب ذلك وجدنا كذلك والانس والجن لا ينفك
على جنود الشياطين ومساوئهم فاذا اصطبحوا في الشياطين عنهم
وقلت مساوئهم لا يتما اذا كان تراخيمهم على الذكر واجتماعهم
لذكرها يطلبونه ويكون بناءهم على كرم حاسن محبوبهم وطريقهم
على الشوق والوفاء على محاب المحبوب ومكارمه فاباك
واباك واباك لا تمش خطوه بغير اخ موافق فانك صلب
في تلك الخطوه فاما ان تموت في بلد وجباله او يبعث فيها اسيرا

الى ان يلحقك العنايه من الله اللهم اني اعوذ بك من الفقر في السلك
اليك و اعوذ بك من محاربات الشياطين و اعوذ بك ان يحضر من انك
انت السميع العليم و بما يوسوس الشيطان للانسان عند
روئيه من اخيه ما يكرهه العالى انه ليس باخ ولا يحزن الى ان او اخيه
هيهات هيهات هل النافض الا من يصدر منه بعض الهذات
وهل يوجد الى ذلك اخ معصوم وهل الخلفك براءتك من هو من
اصفا ما ترى من اخك الا ترى ان من طلب الاخ لا عيبه بقي
بلا اخ فلا يوسوس في صدرك ذلك و تترك صحبه الاخوات
بل لا تترك صحبههم و ان رايت منه سبعين كبره و اسرع عليه و سعى
في تطهير منها فان تترك له ذلك و تترك ذلك و لو لا دنكم
لم تكونوا محتاجين الى هذه الاخوات بل اياك و اياك ان تجعل
للسيطان مسكنا في صدرك و حمل جميع ما ترى من اخك على عاتقك
و وجه حسن الى ان ياتيك ما يحمل العذر فان رايت ذلك
فاسع الى تطهيره منه باطراف الخيل نعم الذي يحب عليك صفاء
فهو الذي يكون قويا في الحارة بحيث تفعل منه و تفعل منك
ابدا او يكون وجهه غير وجهك مسلكه غير مسلكك فانه لا

يوافقك الله واما اذا كان وجهه وجهك وليس فيه مكروه
 غالب في صحبه وليكن منك كبدك منك ولا بد حينئذ ان
 يواخيه وتعرفه مواخا لك معه وتنبوا على المواخات والمشا
 حتى يبا عاك وتسا عله في الخيرات ^{اباك اباك}
 ان تجعله من ان الصلاح والفساد اخلافك فكل من لم يوفق
 اخلافك يقول انه ليس باخ لي فاني اراي الناس كل احد منهم
 يقول ابن الاخ الصديق ويريد انه لم يوافقني فيما اراد وعل
 العيب فيه بل جعلوا من ان الامر شخيم وكبركم وامامكم ونبىكم
 وكما يوافقهم من خصالك خصال اخيك فاحمد الله عليه وانجا
 لفهم فانظر على صلاحه فكل من يطلب ما يطلب بحسب ما يحب
 وجهه الى ما يحب ويغرم على طاعه من يطيعه فهو خوك عاشق وان
 خالفك فخصاله يجعل الميزان خصاله الرئيس فان الله يقول
 فزينا بالقسطا من استقيم ذلك خير واصحنا وبلا واصبر على
 كل ذي بصيصك منه وطلب رضاه في الخرابد او سا محرفي
 المباحات والمكروهات وترك المنكرات فان بلغ الامر الى المحرمات
 فامنع عنها باطراف الجبال فان سمع ولا تدفعه ولا تضجر منه

بذلك واكره عمله ولا تترك الاخرة فان فيك من ذلك ايضا كثيرا
 كثيرا واسع في سرفه عندها بلطائف الحيل والمدرات وحسن الصبغة
 ولا تكن كالمتسهبين بالصالحات المتفتشين المعجبين بانفسهم واعلم
 ان الذي دعاك الى الحرام ايضا موجود فيك وهو النفس الامارة
 فان لم يظهر منك ذلك فبرحمه الله سبحانه لا يكال واستغل ذلك
 فان ذكرت نفسك وعيوبها لا تستحق من عيوب اخيك شيئا
 وعجبا نعوذ بالله ولا تترك مواخاتك بالجسم والله لا يقطع
 من اخيك الا بانصرافه من وجهك حب بل اغتني من صفة اللين
 الى وجهك ولا صاحك منة ثم فارق وتوجه الى غير وجهك
 فان علم الفرد يوما وعدم الوقوع في شبال الوبليس يوما
 واحد رحمه من الله سبحانه بحب عليك اغتناهاها والشكر
 عليها وهذا القدر من البيان كاف في هذه العجالة وان اردت
 التفصيل فعليك بابواب الجنان وكتابتنا الكبرى وشاد العوام
 والله خليفتي عليك في بعض الكلمات في دفع الشكوك و
 الشبهات والخطرات الفاسدات الواردة في الصدور ومن سائر
 الوبالسة وفيها ايضا نحو ثاقبه اعلم ان اكثر خلق الله



سجانه الملائكة فليس لله سبحانه خلق يساويهم في الكثرة ^{التي} الا شيئا
فانهم بعد الملائكة وكل هذا الا بالسنة يدعون الى غير الله سبحانه
وهم اهل الانبياء بصرهم عن الله سبحانه عن محمد وال
محمد عليهم السلام واوليائهم ومنا بعدهم فهم خلق لا نبأ موت ولا
يكون ولا ينه ونوع في عملهم ابد ابد وهذا الا بالسنة في فراغ
من الكفر والمنافقين الذين هم شيئا ليس بل يشكرون
منهم وينبأ ونوع بهم ويكون فيهم ويجعلونهم حبالهم
عصيتهم واوليائهم والذين في ضلال من يريدون اصلا له فلا هم
لهم بالاضلال الا في المومنين من فرق الشيعة المخالفين لهم المتعادين
ابا بهم فانهم العاد في عداء لا في وليته وكل من سوى المومنين
اوليا وهم وبنودهم واعوانهم بطبا عدهم فما لهم فيهم من هم ابد
فالشيء ليس واعوانهم من الانس كلامه وانبياء في اضلال المومنين
واهل اكهم صرهم عن دينهم وكلمة ابتدئهم المومنين في ايمانهم
ابتدئهم في صفة وفي دفعه وكلمة يقولهم المومنين يقولهم فيه
فغاية سعي هؤلاء في دفع المومنين المجاهدين الساكنين فلا جعل لك
يكسر وساوسهم وخطراتهم بخلاف الغافلين فاندلوا بينهم وسوسه

وخطره يكرهونها ابداً فتمسكوا بالجد وعصوا على التواجد ولا
تسارعوا في انجاء نفسك من هذه المهالك ولا تنفرد في هذه المسالك
واسع في تدبير تنجوا عن كيدهم ومكرهم وتخلص من اهلاكهم وشرهم
واسئعن يا هرجاجانه ولا تغفل عن نفسك اذ لا يفضل عدوك
عندك ليكن همك في الليل والنهار المجاهدة وتحصيل الدعوات وال
نصارى الأسلحة وعدة الحرب ولا تزعج بعد ذلك انك تنجي نفسك بعد ذلك
فانه لا هرجاجانه من المنجي وكل فضل الله عليكم ورحمته ما نرى منكم من
احد ولا تبغيم الشيطان او قليلاً او كثيراً بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون ان الحائز في الباطن كالحائز في الظاهر
بل انفاؤه فان الحائز في الظاهر مع شياطين النفس واللباس
طعن مع شياطين الجن والحاربه اسباب احدها الدعوات
والانصار واعظها وفواها الاخوات الانسيه الكاملون فانهم
رؤساء الجند وقواده ولولا الرئيس والقائد لتفرق الجند و
غلب العدو فاطلب لنفسك قيساً قائداً غانياً واعواناً موافقين
في قصد الجهاد ووصولاً على العدو باذن الله سبحانه
فانك حينئذ افرغ علينا صبراً وثبتت اقدامنا وانصرنا على

الغور

القوم الكافرين حتى يهزمهم باذن الله ويقتل اودكم قتلهم
ويخوارهم من شرهم واعلم انه لا يجوز الفرار من الزحف وهو
المعصية الكبرى فان فيه تضعيف جهنم الله يغلب حره الشيطان فاذا
احسب بالشيطان وجنوده فقاتلهم باعوانك واسلحتك ولا
تولهم ذكرك او متخرفا لقنال متخفرا الى فتنه وتذكر قوله سبحانه
اذا ارابتم الذين كفروا زحفا فلا توليهم الا ودا ومن يوليهم
يؤيدوه الا متخرفا لقنال او متخفرا الى فتنه فقاتلهم بغضب من
الله وما وراء جهنم وبئس المصير واعوانك اخوانك واسلحتك ^{تنتك}
من اولاد لذة القطعية والذكر واجعل نزل وجنك الولد حتى لا
يعمل فيك السلمهم ويعمل فيهم اسلحتك فقاتلهم كافة كما يقاتلون
نكم كافة ويقول الله سبحانه وقاتلهم حتى لا تكون فتنه و
يكون الدين كله لله فلا تخافوا ولا تحزنوا ولا تفرقوا فتنه
والشبهة كلها ومن الواجب لا تخافهم ان كنت مومنا كما قال
الله سبحانه انما اذكركم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافون
ان كلفتموهن من ذلك ان الخبيث ياتيك ويقول انك قد
كفرت واشركت ويهدى لئلا تترك وبوهن غمرك ونزل

فذلك فتناء من اجتماع الشكوك والشبهات فاذا رايت في لك
فذلك قوله سبحانه انما النجوى من عمل الشيطان ليجزن الذين
امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وقوله الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقال
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسهم سوء ولا تبغوا وضوان الله والله ذو فضل عظيم يقول
الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا القيتهم فترقا فنبوا واذكركم الله
كثيرا لعلكم تفلحون والطعن على الله ورسوله ولا تقاتلوا
وتذهب بحكم واصبروا ان الله مع الصابرين فاذا رايتك يطأ
قد فابلك بفئة ثابت على البقيسات التي ذكرناها في
كثير النفل كما قال على عليه السلام اذا لقيتهم عدوكم في الحرب فقل
الكلام واكثر واذا كراهه عز وجل ولا تؤثروهم الا دبا فمخطو الله
ربكم وتزوجوه وغضبه واذا رايتهم من اخوانكم الجهل المجرح
او من قد نحل او من طمع عدوكم فيه فقوة بانفسكم واعلم
ان الباطل لا يقوم باذنه الحق لا يزهق ويكون كلمة الله هي العليا
وكلمة الذين كفروا السفلى الحق بكلماته ويبتل الباطل

واذا جاء الحق فهو الباطل التبعة فان الباطل كان زهوقا وهو
كشجر خبيث اجثث من فوق الارض ما لها من قرار ولما ثقتهم
بقوتك ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورأوا لك
وان قلت شيطانا فاعلم انك لا تقوله ولكن الله
قوله فاحمد الله عليه واشكره ولا تعسر بقوتك وتوعم
انك انجيت نفسك بالجملة لا بذلك من فينا اليهم منكلا
على الله ان لم ثقتهم بها ثقتك وان لم تقمهم بقاؤك فخذ حذر
واعلمهم ما استطعت من قوة وكن داما ليدوا بها في حارس بلاد
صدرك وقلبك حتى لا يخرها وادوم على قول ربنا
لا ترفع قلوبنا بعدا زهدنا وهب لنا من لذك رحمة انك انت
الوهاب وعلى قول امن بالله وبرسله خلائفه واوليائهم صلوات
الله عليهم وتوكلت على الله فانه ليس للشيطان سلطان
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون واحسن ما وجدت قوله
سبحانه قل هو ربي لا اله الا الله هو عليه توكلت واليه متاب
وهو يجمع الامنان والاخلص والتوكل والتوبة واهه سبحانه
يحكي عنهم لا غوتهم اجمعين لا عبادك منهم المخلصين ولا كل

ان تعرف جميع الضمير وتعرف ربوبيته وتخلص بنفسك في افاد
فكل عليه بالباس عن غيره وثوب اليه وتعلم ان ابا بل الله
وحسابك عليه وقيل لا في عبد الله عبد الله عليه السلام
ان يرفع في قلبه اعظم فقال فلا اله الا الله عن ابي جعفر عليه السلام
قال كما قومنا بعرض لهم ان تهوى بهم الرجح او يقطعوا الحب اليهم
من يتكلموا به الى ان قال فقال والذي نفسي بيده ان ذلك الصريح
الذي كان قاضا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورجله وحوله وقوته
بالله ورجله انما في على الناس زمان لا نجاه لاحد الا من تشك
بدعاء الغريق فسل عنه فقال يا الله يا رحمن يا رحيم
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وعن النبي صلى الله عليه
والله في موته الصلوات والدين توكلت على الحق الذي لا يموت الحمد
لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الدن وكبر نكيرا وعن الصادق عليه
السلام مرورك على صدرك فقل بسم الله يا الله محمد صلى الله
صلى الله عليه واله وحوله وقوته يا الله العلي العظيم اللهم
امسح عني ما احدثت لنا بعد ان تميتك على بطنتك فان الله

لباؤه يكذب سبحانه ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا
وسوسا في قلبه ذكر الله تعالى وقال روحول ولا تقف الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد وآله خفس الشيطاناث واخفى الخبر فهذه جملة
من الامور والواردة عند رفع الشياطين وطردهم فان لكل حارب
سلاحا وسلاح رفع الشياطين وحرمة ذكر الله سبحانه
اعلم ان الله بالسنه والشياطين كلام في جهنم يحجب الحق واهله
من روح الله صلى الله عليه وآله وآله ثمة الطاهرين صلوات الله
عليهم اجمعين وانبياء الله صلوات الله على نبيه وآله عليهم الموضون
كلام في جهنم عليين وانت بكينونتك واقفين عليين وحجبهم فان
صرفت وجهك الى سجين رابت الشياطين وحركاتهم وسمعت اقوالهم
وادركت وساوسهم وشعرت بشبهاتهم ودفع في مرات حواسك
اشباحهم وصورهم وان اعرضت عنهم وصرفت بوجهك الى عليين
مدبرا عن سجين ذكرت سبحانه وانبيائه وخلفائهم واباؤهم
ودفع في مرات حواسك الاشباح الخضر والكلمات الطيبة
والمطالب العلية وكل حق وما جعل الله لرجل من قلوبهم فؤاد حتى
يهذا الى عليين وبهذا الى سجين فبين ظهر لمن نظر وابصر

وأنفك واعتبر أن الخطرات السبعة تخطف قلب المرء أو أن ينسى به
والحق وإلهه قال الله سبحانه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً
فهو له فرين فلا يوحى إليه بل يس في قلب الإنسان إلا عند الغفوة
عن الذكر فبالله هذا يكون علاجه العرض عنهم والتوجه إلى الحق
والهدى وهو قول سبحانه الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فإنهم مبصرون فلا علاج لطرد الأباله ومحو أثارهم
والخلاص لهم وبها وسهم عن القلب الأباله عرض عنهم والتوجه إلى
الحق والهدى وسواهما دام الإنسان متوجهاً إلى شيء براه وأبناطه
كفره فخره وزمونه لوسا وسهم وكلماتهم الخبيثة وكفرهم فماد
متوجهاً إليهم سمعهم يقولون ما نكروا وثراهم يقولون ما ينقض
وإن أردت تدبيراً وعلاجه بترتيبها طين ويتركوا أقوالهم
وكفرهم فذلك مما لا يكون فلا تطمع ما دمت متوجهاً إليهم في
زوال الوسوس والخطرات الفاسدة عن قلبك فهما عرض
في قلبك منهم شيء فاعلم أنك غوث من الحق وعرضت عن
الهدى واستحققت بذلك العقاب ففرتوا بك فاعرض
عنهم عن فورك فانه ثوبتك إلى الله سبحانه والتوبة هي الرجوع

الى الله سبحانه فثبت الى الله بأعراض عنهم والتوجه الى الحق واهله
 وهذا امر في الاخبار ومضا من تلك الاذكار والتوسل بمحمد
 وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم ما اختلف الليل والنهار
 فمن اراد النجاة عن تلك الوساوس وطهارة قلبه عنها
 فليطلب التوجه الى الحق واهله والبعود قلبه الذكر وتذكر
 العقائد الحقة والعلوم الحقة والمتفكر في الحق واهله وصفا لهم
 السيرة فبذلك يستبشر القلب وينزل عنه ليل الكفر والشك
 الشرك ويخلصه من انوار الحق وعليه واهله يحصل له طمأنينة
 وشك فان دله انوار فان التوجه الى السجين واهله وما فيه
 ثناء نفس بها وشكر وتطمئن الى ان رضاهم نفع بالله
 فلا تبا لم منها وحسنه يحيط بقلبه الوهم ويطلع عليه بالكفر
 فيأذي ويغضب اذا الفى اليه شئ من الخوف لا يرضاه بل يخطئه
 ويكرهه وقوله سبحانه اذا ذكر الله وجله انما ذكروا الذين لا يؤمنون به
 واذا انكسر الذين من دونهم انهم يستبشرون نفع بالله حسن خط الله
 فاعنهم الفرصة بما وصفتنا ذى بوساوس الشيطان واعلم انك من
 عين جهنم حيث تباذى بفتنهم والى لكت تسبح بر فادمتنا ذى اعرض
 عنهم

عنهم وتوجه الى الحق واهله وبهذا العلاج ننكر جنود الشياطين
عنك في لمحظة واحدة وان كانوا الزنا فانهم ليسوا اقبال واعراضهم
لا يزالون يطعون فيك ما دمت تتوجه اليهم ولو نجاة من اوعين
واطراف حواسك واما انا اخلص في التوجه الى الحق واهله واد
ذلك حتى صار من طباعك وبيت سجين بالكلية فحينئذ يباينون
منك واعلم ان النفس مخ حيت الكسوف ليس لها قرار مع اهل سجين
ولا مع اهل عليين وانما هي جوار خلوع واد كنفها عود نزع
وانها قد ترفاد وعلى اى شئ حملته يطاع فقله الى الخبز والحق لله
ينفذ لك فقله الى الحق واهله حتى يصير من طباع محبت لخلق وطبع
توجه الى الحق واهله فاذا صار ذلك ملكك له ومن طاعه لا يتوجه
الى الباطل الا بتعبد ونجش وكلف فحينئذ يكون خالصا بياض
منه الشياطين وهو قوله سبحانه لا يغويهم اجمعين الاعداء لك
منهم المخلصين فتشرب حبيبك من كبدك ومكسبهم وخبرهم ونفهم
وان تفكر بظلمتك الكسوف تعرف ان الشياطين لا ينفقوا على
حداد وادامهم بخبرهم ساعون في اهلاك وادامهم فيك
بصفات الجادات والنباتات والحيوانات وينهونك من الصفات

الانسانية والاستقامة والاعتدال والخير الصفات الحسنة وان
اروت مشاهدة ذلك فانظر فيما يخطر ببالك وانظر انك لو عملت
بها هلكت فاعرض عنهم وتفكر فيما جاء به الرسول صلوات الله
عليهم اجمعين وانظر انهم كانوا عدل واستقامة وسلامة من الشر
والوفاء وفيها نظام معاشك ومعادك وبدنك ودينك وامر
بالصفات الانسانية والحسنة من العدل والكرم والوفاء والبر
والاحسان والاستقامة والكمال والبر عن الفحشاء والمنكر والبغى
والظلم والغش وصفات الجوارح والنباتات والجمادات وكل ما يستفهم
العقل السليم وذلك اوضح من الشمس في رابعة النهار فانزع الى
الاعتدال عن الغرار والى بساط من الهلاك والى الحق عن
الباطل والى الطيب عن الخبيث والى العدل عن الظلم فضلا عن
حق الشياطين ودعواتهم الظاهرة وهذا هو طريق الحق والهدى
سلكه ان تشبهه على دنى فطره سلكه فتنو حيزه الى عليين
وانما وكلما خطر ببالك شئ مما نكره فعالج به الذكر والتوجه الى
الحق والهدى وهذا معنى ما يرمى انه لو كان في بلاد عالم بخشنا
عن تلك البلاد لانه مخوف من ندمه في علم انه لا ينفع وجب العا

في البلد ما لم يكن في قلبك نور وحبه فان رسول الله صلى الله عليه
 وآله كان بالمدينة وكان المناقشون الذين هم هياكل الشياطين في حوزهم
 فيها كثيرين وانما ذلك لانهم ما كانوا مؤمنين به ولم يكن نورهم في قلوبهم
 والعالم ليس باعظم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا وان يكون قلبك
 له محبا متبوعها اليه حتى يستير قلبك بنوره لانه من اهل عليين والنور والخير
 فمح نحياء الشيطان عن قلبك بنوره فليكون حصن الله الذي احصن
 به بخاص شر الشيطان البتة وهو ما في الدعاء اصبح اللهم مقصما
 بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق
 من خلقت وما خلقت من خلقت اصامت والنا طوف في جنة من نخوف بلباس
 سابعة حصينة و هو لاهل بيت نبيك عليهم السلام محتجبا من كل قاصد
 الى اذية محمد امر حصن الاخلاص في الاعتراف بحصنكم والتسليم
 بحبلهم موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم و بهم اوالى من والوا
 واعادى من عادوا واجانب من جانبنا فصل على محمد وآل محمد
 واعذني اللهم بهم من شر كل ما اتقى به عظيم خربت الاعادى غني بدينهم
 السموات والارض انا جعلنا من نبيهم سدا وخلفهم سدا فاعشينا
 فمهم لا يبصر مثل هذا الدعاء العظيم الشريف احتج به عن كيد

شياطين الانس واجن نامنه انما الله شك في معانيه تجد ما قلنا مطا
 حنا يحرف واستغفره على كل شيطان جن و انس و اواه صبا حيا
 ثلثا و ساء ثلثا و كلمة فضبك على شجرة بلقيس الحسين ^{عليه السلام} حين نضراء
 فاذا اكلت الثلاث تقبلها و تضعها على عينيك و قل اللهم اني اسئلك
 بحق هذه الرربة المباركة و بحق صاحبها و بحق جده و بحق ابيه و بحق امه
 و بحق اخيه و بحق ولده الطاهر من اجلها شفاه من كل داء و امانا
 من كل خوف و حفظان كل سوء تامن جميع ذلك ان شاء الله
 اعلم ان النفس الانسانية الكينونية خلقت صالحة لا
 يلحق بها من ثيما مثل النفس الكلية الا لهية فيظهر عنها افعالها
 التي هي طوبى محاب الله سبحانه فيصير معبد له مصوره بصوره
 الانسان الاعظم الذي خلق في احسن تقويم ثم تشي سوا على طر منضم
 ولان يلحق بها من ثيما مثل النفس الكلية الشيطانية الا مافرا بالو
 فيظهر عنها افعالها التي هي على طوبى ساخط الله فيصير مكبة على
 وجهها مصوره بصوره الحيوانات على حسب فضيلتها فان توجبت
 الاعلى و الامبارى انخرها مثالهم فيها كالروح و الجسد
 يتحرك على حسب طبعه الذي جعل على حجة الله فتكون

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة وتحدث
وتلهم الخيرات والصواب فيكون ذلك المثال جارا فيها مجرى الروح
في البدن فينظر بعينها ويسمع باذنها وينطق بلسانها ويبطش بيدها
وتمشي برجلها وتفكر وتتخيل بحواسها الباطنة وان توجهت الى سجين
والى مبادى الشر صار مثا لهم فيها كالروح في الجسد يحركه على حسب ميله
وطبعه الذي جبل على سخط الله فتكون ممن غشي عن ذكر الرحمن فقيض
لشيطان وهوله قرين يوحى بعضهم الى بعض من خفا القول غرورا
فيكون ذلك المثال فيه جارا مجرى الروح من الجسد ينظر بعينها ويسمع
بأذنه وينطق بلسانه ويبطش بيده ويمشي برجله وتفكر وتتخيل
بحواسه الباطنة فالنفس كاللولة اما يستعملها هذا او ذاك فادام ^{شأن} الا
مستوجبا الى سجين يكنى اليه بيد الشيطان يستعمله في افكارهم
الخنيلة وخيالاتهم الفاسدة واهتمامهم الكاسدة وثبها تهم وشكوكهم
وخطرهم المردية وفعالهم السيئة وقولهم الردية لا مخلص له
عنهم ولا يصدر عنه غير ذلك فان عمل راي واشرك وان ترك خالف
وكفر ان اعطى اسرف ويزدر ان منع شح وبخل ان قال قال
سخطا وان امسك امسك عن الخير والحق وراهن ان تبا عدلنا

لبر وان تقارب مكر وان تعلم تعلم استعمل له وان استغنى
انفة ان لان لان تقاوان خشن خشن عداوة وبغض ان افتن
جبر وان استغنى منع وان طلب طلب حرصا وان زهدا زهدا كسل
هو عند ذلك كالحسك اى وجه منه علا كان واشتركة خارقة او كالعدو
كل وجه منها ظهر علا صعد عنه النقص نفور بالله ولا مخلص له
عن ذلك الا بالاعراض عن متجدين بالكيفية والتوجه الى الحق واهله
فيعكس ذلك وكان متوجها الى الحق واهله وكان فيه نور ومثاله
فيكون ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينفق ان تباعدت باعدت اهته
وان دنا دنا رحمة ان افتقر صبر وان استغنى ذل وشكر عدل ان
غضب فيق ان طلب وصول في غير عنف بذل في غير سر في المحلة
كما يفعل او يترك يفعل ويترك يقصد الخير والطاعة لمزلة والمخالفة للهواه
ويكون كالمسك اى وجه منه علا فاحس منه الطيب او كالتن يد اى
وجه منه علا يكون لينا فلا يقصد الحق ولا يفعل الا الخير اللهم
اجعلنا منهم واخترنا في زمرة قهم واما الذين لم يستقيموا على طريق واحد
فهم اتوا جهوا الى عليين كانوا عاملين يعمل اولئك ومهماتى جهوا
الى سجين كانوا عاملين يعمل اولئك مذ بدين بين ذلك لا الى

هولا



هو لا ذولا الى هولا حتى يرى ما يحتم به علمهم بالجملة يا اخي علاج
لهذه النفس لا ان يهدد الانسان لنفسه عقايد صحيحة وهو الى حقة
تم نيقانهم ويطاوع حكمهم ويعرض عن غيرهم ولا يعمل الا لهم ويستعصم
يحبلهم ويتكلم بوقوتهم ويعرف ان الخير منهم ولهم والحق فيهم
ربهم وان فعلوا به الخير شكروا ان صلوا عنه الشراستغفر فتبين ان ملا
الامر المتولى للحق والتبري عن الباطل والتوجه الى اهل الحق الذين هم صل
كل خير والاعراض عن اهل الباطل الذين هم اصل كل شر وهذا الشر لا امر
وحقيقة فمن دام علاج النفس هو لا يعرف اهل الحق حتى يوليهم ومتوجه
اليهم ولا يعرف اهل الشر حتى ينشأ منهم ويعرض عنهم كيف يمكنه صلاح
النفس وصلاحه افساد ولا يخلو من اقراط او قريظا وانا واهل
يمكن ان يظهر دود العدة او الكلب نفس بلحس بدنه وفيه نجس
وعابه نجس وكلما يلحس نفسه يكون اعظم نجاسته ورجاسته وفيها
النجس يظهر خارج عن النجس هو ماء الولاية الذي هو الظهور
النازل من سماء الحق فان كنت ممن يريد النجاة فاقعد في دارية
ومنه من يجب ان تقو اليه تمنا واضحا لا شك فيه ومن يجب ان تعاديه
تمنا عينا في فتوجه الى هولا واعرض عن هولا واعلم ان

الحق ليس باقل نوراً من الشمس والشمس من نوره من توجه الى
الشمس وليس الباطل باقل حرارة من النار وحرارة النار منه
من دنائها احترق قد يوسوس الشيطان في قلب الضعفاء بان
تصور الشيء لا فائدة فيه كأن تصور النار لا تحترق وينكرون بذلك
اش التوجهات والتولي والتبري وذلك من وسوسة الخبيث
الله لا يعلم ان الانسان كالعين ينطبع فيها اشباح الاشياء
والا يعلمون ان النار تحترق بالاحترق وادراك حرها باللمس يتيقن
ضوئها فكذلك اذا تخيلت ضوئها كاند رائت ضوئها ولا جل
ذلك لا تحترق وكان الجسد ايضا لا تحرق لا يطول المماسه بمحض
المد ليس يحترق وكذلك الفكر بمحض الفكر في الحر ليس يحترق واما بطول
الفكر يؤثر ويحرق البتة فان لم تدرك ذلك فلعلمك ان ذلك
تري في المنام انك تجامع فينزل جسديك ويحبسك لو بما يدوم التفكير
الانسان في الجماع حتى يخلض في الفكر فيه فينزل او يتصور ثم يحس كأنه
يفضب فيظهر آثار الغضب في جسده وربما ينظر الى عين من موده
فيصمدا ويرى من اصابه الاوباء او سائر الامراض يخاف ويحس
في الفكر فيه فيمض ويغفل في محاسن احد فيجبه وتظهر آثار الحب

في جبهه



في جسده او يتفكر في مساوي احد فيغضه في جسده وكذلك ان دام
التفكر في حر النار وسخن بدنه البتة وادام التفكير في البرد بدنه البتة
واية ذلك شاربون النبيج ان خيل اليهم ان الدنيا حارة ^{حتى} يسخنون
ينصابون العرق وان خيل اليهم ان الدنيا باردة ^{يرجفون} يبردون ابدانهم وانما
ذلك ان النبيج بار يساوي ويجمد خيالهم فاذا انقش عليه شيء انطبع عليه فلا
يتوجه الى غيره فيكون ما حضا فيه فيؤثر في ابدانهم لتوجه روحهم الى
تلك الجهة من البدن وتفتوتها واخر اجهما من القوة الى الفعلية ^{فتظهر}
اثارها واعر الصدور وما فيها مما لا ينكر حتى ان الله عند ظن عبده
ان خير اخير وان شراً فشر المر متعبدا بطنه وجميع تكاليف الشرع يؤدى
في حب علم العبد لظنه ويؤثر فيه وان خالف الفاعل خيراً او شراً
فاذا عرفت ذلك زال عنك الشك فاعلم ان التقوى الاهل للخير و
التوجه اليهم ليسوق الانسان الى صفاتهم ويحيله اليها البتة ^{التقوى}
لاهل الشر والتوجه بسوق الانسان الى صفاتهم ويحيله اليها البتة ^{الشر}
مع من احب لو اجب جل حرجا حشر معه لانه حيل على طبعه ولاجل ذلك
قيل المر على دين خليله فاذا اقررت بذلك اقول ان النفوس تفعل
بالابدان في ساعة ما لا يفعله التدبير الجبمانية في الف سنة

فالتدابير النفسانية هي اقرب الطرق الى اصلاحها ولذلك اختار
الانبياء والمرسلون التدابير النفسانية على التدابير الجسدية التي تختارها
الاطباء الا ترى انك بتحصينه تقلع الشخص كل الطين مثله وبالذات
لا ينقلع الا في مدة مديدة واحسن التدابير النفاية معاشر الانفس الصالحة
المشاكله وذلك بين من جرب الامور وقلبهما ظهر البطن كما مثلنا سابقا ^{لنفا}
ونظاؤه فلم يجدوا في عدم مراجعة الكتاب المنته وبعد تجرب الامور ^{مستبنا}
انفع الاصطلاح النفس من معاشر الصالحين في الخلا والملا ظاهر ^{لهم} اوباش
ومجالتهم وشاومتهم ومذاكرتهم قيل لروح الله عليه السلام يا روح الله
من يخالس قال جالسوا من يذكركم الله ورويته وينيد في علم منطق
يرغبكم في الآخرة عمله فلا علاج اسرع نفعا وانجح اثر من ملازمتهم ظاهر
اوباشا في دفع الوسوس والخاطر حتى ان الانسان كانه لا يشعر
فيه ولا شيطان معه مادام في مجلسهم مصنع اليهم متوجه اليهم وذلك
بين من جرب الامور لا يشي يجري الشيطان ويحسر على الانسان ويغلبه
عليه كالنفوذ عنهم والمباعدة عن مجالسهم والمباينة عنهم هذا اعتقادي
فيه قد بدت قليلا قبل الواشون او فليمنعوا ولا يؤذي ذلك ذكر
ولا فكلوا عمل وكل عمل غير ذلك يحسن قلب هذا من غير عمل مستعمل



على حنة لا تضر معها سيئه وبعضه سيئه لا تنفع معها منته
هذا البداية وهذا الختام وعلى اهل الفهم السلام ان الملائكة
والشياطين اروح ناقصة لا تظهر اثارهم في الاجسام الا بواسطه
احصاء ليكون فيها بالناسبة ويتعلقون بلطايفها ويقلبون
بها غلاظها فيتصرفون في سائر الاجسام ولا بد بين تلك الالواح
والاجساد من المناسبة فالملائكة لا يكون الا في اجساد طاهرة
طبيه نقيه والشياطين لا يكون الا في اجساد رخبية نجسة كشيعة
فلاجل ذلك قد يحصل الوسواس والحظرات الفاسدة للانسان
من سوء مزاج عرض للانسان وتولد في بدنه اخلاط فاسدة متعفنة
فتتعلق بها الشياطين كما تختلف الوى على حب اختلاط الامنجه
والامراض ويغلب له نوع منها على حب الخلط الفاسد وليتدل
بها عليه وتولد بزواله فحينئذ يصعب طردهم عن البدن ما دامت
العفونة والفسا باقية بالاذكار والاولاد استيما والذاكر هو
نفس المريض والاذكار الصادقة عنه مشربة باغراض تلك الشياطين
ولا توثركا ينبغي ما يرى من مراد الشياطين بالاذكار والعرايم
عن المصر وعين مع عدم تنقيه ابدانهم فلاجل ان المعصوم غير

المصرع وهو ظاهر مستعل على الشياطين فيبقى البدن كثيفاً على ما هو عليه
الى ان يغلب الطبع على تلك الاخلط الفاسدة فيخرجها وما في مخ فيه
فالذاكر هو نفس المريض فلا يكاد يوشى ذكره وغريته لا سيما ان
الذاكر هو مشوب بالعمل بارادات الشياطين واهوائه واغراضه فعند
ذلك الطريق الاقرب معالجة البدن بالاروية وطرد تلك الادراراج
بتخريب بنيان محلم المتعلقين به وذلك محرب فانه يزول عنه بأسر
وقت وليستج النفس تنعق الى الفطرة فاذا غلب الصفراء الغير
الطبيعية على بدن يتعلق بها شياطين سكنه النيران فيغلب
الطيش والبطش والنحل والغضب والتهوى والكبر والاستعلاء
والبعض والحقد وامثال ذلك ويحصل له شبهات وخطرات
تناسب ذلك فاذا غلب الدم الغير الطبيعي على بدن يتعلق به شياطين
سكنه الهواء فيغلب عليه السرعة والانعقاد والنحو والكبر و
الشهوات والاسراف والتبذير والملاذلة وامثال ذلك ويحصل
له من الشبهات والخطرات ما يناسب ذلك فاذا غلب عليه البلم تعلق
به شياطين سكنه الماء ويغلب عليه المداهنه والمسامحة والسهوات
والمعاصي والفوق والحمق والمبالغة والكسالة والتهاران

والكبر



والمكر والخديعة والغفل والغش والنيان وسرعة الزوال والانقلاب
وابتغاء كل دعوة ومطامعة كل ربح وعدم الفهم والبلاهة وعدم
الوفاء وعدم المبالاة بما قال او قيل فيه ويحصل له شبهات و
خطرات وثماسب لك واذا غلب عليه السوداء الغيرة الطبيعية تتعلق
به شياطين سكنة التراب فيغلب عليه الجبن والحيلة والمكر والخديعة
والانزجار والاضجار وحسب التفرد والوحشة وعدم الفهم وسرعة
الانتقال والجبن والنبات على ما اعتقد باطلا او تصورا فاسدا
او عدم الانتقال عنه ولو بالف دليل وعدم اليقين وكثرة الاحتمالات
المحال وعدم الانتقال عن الدليل الى المدلول عليه والتلبس والتبدل
ويحصل له الشك والكلوك ما ينادى له وهو لا اشد الشياطين تمكبا بالانسان
وتلبسا به ويعظم همهم عثر نفع بالله فاذا غلب على امره شيء من هذه الاحلاد
فالاولى له الرجوع الى لطيف حاذق وتنقية البدن وتدريبه في
الغذاء والتعديل فيزول عنه جميع شبهاته كأنتم تكن فيتيقن
بما لم يكن يتيقن ويفهم ما لم يكن يفهم وثبت على ما لم يكن ثابتا
عليه وينتفي عن هذه الاحتمالات التي كان يحتملها باحتماله اذا كان
السبب فساد البدن فلازم تنقيته وتعديله ليعود الى الفطرة

فالواجب على السالك ان يكون تدبيره في بدنه بالاعتدال في مأكلة
 ومشربه ومنامه وسائر مهمات وجوده حتى يكون دائما على الفطرة
 والفطرة السليمة لا تكاد تحصى وتعود في امر لان الله خلقها على طبق
 مشيئة المعتدلة وقال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فلا تفعل من
 النجم فقد يبتلى الانسان بالوساوس وينعم انه من شقاوة او الحامدة
 او خباثة واما هي مرض عرضة كالصداع والرمم والمالنخي والمالين
 الام كثافة بدنية والمكين منه يري ولاجل ذلك يتادى منها ولو كانت
 منه لما كان يتادى منه البتة فبادر الى العلاج في سوء المزاج ولا
 ولا تزعجها منك ابدا كما عرفت ان البدن قد يحدث فيه سوء
 مزاج ويتعلق به ارواح خبيثة شيطانية ويصير حركاته وسكناته
 وافعاله وخيالاته واداه على حسب الخلط الفاسد كذلك قد
 يكون الفساد في النفس لاجل الاكسابات الحاصلة لها من الاخلاق
 والاعمال الدائمة المكونة لها الصائرة لها ملكة فتصير
 بصورها وان صفى البدن واعتدل فحينئذ يتعلق بها شياطين
 نفائس انسانية بعد ان يتعلق بها شياطين خبيثة وهذه
 الشياطين ليت تدخل بتغير الايدان فان مثلها كلنبه لبيتها

في علمه



في ملينة ثم رفعت ^{الملينة} غيرتها وكسرتها فالفينة لا تتغير عن حالها
بتغير الملينة افهم ما اقول لك وكذلك النفوس الانسانية
بعد ما اكتسبت تصورات بها تبقى على حالها وان غير
ملينة بدلفا فلا تنجح وهؤلاء المعالجات الدوائية
يحتاجون الى الاذكار النفسانية والتوجهات الروحانية
وذلك ما لم يطبع على قلبه بالفكر والشك والشبهات وعلمته
تأذير منها فليغتنم الفرصة امره يتاذى عن الوسوس ليبدأ
الى الاذكار والتوجهات الى الحق واهله والملائكة حتى يزيل عنه
شياطين ويعرض عنهم وان قلت انك قلت ان المصروع لا يقدر
يعزم نفسه والمرضى لا يقدر ان يعالج نفسه حتى انه قيل ان العليل
عليل فالمبتلى بفساد النفس كيف يقدر ان يعالج نفسه بالاذكار
واذا كانه فاسدا اقول ان المريض مريض بل ثلثه مريض طبق
عليه مرضه وصرعه فذلك الذي لا يقدر ان يعالج نفسه واما اذا
كان مشاعره سليمة وانما يتوهم وجده ان يده فذلك يقدر عليه
معالجة نفسه بلا شك فالذي ذكرنا فيمن فسد اخلاط بدنه الله
لا ينفعه ذكره فلن اخلط عام في بدنه مطبق عليه واما في

النفس المطبق عليه الفاء هو المطبوع على قلبه فهو ايضا لا يقدر
على اصطلاح نفسه بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا
واما المتأذى من الوسواس المتفر منها يملل منها تملل السليم
فذلك من يكون مشاعر نفسه باقية لم يطبع عليها فيرجع بالذكر
والتوجه الى الطبيب النفساني فيعالجه ذلك الطبيب فاذا صح مزاجه
فليعلم انه من بركة انقاس طيبه فهو حينئذ كريض بقى مشاعره
حتى عقل انه يجب المراجعة الى الطبيب فراجع حتى لجر وان كان
وسواس نفسه قليلة فليخطره لم يعلمه فذلك ايضا يقدر على علاج
نفسه والمنة الله الهادي الى العلاج الجاعل وجهه ما احدا بل
من حنة فمن الله الا انه امكنه من علاج نفسه فتبين ان امر
النفس ثلثة انواع منها مرض جزئي عرضها مع صحة مشاعرها
وافاعيلها فحده تقدر ان تترك بالاذكار والمعالمات حتى
تعود الى الصحة ومنها مرض غلب عليها حتى ضعف مشاعرها
وشابت بالمرض فحده لا بد وان تتفرع ما تنزع الى الطبيب
حتى يعالجها ومنها مرض مطبق عليها فلا تعود الى الصحة ^{تطلب} ولا
شفاء ولا تشفيه فعوذ بالله فلا بد لها فتبين وظهر لمن نظر



وابصر ان هذا النوع من الوسواس يحتاج الى معالجة نفسانية
وهي الذكر والفكر والاعمال الصالحة والتفريع والامانة الى الله
سبحانه ومن هذا يظهر جبر امثال قوله اللهم اغفر لي الذنوب التي
تحبس الدعاء وقوله اللهم ان كان اسمي في ديوان الاشقياء فاحم
فانته في ديوان السعداء فان الذي يقبل الى الدعاء فقد بقي
فيه باقية من الايمان فيقبل به الى الطبيب فيعالجه ولو كانت النبوة
والسقاوة مطبقة عليه ما كان يدعو وما كان يطلب النجاة فذلك
الذي لا يصعد له دعاء صدر عنه بالعرض ولا يقبل منه عمل يغنى
بالله فتدبر ان طرق الباطن كطرق الظاهر بعينها فكان
طريقا من طرق الظاهر اذا صار مسلوكا يسلك فيه دائما يكثر فيه
القطايع والاصوص واما الطرق غير المسلوكة فقلما يكون فيها
لص والتعاجون منها اكثر فذلك لاكتسان اذا اعتاد عملا و
اكثرفيه اليه يكثر له فيه الوسواس فاذا غيظه واشتغل بعمل اخر
لم يعلم الشيطان وجه الوسوسة فيه فمضى زمانا من غير
وسوسة الى ان يعلم الشيطان ويتنبه بوجه الوسوسة فعلى
السالك ان يغير طريقه الى سائر الطرق ولكن من مستحب الى

مستحب من واجب الى واجب اخر فخرجنا عن الاول ومن مباح الى
 مباح وايك وايك ان يضلك الشيطان ويوقعك في المحرمات
 كما يوقع كثير من الناس ويقول لهم انك رايت في صلواتك وصليت
 للناس فأتوا كما زنا حتى يذهب قلبك التقيد بالناس ثم تصلي
 خالصا لله فيريد الخبيث ان يجعل الانسان كافرا بترك الصلوة
 وتهاونه بفريضة من فرائض الله عظمة ومياقي في الاشتراق
 الثاني ما يغني عن البيان هنا انشا الله بالجمل مرادنا بما قلنا ان
 تنتقل من جائز الى جائز عمل بالرجعة من الله ورسوله صلى الله
 عليه واله وان الله سبحانه يحب ان يؤخذ برخصة كما يحب ان يؤخذ
 بفرايه فبرخصة الله تنتقل وهذا تدبير حسن ومنه قوله سبحانه
 ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ففعل هذا اذا دام ^{فان} العلم
 في العلم وترك العلم يكثر له الشبهات لآل الشياطين يرصدون فيجب
 الاشتغال بالعلم فاذا احرى بينه او شك فليستغل بالعمل والذكر
 حتى ينسى ذكر تلك الريبة ونجس الشيطان عن قبال وجه قلبك
 ولا تحب فتك ونظمين وتنتقل بالعمل ثم اذا حسبت بامتداد
 ملا له فعل اخر وهكذا الى تنسى ذكر الريبة ثم تعود الى العلم وان
 هذا

وابصر ان هذا النوع من الوسواس يحتاج الى معالجة نفسانية
وهي الذكر والفكر والاعمال الصالحة والتفريع والامانة الى الله
سبحانه ومن هذا يظهر جبر امثال قوله اللهم اغفر لي الذنوب التي
تحبس الدعاء وقوله اللهم ان كان اسمي في ديوان الاشقياء فاحم
فانته في ديوان السعداء فان الذي يقبل الى الدعاء فقد بقي
فيه باقية من الايمان فيقبل به الى الطبيب فيعالجه ولو كانت النبوة
والسقاوة مطبقة عليه ما كان يدعو وما كان يطلب النجاة فذلك
الذي لا يصعد له دعاء صدر عنه بالعرض ولا يقبل منه عمل نفوس
بالله فتدبر ان طرق الباطن كطرق الظاهر بعينها فكان
طريقا من طرق الظاهر اذا صار مسلوكا يسلك فيه دائما يكثر فيه
القطايع والاصوص واما الطرق غير المسلوكة فقلما يكون فيها
لص والتاجون منها اكثر فذلك لاكتسان اذا اعتاد عملا و
اكثرفيه اليه يكثر له فيه الوسواس فاذا غيظه واشتغل بعمل اخر
لم يعلم الشيطان وجه الوسوسة فيه فمضى زمانا من غير
وسوسة الى ان يعلم الشيطان ويتنبه بوجه الوسوسة فعلى
السالك ان يغير طريقه الى سائر الطرق ولكن من مستحب الى

منحجب من واجب الى واجب اخر فخرج عما عن الاول ومن مباح الى
مباح واياك واياك ان يضلك الشيطان ويوقعك في المحرمات
كما يوقع كثير من الناس ويقول لهم انك رايت في صلواتك وصليت
لناس فأتوا كما زنا حتى يذهب قلبك التقيد بالناس ثم تصلي
خالصا لله فيريد الخبيث ان يجعل الانسان كافرا بترك الصلوة
وتهاوفا بغير رخصة من فروض الله عظمة وميقاتي في الاشرار
الثاني ما يغني عن البيان هنا انشا الله بالجمل مرادنا بما قلنا ان
تنتقل من جائز الى جائز عمل بالرجعة من الله ورسوله صلى الله
عليه واله وان الله سبحانه يحب ان يؤخذ برخصة كما يحب ان يؤخذ
بغريمه فبرخصة الله تنتقل وهذا تدبير حسن ومنه قوله سبحانه
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فعلى هذا اذا دام ^{فان} العلم
في العلم وترك العلم يكثر له الشبهات لآل الشياطين يرصدون فيجب
الاشتغال بالعلم فاذا احرى بينه او شك فليستغل بالعمل والذكر
حتى ينسى ذكر تلك الريبة ونجس الشيطان عن قبال وجه قلبك
ولا تحب فتكن وتطمئن وتنتقل بالعمل ثم اذا حسبت بامتداد
ملا له فعل اخر وهكذا الى تنسى ذكر الريبة ثم تعود الى العلم وان
هذا

اخذك السامنة من علم ففى علم اخر وهكذا تنقله انما علم الى علم
 ومن علم الى عمل ومن علم الى عمل ومن علم الى علم وترايب قلبك
 مراغبة الطبيب الشفيق المريض وتمتع دائما الى حيث امرت وطرفة
 والجليلة كثيرة وهذا معنى ما روى ان القلوب تمل كما تمل اليد
 فابتغوا لها طرائف الحكمة والحكمة علم وعمل الخاتمة لهذا الشتر في دفع
 بعض الوسائل الحاصلة للطلبة في بعض المسائل الاصولية المتعلقة
 بالفقه في هذا الخاتمة ايضا نجوم قد يوسوس الشيطان
 لبعض المتفكرين حين ينظرون الى اخبا وال محمد عليهم السلام ^{رحمته}
 على العامة العمياء قد حمهم عليهم وعلى مذهبيهم ان في بينكم اختلاف
 وفقهاؤكم مختلفون مع ان ربكم واحد ونبىكم واحد وكتابكم
 واحد امركم الله بالاختلاف فاطعموه ام نهاكم عند فعضتموه
 والله يقول لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
 ويرى ان الشعة كانوا ابداء قد حوت في العامة ويجعلون
 اختلافيهم في القتاوى دليل بطلانهم ثم يرى اليوم اختلافا كثيرا
 في الاخبار وقاوى الفقهاء الا برار بحيث انه بعد الضرورات
 فلما يتفق حكم او خبر ليس فيه اختلاف ويقع اختلافات ليس

يمكن جمعها هذا في مسائل كثيرة يقدح بعض العلماء في بعض بلعن
بعضهم بعضا ويتبرء بعضهم من بعض ويكفر بعضهم بعضا كالعادة
حر فاجرب فيوسوس الشيطان لهم عند رؤيته ان هذا الدين
لو كان حقا ثابتا لم يكن يقع فيه هذا الاختلاف بعين الاحتجابه
على العامة فيضطرب ويرتد من دينه وان لم يظهر بلسانه فنذفع
هذه الوسوسة بان اللازم او لا فهم معنى الاختلاف فانه قل من
يعرف فنقول ان الشيء الواحد يحدث خاسباب عديدة فاذا
كان السبب خفيا والمستب ظاهرا بحسب الجاهل امر واحد او طرا
واحد كما ترى ان الصداخ في الظاهر شيء واحد وهو وجع في الرأس
ولكن له اسباب عديدة خفية فقد يكون من غلبة الصفراء وقد
يكون من غلبة الدم وقد يكون من غلبة البلغم وقد يكون
من غلبة السوداء وقد يكون من قبل السهر وقد يكون من قبل البرد
الذي اصابه وقد يكون من قبل الحر الذي اصابه من الشمس او
من النار وقد يكون من قبل الروائح الحارة وقد يكون من قبل
او بخار المتصاعدة من المعدة وقد يكون من سوء مزاج حاد غير
مادي وقد يكون من سوء مزاج بارد غير مادي وقد يكون من

قد



قبل الا دخنة وقد يكون وجع في الرأس من قبل جرمته او
سقطه او او دام ظاهره او باطنه ولا يسمى بالصداغ فالجاهل
يحس في الكل صداغاً وهو عنده امر واحد فاذا حضر مجلس طبيب
حاذق ورأى انه جاء رجل فشكى اليه الصداغ فامر به دواء وجاء
آخر وشكى اليه الصداغ فامر بضمة ما راوول وجاء آخر وشكى
اليه منه فوصف له خلاف ما وصف للأولين وهكذا فرغم الجاهل
ان في فنائى هذا الطبيب خلافاً ومعاذ الله انه عين لا تخاد في
الحكم صدر من علم واحد وحكيم واحد وعلمه الواحد وليس فيه
اختلاف بوجه من الوجوه بل اختلاف ان يحكم في مادة واحدة
حاصلة من سبب واحد في قرانات واحدة او متشاكله بحكمين
متماثلين فذلك خطأ وجهل وبين المقامين فرق ظاهر واضح حتى
في الجاهل الحكيم الحاذق مع كل اختلافاته الظاهرة بقدر في
رجل وصف كالعجاء بجميع انواع الصداغ دواء واحد بما
الاختلاف فيجب ان هذا الرجل وصف في الكل دواء واحد
وهو وصف لكل شاك دواء غير ما وصف للآخر فمع ذلك
يقدر فيه وينسب نفسه بالافتقار في الفتوى والاختلاف

في الفتوى ان هذا لا وزر والا فثراء بل تلك العجوز اولى بالحق
 لعدم الاختلاف فالاختلاف الذي يرى الجهال في فتاوى آل محمد
 عليهم السلام من جهة اختلاف علل الاشياء واسبابها الخفية
 عنا ولا يعلمها الا من اشهد الله خلق السموات والارض وخلق
 انفسهم فهم ان وصفوا الشيء واحد في الف مورد بالف حكم ليس في
 حكمهم اختلاف غيرهم ان وصف للشيء الواحد في الف مورد
 بحكم واحد حكمه اختلاف وكذا يكثر الموارد بصيرة اختلاف حكمه اكثر
 مع وجود حكمه لا اختلاف العلل والاسباب في الاشياء وعلاج كل
 مسبب رفع سببه وضع كل سبب بشئ فاذا زال السبب زال
 المسبب ولا يمكن ازالة اسباب عدة بدة بشئ واحد فاذا رجع
 الامر الى الاسباب هي عدة بدة فالواصف لكل مسبب شيئا ليس
 في حكمه اختلاف والواصف للكل شيئا واحدا في حكمه اختلاف
 بالبداية فالعامة العباد الذين يحكمون في الاشياء بارائهم واهوائهم
 مع جهلهم بالعلل والاسباب هم على اختلاف في الفتوى وان
 حكموا بحكم واحد وال محمد عليهم السلام الشاهدون حقايق
 الاشياء على اتحاد في الحكم وان حكموا في مورد بحكم غير واحد لم

يريدوا ان يصبروا على عسرهم عسرا ولا يمكن ضبطه بحكموا ^{حل} الكل
رجل من هذه حكما خاضا بل لكل رجل في كل آن ومكانا وقران حكما
خاصا فان تعدد القوابل يقتضى تعدد المقبولات وتعد العلة
والاسباب تعدد الاحكام ولكن الله سبحانه ما جعل عليكم في الدين
من حرج واداد بكم اليسر لم يرد بكم العسر فعفى عن كثير وجبر ^{بفضله}
وكرمه قال سبحانه لا تسالوا عن اشياء ان تبدل لكم بشئ كرم وان
تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم عفى الله عنها وفي الخبر
ان الله سكت عن اشياء رحمة من غير بيان فلا تسكفوها
فاختلاف الاخبار لا اختلاف العلة الباعثة لصدا الاحكام
والاختلاف الاخبار بسبب اختلاف الفقهاء واما بعض الاختلاف
الصادر عن اختلاف النظائر حين نظرنا في الاخبار
فذلك من قصورهم لا قصور الدين وائمة المسلمين وكذا ما يصد ^{من}
الفقهاء من اختلاف بسبب ما يحكون باراتهم وعقولهم قد لا
لا يقدح في دين آل محمد عليهم السلام كما لا يقدح في ذلك في دين محمد
صلى الله عليه وآله واما القدر على من يفعل ذلك فيطل ما كانوا يعملون
ورفعنا الاكدار وظهور الحق بلا غبار وصلى الله على محمد وآله الطهار

قد يوسوس الشيطان للإنسان إذا انتبغنا في الكتاب
والسنة نجد في الكتاب ضربين سبعين إن كان الظن لا يغني من
الحق شيئا ويجب الأخذ بالعلم في جميع أمور الدين ونجد في السنة
أزيد من حلة التواتر وحصول اليقين أنه لا يجوز البناء على الظن
والتميز في الدين المبين ويجب فيه تحصيل العلم واليقين ثم نجد
كثيرا من الفقهاء يقولون إن حصول العلم محال عادة ويجب البناء
على الظن والتميز ونرى كثيرا من فقهاءنا يقولون بوجوب الحصول
العلم متوقفا في كثير من المسائل ظانين أن كثيرا من المسائل لا يكون
إلا باليقين فكيف يكون هو لا على الدين وإن كان يجوز فيه
الظن فلم يرد في الكتاب أنه ولا في السنة خبر واحد يدل على
جوازها ونحن بانفسنا أيضا نرى كثيرا من المسائل لا نعرف المخلص منها
فتوقف كثيرا بقلب ظننا على جهة ونعرف بالعلم العاد بعضا
أخر فما هذا التناقض بين سند هذا المذهب والعاملين به
فإذا شاهد هذا الاختلاف يضطرب فيقول إن كان العلم حقا
فأوجه العلم وإن كان العلم حقا فأوجه العلم فنزل ولا قوة
إلا بالله وسوسسته واضطرابه بأن أولئك الثلاثة مشاك

طريقا

طبقات من العالم فله فؤاد وضع فيه لدرك الحقائق ومشاهدة
 الذات وثانئة المعركة الشهيرة ولا يقابلها الا المحرور وهو قوله
 سبحانه ومجد واجها واستيقظتها انفسهم وله عقل وثانئة ذلك
 المعاني والكليات والظواهر الكلية والصفات العامة
 الشاملة وثانئة اليقين ومشاهدة الصفوة والاسند الى الجاهل الذي
 ولا يشاهد الذات ويقابل ذلك الشك والتردد وان غلبت
 جهة هو الظن او غلبت فهوهم وكلها ثمة ذلك بالمعنى الاعم وله
 نفس ثانئة ادرك الصور الخبيثات وشاها العلم والاطلاع
 على تلك الصور فلهما حصل عندها صورة ادركتها ثم يستدل
 بها على الصفات الكلية الغيبية والذوات الحفية ولا يحصل
 المعرفة واليقين وانما يحصل لها العلم والاطلاع على الصور حسب
 ويقابلها الجهد الذي هو عدم وصوله صورة وحضورها عندها
 وهذه الجهات لها ثنئون عدلثة بحسب اختلاف الصور وهي
 عشرة خمسة ظاهرة وخمسة باطنة فكما ان العين ان قابله شيء
 ابصرته والا فلا كذلك يكون سائر احوالها من المحسوس والا
 حكاه الشريعة صور خبيثة باطنية ومشرادراكها الحواس

الباطنة ومعلقاتها صور خربة ظاهرة ومشعراتها الحواس
 الظاهرة هذه الحواس ان مبررات شئنا منها صححنا سمي بالعلم وان لم
 تميز سمي شكافي عالمها وان لم يحضر عند هاتفي سمي جهلا ولم يكلف
 الناس بالمعرفة الشريعة واليقين العقلي بالاحكام لانه فوق وسعهم
 ومبلغ شهاداتهم وانما كلفوا بالعلم النفساني وما رايته في الكتاب
 والسنة من العلم والشك والظن فذلك هذا النوع
 من العلم وهذا النوع من العلم يحصل مع عدم المعرفة القوادى
 وعدم اليقين العقلي ولكن لا يجتمع والشك والتفسي البينة
 وهذا النوع من العلم لم يسد بابا ابدا ولو سد لرفع التكليف
 لان الكتاب والسنة يناديان بجرمة العمل بغيره فزام غير ذلك فقد
 اخطا البينة وانعجب نفسه وزلها عن بنها فانت تلاحظ الاخبار
 فثبت لك برهانها صطفيتها وما خفي عنك ضوء نفيتها ثم لا
 يجب ان يكون جميع الرعية عالمين بجميع شرايع الدين لا يخفى عليهم
 خافية ولو كان ذلك كذلك لكانوا اكلام معصومين ائمة شاهدين
 فلا ضرر ان خفي عليهم مسئلة فتوقفوا فيها واخفي عليهم وجهها فسلوا
 او ظنوا او هووا وانما الواجب عليهم في هذه الحالة ان لا يعلموا بوجههم

الجزء ٢

وظنهم



وظنهم شكهم وجعلهم او يقولوا فيها براهم وهواهم وقد وضعوا
 سلام الله عليهم مخلصاً عن هذه الضيق ونحوها باب الاحتياط الذي
 يحصل لهم به العلم وباب لا طلاق البقعي وامثال ذلك فالعلم ^{يحصل}
 في العلم يعني يمكننا في جميع المسائل العلم يعني يحصل العلم العادي ^{وهو}
 التكليف وان لم يحصل لنا العلم في جميع المسائل بالعلم التي في التكليف
 فنبين وظهر من نظره ابطان التكليف واقع بالعلم وباب العلم مفتوح
 والعمل به ممكن فدام غير ذلك فقد خالف الله سبحانه في كتابه و
 قوله في سنة والعقل السليم في وطئه فالعلم المكلف به هو مؤد
 الدليل هو ممكن والعلم بالواقع غير مكلف به لان الله لا يكلف نفساً الا
 ما آتاهان انوه فلم يقولون باب مسدد ودوان لم تؤنوه فلم يكلفوا
 به ولم يطلبون الظن به وهو غير مكلف به في كتاب ولا سنة فافهم
 واشد اموفاً قد سئل لبعضهم الخناس حتى اوقعهم في
 الالتباس فلما علموا ان كل ما حكم به العقل حكم به الشرع وكل ما حكم به الشرع
 حكم به العقل جوازوا بعقولهم الناقصة العمل بالادلة العقلية
 حيث لا نص في كتاب ولا سنة حتى قال قائلهم في مسئلة اخراج ^{الوجوه}
 والاشوا الى الطرف ولقد اثبت هذه المسئلة ولم ادفعه نصاً

فلا يشترط من العامة ولا الخاصة وإنما انشئت فيه رواية واجتهاد
 ولعل غيري اجتهاد فيه وعرف غيري ما عرف وهو لشوبه الشبهة
 فان العقل الذي يحكم بما حكم به الشرع لا يفارقه هو العقل الخالص
 الغير المشوب بالعادة والطباع والشهوة والغضب وغير ذلك من اسباب
 اللوث وهو عقل المعصوم لا عقل غيره فلا يجوز لاحد من غيرهم ان يحكم
 في مسئلة المسائل بوايه وعقله واجتهاده وهو العمل بالرواية المنعقة
 عنه وقد خص الله النبي صلى الله عليه وآله بذلك قال احكم بما
 اديك الله ولم يخصصك لك لغيرة وله ايضا قال بما ارايك الله لم يقل
 بارايك مع انه سبحانه اذ به واحسن اذ به حتى وافق مشيئة مشيئة الله
 سبحانه وقد نواقر بالمنع من ذلك السنة الطاهرة ونطق به آي الكتاب
 حتى ان حرمة ذلك في مذهبنين كحرمة الخمر والمبنة والحكم المحض قد
 ذكرنا كثيرا منها في كتابنا فصل الخطاب والقواعد وغير ذلك فلا يجوز
 لاحد من غيري ان يعمل في مسئلة جريئة او كلية اصلية او
 فرعية بوايه واجتهاده بل كل مسئلة فيها نص بعموم او خصوص فهو
 المستعصم لا في مطلقه حتى يرد فيها نص وقد نطق بذلك الاخبار في صحاح
 الاقارب وهي معروفة فلا حاجة الى تكرارها بالجملة لما في اعلى انفسهم العمل بالادلة

العقلية



العقلية الزموا العمل بكبير القياس مع تواتر الاخبار بالمنع عنها كمنه لا سيما
الاولوية التي هي بينهم اليوم المسائل التي لا تكبر عليها ولا تستحسانا
المصالح والاصول الموضوعه واكثر ذلك في المعاملات فانهم يعرفون فيها بنوعهم
بعض المصالح الملكية والسياسات المدنية وهي كلها حرام محرمة كحرمة الميتة
والدم ولحم الخنزير يعرف ذلك من راجع الاخبار وجلس خلال الدبار
بلا غبار ولكن القوم لقله رجوعهم الى الاخبار وقعودهم وقعود
الله العصمة عن ذلك الاقدام وضلة الاحلام ولما كان سائر كتبنا مشتملة
باي المسئلة واخبارها تركناها اختصارا

العباء لما انكر واخلا فذا صبر المؤمنين واولاده الطاهرين وعرفوا
العالم لا يستغفرون بمبتوع ونايع ورئيس وروس وكبير وصغير و
راعي ورحمة واپس ومسوس وانكر وامارة من امره الله الزموا
ان يقولوا ان بعد النبي صلى الله عليه وآله يقسم الناس على قسمين
مجهود ومفلد فعلى المجتهدين يقول في دين الله بما يرى وعلى المقلدين
ان يتبعوه ولا زال السبع يقول بعد النبي صلى الله عليه وآله ان الناس
على قسمين محبة وراية معصوم قوله قول الله فطعا وافرص الله طاعة
ومحوج وهو الرحمة وكانوا يحجون بذلك على العامة العباد وكانوا

يجاجوهم ان الذي لم ياخذ عن ابنه ولا يعلم قطعا ان قوله قول الله
 كيف يفرض على الناس طاعته و طالما حاجوهم بذلك وغلبوا باذن الله
 وكتبوا بذلك الكتاب ويقولون ان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 كان الحج هو النبي صلى الله عليه وسلم و كان مبعوثا من عند الله وقوله
 قوله الله و طاعته طاعته بعده الحج المعصوم من صلوات الله عليهم
 اجمعين المنصوبون من عند الله سبحانه الشاهد للحقايق الشرعية
 الحافظون لها المودعين غايته عز وجل صلى الله عليه واله وجميع الرعية
 تابعون مقلدون لهم وهم بين عالم بفتاويهم بالسمع والنطق
 و جاهل فاعلمون هم الراؤون عنهم بالسمع والنطق وعلى الجاهل
 ان ياخذ الرواية عن حفظها وضبطها سواء كان راويا للرواية واحدة
 او روايات عديدة بواسطة واحدة او وسائط عديدة ولكن يتيقن
 بواو ياخذ عنه سواء روى لفظا ما سمع او معناه او سواء تلقاها
 من فم او رآه في كتاب وقد استقر على ذلك امرهم وعرف بذلك
 مذهبهم وامتنادوا بذلك عن مخالفتهم ومن راجع الاخبار
 عرفت ذلك بلا غبار كالشمس في رابعة النهار وكانوا كذلك
 حتى وقع الغيبة الكبرى وانقطع النواب والسفيرة الكرام البررة

فوقها

فوُتِعُوا فِي فِتْنَةٍ كَيَوْمِ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبُوا
 فِي أَرْهَمِ مَذْهَبِ الْعَامَةِ فَقَالُوا لَا بَدَّ وَأَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِوَسْئِلَةِ
 بَيْنِ الْمُجْتَهِدِ وَمُقَلَّدٍ وَعَلَى الْمُجْتَهِدِ أَنْ يَقُولَ بِالنَّصْرِ وَالْإِدَارَةِ
 الْفُطُوحِ وَالظُّبُنِ وَالْإِرَادَةِ وَالْفَيَاسَاتِ وَالْإِسْتِحْسَانَاتِ وَعَلَى الْمُقَلَّدِ
 أَنْ يَقُولَ هُمْ كَانُوا مَا كَانَ قَوْلُ الْمُجْتَهِدِ بِالْغَايَةِ بَلِغَ هَذَا نَصْرٌ كَبِيرٌ
 حَيْثُ يَقُولُ فِي الصَّرَاحِ الْمُسْتَقِيمِ فِي مَقْدَمِهِ الْجَمْعُ الثَّانِي
 الْحَادِثَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا دَلِيلٌ قَطْعِيٌّ أَنْ تَزُولَ بِالْمُجْتَهِدِ نَفْسُهُ
 عَنْ فَيَاسِهَا بِمَا إِدَارَهُ اجْتِهَادُهُ إِلَيْهِ فَإِنْ اخْتَدَتْ الْأَمَارَةُ عَلَى عَقْبِهَا
 وَأَنْ تَعْدَدَ عَلَى بِلَا رَجْحٍ وَمَعَ الشَّوْهِ بِخَيْرٍ أَوْ عَادَ اجْتِهَادُهَا
 وَعَلَى بِلَا رَجْحٍ وَأَنْ تَعْلَقَ الْحَادِثَةُ بغيره فَإِنْ كَانَ الْحَقُّ الْمُنْتَزِعُ
 فِيهِ مَا يَجْرِي فِيهِ الصَّلَاحُ كَالْمَالِ الْمَصْلُوحِ أَوْ مَطْلُومًا أَوْ جَعًا إِلَى حَاكِمٍ يَفْصِلُ
 بَيْنَهُمَا أَنْ وَجَدَ بَعْضُ حُكْمٍ عَلَيْهِمَا إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ وَالْعَجَبُ أَنَّ ذِكْرَ ذَلِكَ
 لَا يَبْدُو أَنَّ أَبَاكَ قَدْ كَتَبَ كَيْفَ قَالَ كُلُّ فَعْلَانَا يَقُولُونَ كَذَا وَمِنْ رَأْيِ
 الْأَخْبَارِ عَرَفَ بِالْأَخْبَارِ أَنَّ الْمَسْئَلَةَ أَنْ كَانَتْ مِنْصُوصَةً بِنَصٍّ
 صَحِيحٍ هُوَ الْمُنْتَبِعُ فِيهَا سَوَاءً كَانَ النِّصُّ بَعْمُومٍ أَوْ خُصُوصٍ وَأَنْ
 لَمْ يَكُنْ مِنْصُوصَةً فَهِيَ عَلَى إِطْلَاقِهَا حَتَّى يَرُدَّ فِيهَا نَصٌّ وَكَأَنَّهَا

في مذهب فان الاجتهاد باقرارهم هو استخراج الواسع في مسئلة
 لا نص فيها وفي موضع نص الاجتهاد لا يرى ان بعضهم ينكرو
 على بعض ويقول هذا اجتهاد في مقابلة النص ففي موضع النص لا
 اجتهاد وفي غير موضع النص لا يجوز القول فانه راي وهو
 يتواتر الاخبار وهو من خصال العامة لا شراد فابن الاجتهاد في
 دين الله فالواجب على الناس الاخذ بما علم الله عليهم
 اجمعين فمعلم نصهم في مسئلة علمية ولم يعلم اخذت يعلم
 النص لذلك قال الحجة بعد ما غاب اما الحوادث الواقعة فارجعوا
 فيها الى رواة الاخبار فانهم همي عليكم وانا حجة الله انظر الى
 امسك سلام الله عليهم حيث يقول الباقر عليه السلام الحار باجاء
 انا لو كنا نخذلكم براينا وهو اننا لکناف المالكين ولكننا نجدكم باحاث
 نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه واله كما كنزوا هو لا ذهبهم
 وفضتهم وقال عليه السلام في حديث آخر انا حد ثنا براينا خذ لنا
 كما ضل قبلنا ولكن حد ثنا بنيت من بنا بيننا النبوة فبينها لنا
 وعرض الصادق عليه السلام قال يا ابي ابن شرمه ما تقول في
 الفسامة في الدم فاجبه بما صنع رسول الله صلى الله عليه واله قال

اذا ثبت لوان النبي صلى الله عليه وآله لم يصنع هذا كيف كان يكون
القول فيه قال قلت له اما ما صنع النبي صلى الله عليه وآله فقد اخبرك
واما لم يصنع فلا علم له به ^{فصل} في حديث آخر مسئلة فاجابه فقال
الرجل اذا ثبت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيه فقال فيه له
ما احببتك فيه من شئ فهو رسول الله صلى الله عليه وآله ولسنا من
اذا ثبت في شئ وقال في حديث آخر ان الله ما نقول باهوانا ولا نعمل
بارا سنا ولا نقول الا ما قال به عراقي انتهى فاذا كان هذا حال
ايمانك المعصومين عليهم السلام في عدم الاحتجاج بالآي دون
نص عن الله ورسوله مع انهم حجج الله ومجمله الشاهد والحقايق
الخالق فما اهلك بغيرهم وكيف لا يجوز لغيرهم في غير موضع النص
الاجتهاد وقيل لا في عبادة الله عليه السلام ان من عندنا من يتفقون
بقرعة علينا ما لا نعرفه في الكتاب لا في السنة نقول فيه برائنا فقال
ابو عبد الله عليه السلام كذبوا ليس شئ الاجاء في الكتاب السنة انتهى
فكل راي اجتهادي في مقابلة النص فبالعلمية السلام انهم من
اصحابنا قد تفقهوا واصابوا علما ورواوا حديثا فيهم عليهم السلام انتهى فيقولون
ببراهم فقال لا وهل هلك من مضي الاجتهاد واستباهه وقيل له عليه السلام

بر علينا شيئا ليس فيها في كتاب ولا سنة فننظر فيها فقال لا
اما انت ان اصبحت لم توجروا ان كان خطأ كذبت على الله انني
انظر كيف يقولون بعكس النضر ان المجتهدين اصابوا فله اجران و
ان اخطأ فله اجر واحد واعتبر نعوذ بالله من لذة الاقدام وضلة
الاحلام وفيل لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهرنا
الذين واغنانا الله بكم الناس حتى ان الجماعة منا تكون في المجلس
يسال رجل صاحبه الا وتخضعة المسئلة وتخضعه جواها فيما انت
علينا بكم فها ورد علينا الشئ لم يثنا فيه عنك ولا غابا لك شئ
فننظر الى حسن ما يخضعا ووافق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال
هيهات هيهات في ذلك والله هلك هلك الخبز وقيل له اصلك
الله انا نجتمع فذا اكرما عندنا فما يرد علينا شئ الا وعندنا فيه
شئ مسطور ذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشئ الصغير
وليس عندنا فيه شئ فننظر بعضنا الى بعض وعندنا ما المشبه
فتنفس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما هلك وقيل لكم يا
القياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا برة وان جاءكم ما تعلمون
فها واري بيده الى فيه الخبز وقيل للرضا عليه السلام جعلت فداك

ان بعض



إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ لَسْمَعِ الْأَمْرَ بِحُكْمِي فِيكَ وَعَنْ بَابِكَ تَقْبَلُ
عَلَيْهِ وَنَعْدِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا يَذَرُ مِنْ دِينِ جَعْفَرٍ هُوَ لَا
فَرَمَ لَا خَافَهُ بِهِمُ الْبِنَاءُ فَدَخَلَ مِنْ طَاعَتِنَا وَصَارَ رَأْيِي فِيهِ ضَعْفًا
فَإِنَّ التَّقْلِيدَ الَّذِي كَانَ يُقَلِّدُ بِهِ جَعْفَرًا أَوْ أَبَا جَعْفَرٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ الْأَخْبَارِ لَسَّاطِعَةُ الْمَنَادِ الْمُتَوَاتِرَةِ بِأَلَا غَيْرَ إِلَّا وَاضِعَةً كَالثَّمِينِ رَأْيِي
الْمُتَّحَارِ الْمُؤَافِقَةُ لِلْكِتَابِ وَاللَّهِ الْجِبَارِ الْمُطَابِقَةُ لِلْعَقْلِ الْمُسْتَأْنَدُ وَلَا تَكُنْ
وَفَذَلْ كَرَاهَا فِي كِتَابِنَا فَضْلُ الْخَطِّ وَالْعَرَضُ هُنَا إِنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا حُدُودُ الرَّعِيَّةِ
الْأَجْنِيَّةِ وَالْخُرُوجُ فِي الرَّأْيِ فِي دِينِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَيَجِبُ الْعَمَلُ بِالنُّصَى
وَالنُّصَى رَدَائِيَّةٌ لَا دَرَائِيَّةٌ مُحَضَّرَةٌ فَجِبَاحُ الرَّعِيَّةِ طَلَبُ الْمَرْغَبِ وَالدُّخُولُ
بِهَا سَوَاءٌ كَانَ عَالِمًا أَوْ جَاهِلًا وَالْفَرْقُ بَيْنَ النَّاسِ الْيَوْمَ أَنَّ النَّاسَ
مِنْ بَنِي الْإِسْلَامِ أَوْ كُفْرِهِمْ أَوْ حِفْظِهِمْ أَوْ فَحْشِهِمْ خَيْرُ الثَّقَةِ وَغَيْرُ الثَّقَةِ وَمِنْهُمْ
مَنْ لَا يَتَعَانَى كَسَابَ الْمَكْسَبِ وَالْأَصْنَافَ لَا يَتَعَانَى فِي سَائِرِ
أَوْ قَاتِلُهُ يَأْخُذُ عِنْدَ الْحَاجَةِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَا غَيْرَ كَالْكَافِرِ
الْأَمْرُ عَلَيْهِ مِنْذُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى آخِرِ مَا نَظَرَ
ظُهُورَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَأَنَّ الْفَرْقَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَقْلُودٌ بِ
لَهُمْ يَجِبُ عَلَيْهِمْ الْيَوْمَ ذَلِكَ فِي جِهَرٍ عَلَيْهِمُ النَّظَرُ وَالرَّأْيُ فِي الدِّينِ حَرَمٌ

المبتدئ والخبير والديم بلا نقارن الا في عظم حرمه النظر ومن
 رام غيره لك فقد وقع في ورطات شبهات العامة العنبا القاء
 مقام ال عمل عليهم السلام غضبا وظلما وعتوا فلا عمل اليوم سائبا
 او ينفع الكتاب ونحو من السنة عن الاطباء وغيره لك بعينك
 الصواب هذا اعتقادي فيه فلا بد منه فليقبل الواشون او فلينبهوا
 فكلنا اليوم مفلدون للجمعة المنتظر عمل الله فرجه وصلى الله عليه وآله
 وهو حي ولا اثر للمجوف والموت في الرقابة ويجوز ان يخذل برأيه
 الحي والميت الثقة بواسطة وسائط والسلام ولنكتف بها
 برفع هذه الشبهات هنا وان اردت ان يدرس ذلك فعليك
 بكتابنا المسمي بالقواعد وكتابنا المسمي بالسوانح وكتابنا
الاشراق الثاني في بعض الخطرات والوساوس العلية والسوئيات
 الشياطين المتعلقة بالاعمال وهي كثيرة لا تكاد تحصى ولو شئت
 بسط المقال في هذا اشراق لطول بنا الكتاب وبقصى رسم
 كتاب مبسوط كبير لا يسعنا الحال لكثرة الاشغال فلنكتف بذكر
 كلييات اذا اصيل اصلها سائر الاعمال فهذا الاشراق
 اشرف اراض سبعة **الارض الاولى** وهي ارض النفس وقد

لست بارض الميثاق و هي ارض السماء الاولى الميثاق بسم الجوف
 ففي هذه الارض شياطين طبعهم بارد رطب في الباطن حار راي في
 الظاهر كلهم فرس عي صم جهال اغبياء لا يشعرون شيئا فاذ يهلوا
 على انسان لقل فهم وشعوره وتنبهه على حب استبلاهم فيصبروا
 كانه يهيم من البهام بل اضل او كانه خب مسند او يصبر فليكن كانه حيا
 او اشتد فسر وان من المجادة لما يتقبر منه الفهار وان منها لما يتق
 فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وقلوب اولئك ليتق
 منها الفهار المعارف والحكم والحب لا يشفق فيخرج منه ماء البقيين والحق
 ولا يهبط من خشية الله لعدم العلم والخوف فيهم فهم فلو بهم اشتد فسر من المج
 فان في الحان قد يوجد هذه الاقسام وقلوب اولئك لا يوجد فيها شئ
 هذه الاقسام فلا يندكرون ابدان لا يسمعون سر ولا يتفهمون انذار فان الله
 يندم من كانه جاب ولا يسمع من في القبور وهم اموات غير حياء وما يشعرون
 انهم يبعثون وقد يشرقون بعض اولئك فيبلغون مبلغ النبائ
 همهم بطونهم واذ اراهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا شيع
 لقولهم كانه خب مسند يحسون كل صيحة عليهم فلا ينفع
 هؤلاء الا انذار الاعداد والبيوت الاخفاء الدبار ومنهم

من يترقى حتى يبلغ مبلغ المحبوات فان فلتهم فلتهم لا يعقلون بها ولهم
اذ ان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يصح بها اولئك كالانعام بل هم
اضل او لئلك هم الغافلون فاذا غلب شياطين هذه الارض على
الانسان نجسونه عن الحكمة والحق ويعمونه عن ابصار الآيات
ويصممونه عن استماع المواعظ والحكم ويجعلون همه في الجذب والضم
والدفع والامساك وتوبة البدك والتمن والهرال بالاكل والشرب
والنكاح ولا يحال الا ما يصير بعينه من الاولاد والاضواء او يجمع باذنه
من الاضواء او يشتم بانفسه من الولوج او يذوق بفمه من الطعوم
او يلبس ببدنه من الكفافية او بالفشيش فيرضى به ان يفر عن شئ فيغضب
عليه ويحرك بادره لا غايه لها مفيدة ولا طائل لها لا غير ذلك
فلا يزال همه ذلك وفرحه يحصل لها وخرنه في الحرات عنها ولهم
ما قال الشاعر في هؤلاء لقد سمعت لونا ديت حيا ولكن لا حيوة
لن تنادي فيتر على ايات الافاق والانفس بثلج عليه ايات الكتاب
ورواية السنة وافعال الحكماء فلا يعقل ما هي لما هي فكانت ميت
الاحياء وغايب عن الحضور وان تكلمت وهو حاضر فكانت غايبا
ولا تحتاج عند الى ستر ولا دنيا امر فانه ميت وليس الكلام

عند



عنده ألا كالكلأ في المقابر فليس ذلك من أهل الهداية ^{مستحقا}
ولا الأعداء ولا الأنداد ولا يترفع في الدنيا يعلم ولا عمل اللهم
إن يترفع قليلا بالزينة العامة الكونية كثر في الجادات والنباتات
فليس ذلك محل عناية المذوقين ولا بالملوك هدايتهم ولا بالباطون
وليس وجه الخطاب إليهم وهم المستضعفون خو العالم وكناسته
وحالته فلا نجاة لهم من أي هذه الشياطين إلا بالوثاق واضطراب
والدفن في الزاب حتى ينحل أعضائهم في الطبايع ما بين النجسين ثم
يتمخلص منهم الجوهر النفساني الإنسان الكوني الأمكاني الذي فهم
ثم تعرض عليهم التكليف ويمنحون به حتى يظهر ما في قلوبهم بالفعل ^{فيصرون}
من أهل الجنات أو النيران ومع ذلك ليسوا في درجة من التخلص
جوهرهم في الدنيا وأخرج ما في كيانهم إلى العيان بالحل في
امثال الشرايع والعقد عليه بل إن كانوا من أهل الجنة فيكونون
في درجة أعلى إذا كان لهم شفاعة فترفعوا بفضل تلك الشفاعة
إلى درجة أعلى وإن كانوا من أهل النار فيكونون في الدرك الأعلى
وهم في البرزخ كالمدرغ نفوسهم منجدة مخلوطة بأبدانهم
إن يتقوا في الصور نفحة الدافع فيقوم الناس لرب العالمين

فليس ان لك من صنعت لم هذا الكتاب ولا يوجه اليهم الخطاب
وانما الكلام مع ان الى الباب فانه لا يندكر من سوام **الارض**
الثانية العادات وهي ارض السماء الثانية وفي هذه الارض
شباطين طبعهم طبع مستعمل منقلب سريع الطبع بطبع ما يصر
لهم ملبدون على ان يطبعوا عليه لا يتعجبون عنه الا بما قل خارجي
يغلبهم على ما استعملوا اليه فليس يتحولوا الى الحالة الغالبة ثم
يلبدون عليه وهو لاء اذا استولوا على انسان يفسدون عليه
فكره و يصر فيه الى ان يطبعوا عليه فلا ينزل فكره في تلك الجهة و يصر
اعضاه الى خدشهم بمقتضى ذلك الفكر الفاسد و اما ^{الشياطين} ^{من} ^{الشياطين} ^{من} ^{الشياطين}
وساوس الناس في الطهارات والصلوات والعبادات
والمعاملات و فلة الذكر و كثرة النيران و اليه و الشك
و عدم اليقين بشيء يخالف طبعهم وجهتهم و لا مخلص من شرهم لاء
الا بترك تلك الجهة عمدا و الشئ على خلاف جهتهم و ان لم يكن له يقين بخلاف
تلك الجهة فانه سوف يدعه الشيطان و يحصل له اليقين بخلافها
و في هذا المقام ما روي عن زواره و اني بصير لا فلنا له الرجل ^{شك}
كثيرا في صلواته حتى لا يدري كم صلى و لا ما بقي عليه قال بعيد فقلت له

فانه يكثر عليه ذلك كلما اعاد شك قال بمضي في شكه ثم قال لا تغربوا
 لحجب من انفسكم نفوس الصلوة فطعوه فان الشيطان خبيث معان
 لما عود فليعض احدكم في الهم ولا يكثر نفوس الصلوة فانه
 اذا فعل ذلك لم يعد اليه الشك قال زهراؤ ثم قال انما
 يريد نجبت ليطاع فاذا احصى لم يعد الى احدكم
 فداير في هذه الحديث الشريف وخذ بعزمه في جميع ما اعتاده على
 خلاف الاعتدال وانك عادتك الى غيرها وان لم تنفق بغيرها
 فانه سوف يحصل لك اليقين كما روى عن الصادق عليه
 السلام في الرجل يكثر عليه الهم في الصلوة فيشك في الركوع
 فلا يدري اركع ام لا ويشك في السجود فلا يدري اسجد ام لا
 فقال لا يسجد ولا يركع و بمضي في صلواته حتى يستيقن بيقين
 ابي جعفر عليه السلام ان اكثر عليك التمسوا مضى على صلواتك فانه
 يشك ان يدرك و انما هو من الشيطان ومن علي بن ابي حمزة عرج وحل
 صالح قال سالت عن الرجل يشك فلا يدري واحدة صلى او ثنتين
 او ثلثا او اربعا فليس عليه صلوة قال كل ذاك
 نعم فليعض في صلواته و ينعى ذبا للشر الشيطان فانه يشك

ان يذهب عنه انتهى و لم يابل ذلك الشيطان بان هذا اليه منك
 وليس من الشيطان فجعلوا هذا ايضا من انا و هو ان اليه اذا
 وقع في كل ثلث فهو من الشيطان فخالقه هو منادى عن
 الصادق عليه السلام كعبه اذا كان الرجل من يسهو في كل ثلث
 فهو من كثر عليه اليه انتهى فاذا سهو في كل ثلاث من ايا
 اى عمل كان فانك من يغفل به شياطين هذه الارض ويجب
 عليك المخالفة و قد يقال الشيطان ليطاع فلا يشك في كل
 ثلث و يفصل بين الشك فجعلوا لذلك ايضا من انا
 و هو قول الصادق عليه السلام لا سهو على من افرط نفسه
 يسهو فاذا عرفت نفيك بكثر اليه فخالقه حتى يدعك الخبيث
 فان الانسان بالوضع الا الى الالهى ذو ذكر لم يخلق كثير
 كثير اليه فاذا كثر سهوه فذلك من الشيطان المعناد الذي
 يبدى ان بطاع و لو بصوره العبادات فخالقه حتى يرجع
 الى الاعتدال و الوضع الالهى و لا علاج له ولا الشياطين
 بعصيانهم و ترك عبادتهم فهما احب بنفيك الخروج عن الاعتدال
 فارجع عن العادة الى غيرها و لو كنت شاكرا لا تملك الخبيث

نفيك نصعب عليك مخالفتي فان تمكن لعنه الله من انسان
 لا يكاد يدعه ويوقعه الى الهلاك كما تمكن من بعض الفقهاء ^{سنة} ^{الثقة}
 في عصرنا حتى عد عليه في غسل واحد مائة وخمسين ارثا منه بانحاء
 شتى من امامه وورائه ويمينه وشماله وبالحرج عن الماء والقطر
 فيه وغير ذلك وكان اخيرا دخل الماء فيل الفجر ونس مرة بعد مرة
 الى ان بلغ الى النهار لربما كان يسود بدنه من شدة حر الماء حتى
 ينجشون يفتي عليه فيطوفون الماء فيجربونه ويثوبونه عليه الماء
 البارد حتى يفيق ثم يسأل هل اغسلت ام لا يعود الى الخزانة ويثوب
 وسمعت من بلغ به الامانة كان يفتي يده في الماء ويلمس الحاضن
 ان اخبرني هل اغسل يدي في الماء ام لا وبلغ الامر في جأته
 باخذهم في الصلوة شبه الجنون فلا يكادون يقدرون على تبني
 الصلوة وعلى التكبير اخبرني ثقة انه بلغ الوساوس بوجلي حتى كان

نعم انه يرى في كل محضر عنده اربعا فامنع من الاكل حتى خفف ^{طعام}
 عليه فقيل له ما حال فلان عندك قال كنت شوقا فقل بقدا
 على اهلاك نفسي قال لا قبل ان احضر طعاما لك فاكلت قال
 نعم فاحضر عنده طعاما ففطر فيه و قال انت ايضا عرضت على ^{نفس}

وجعلت في طعامي ابراً وبلغ الامر يقضي ان كان يزعم انه بشر طاف
 اعطاء العوض النية فبعد ذلك يعطى امر الحمام الى صاحبه فكما بعد
 ذلك صاحب الحمام لياخذ الامر كان يقبض به الى نفسه لانه كان
 في حصول النية وانما انما وبلغ الامر يا فخر حتى انه كان يستخرج
 كل الناس فلا يواكلهم ولا يشربهم ولا يمسهم ولا يجلس على بطونهم
 ابداً فانا اخي اباك ثم اباك ان تعود الخبيث من نفسك وتكنه
 من فكرك فتجني فاك الوسواس جنون خفي والجنون فؤاد وانما يورده
 الخبيث ان يتعبك ويهلكك ويفسد عليك دينك ودنياك
 واخرتك والدين اوسع من هذه المضايقات يريد الله بكم اليسر
 ولا يريد بكم العسر ما جعل عليك في الدين من حرج فخالف الخبيث
 بترك العادات المتفرقة قبل ان يتمكن منك بالاستيلاء فلا تقدر
 على مخالفة والربما يسو لك ان هذا الوسواس من النفوس
 والمبالاة بالدين وتركها من التهاون بالشرع البين وبذلك
 الخبيث فانه يريد ليطاع ولعله لم يتمكن منك ان تطعمه في العسا
 فناء لك من قبل الطامعات الاثواء انه في بعض الامور دون بعض
 ولو كان من النفوس لكان في جميع الامور وانما الشياطين

فقد

نفوس نافعة لم جهات خاصة فتطان اى جهة غلب عليها ^{نك}
 عن الحق في تلك الجهة ^{لكن} **الارض** هي ارض ^{الطبع} وهي في سقا ^{بل}
 السماء الثالثة سما، الخيال وفي هذه الارض شياطين ^{طبي} اظلمهم باردة و
 ظواهرهم حارة باينة وهو لا اذ استولوا على الانسان يفسدون
 عليه خباله وجرؤنها عن الحج الحق والاعتدال ثم يفسدون لها
 كل شخص على حسب قابليته وطبعه وميله وهذا شان كل نوع من الشيا
 في اصناف الناس فانه لا يتحقق حادث في العالم الا بقابل وقابل
 ولا انسان الكون قابل لمن يمكن فيه وينفعل في مراد الله والساكن ^{لكن}
 الفاعلية فيفعل بحسب طبعه الا قاعبل والانسان القابل ينفعل على
 طبعه كالمراة فيها شبح الشاخص على حسب صبغها وهياها
 ولا يظهر فيها شبح الشاخص على حسبه الا اذا لم يكن فيها ^{صبغ}
 ولا هيئة تخالف الشاخص فالشيطان في الانسان اذا سكن
 فيه هو الفاعل ويظهر اثره على حسب اى على حسب الانسان
 وطبعه وميله فمنهم من يوسوس في الزنا لوجود داعية فيه
 من كراهة الشهوة ومنهم من يوسوس فيه شرب الخمر ومنهم
 من يوسوس فيه الكذب وهكذا ولا تكاد تجد من يوسوس في احد

الى يظهر

اكل العذرة مثلاً مع الفاعل حرام ونحو الخمر لعدم وجود داعية في ذلك
 وفل من يوسوس له فقل نفسه مع انه حرام كقتل غيره فوجود الانسان
 وجود قابل والملك والشيطان فيه فاعلان داعيان فاك الله سبحانه
 حكايته عن الشيطان ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
 فلا تلموني ولى موافقكم فتمثل الانسان دعوة الشيطان
 على حسب استجابته وطبعه وميله كما عرفت بالجملة الشياطين الساترة
 في هذه الارض استبلاهم على خيالات الانسان وبوسوس له على
 صيل خياله وطبعه فاذا كان تمس فيه داعي الرئاسة بحسب الحرارة واليس
 الغالبة فيه فان كان تلك الكيفية بما وجبه السوء فهو سوسون
 في نفسه ادعاء المقامات العالية وبصورون في خياله ما به على
 المكاشفات ولربما يسئلون له امور احدى الربوبية او النبوة او الولاية
 اذا شاركهم شياطين الارض الرابعة ولربما يأتون ببعض ما يجهلون
 في صدقها والبيان فيجزم عنهما او بعض الواقع فيدعي مشاهدتها
 ونحو غيرها فيذلك يدعي الارشاد والهداية فينفاد له والبيان
 ويصدق في ذلك الذي يدل على فساد امره اما نفس ادعاء الربوبية
 مع انه مخلوق ما جازى ادعاء النبوة مع ان محمداً صلى الله عليه وآله

خاتم النبيين او ادعائه الامامة مع ان الائمة الاثني عشر عليهم السلام
معروفون بالناسخ والمصالح واما ادعائه الولاية والكمال مع
علمه بالمواريث وبيان اصولها وفروعها وسائر العلوم او قلته
علمه بها وعدم الثبوت واعمال الصالحة فان الكمال الحق لا يتحقق في
احد الا بالعلم والعمل وعدم حكمة واستبلاء على الموجودات وعدم
استجابة دعائه وامثال ذلك فهذا الموازين وامثالها يعرف
بين اهل الحق والباطل وان كان تلك الكيفية بما رزقه الدم ^{نحو} قد
في نفسه ادعاء الرئاسة بالفهر والغلبة والطغيان والظلم والقتل
فمجلون اليه السلطة ولا مارة والغلبة وامثال ذلك وان كانت
فيه حرفة اي يكون فيه سائر الاخلاط مفهومة لاحكامها فيسوي
له الكبر والعجب والنجلى والمجيد والنفوس وامثال ذلك وان كان
السوداء غالبه فيسوي له الروح من الخلق والكبد والكبر
وحب الخلو والجبن وامثال ذلك وان كان فيه البلغم غالبا
بما رزقه الدم فيسوي له حب الزنا واللواط وشهوى الفنا
واللهو واستعمال الآثام وهذه الوسائيس اكثر ما يصد عنهم
لنا سبب ظهورهم وهكذا وعلى هذه نفس ما سألها وعلامته ^{بذلك}

الخيالات مخالفتها الشرائع القويم والسبيل المقيم فانه القسطاس
 المستقيم فمنها وجد واجد في نفسه خيالا غلب عليه فلهذا من انزل الله
 فان وجد بها فليعلم انه من الشياطين الساكنة في هذا الارض
 فليجدها وليخالفه الى ما يطابقها ما لم يسئ للعليه و يمكن ان من فاتهم
 اذا تمكن من نفس قل ما يفرقونه والداء العضال في هذه الحال انهم
 مما تزجون مع لحمه ودمه يخرجون منه مجرب الروح و يحب ان يساجع
 ما يسولون له و يدعون له اليه من ذات نفسه بحيث اذا قلت له انه
 من الشيطان يغار على نفسه و ياخذ الحجة والعصية في الحقيقة
 بغار على الشياطين و يحامي عنهم لا تخادعهم فلا يكاد يصدق
 فلا يتقرب مما هو عليه بعد و يجب على الناظر لنفسه ان لا يخاطر بها
 و يندفع عن تلك الخيالات في ان لا يروى دها مادام بانها
 فان الناظر عنها دليل عدم تمكن الشياطين عنها و بقاء الروح الامارة
 فيه و عدم موته الا ترى ان الفاصل مثلا برجي زوالها مادام ان
 بحيث يوجع فيها فاذا زال الراجح فهو دليل بامر الطبع من زوالها
 و اعراضه عنها فلا برجي بزيادها لان الطبيب يداوى بمعاونة
 الطبع فاذا لم يكن للطبع اقبال الى الدفع فلا يغدر الطبيب وحده



على دفعها فاعنتهم الفرصة ما دمت تنالهم عن المعاصي والنجالات والوسوس
فانزع عنها واستغن باللدسجانه مما تر من اللذوات وسائر
الصالحات وبالترجيه الى عليين واهله والاعراض عن التبعين
وقد يحتاج مع ذلك الى تعديل الطبع بالعقائد والادوية والكل
والمشارب فان لها دخلا عظيما وشهيدا في الامر هذا فليدرك
كثير من شرح كتابها وسادس هذه الشياطين واماسا بواند
من العلاج بالصدف فيها ^{نحو} الا انه بعد المدى بعسر العلاج بها
لعلاج الكبير بلانزمة الخصر وعلاج الشهوة بلانزمة ذكر المني
الحادم للذات وعلاج العجب بلانزمة الفكر في مغايب نفسه و
امثال ذلك وهي مذكورة في كتب القوم فلا نطيل الكلام بل
وانح انسام هذا العلاج التفكير فيما يضاد ذلك الى سنة فانه
فيه جلاء من العي ونوام الظلمة وانبعاثا من الكسالة و
انغاسا من فلا تغفل عنه وافضله التفكير في الحق واهله
وخصالهم فانه ياتوا عظماء والجمالسمة معهم فانه الطبع مكذب
من الجلبس وبلغوا اذا راى احدا بعليل وافر من
يكون الشيطان من الا انسان حين هو وحده فقل من ينجي

من شرهم وهو سالك وحده بل لم يخرج العادة بذلك وارتجاء الكمال
بما هو خلاف العادة من ثنيات الشياطين المنعرج انقافا بعد
وهمهم وما بعدهم الشيطان الآخر وادخل البيوت من ابراهيم و
العادة معجزة لا هلهما وليست منهم فاتبع ما جرى عادة الله عليه في خلقه
فقد برز انظر لنفسك ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الارض الثالثة**
هي ارض الشهوة وهي في مقابله سماء المجنة والمعرة سماء التراب
في الظلمة والفطية التي هي سماء السابعة في الدخيرة والحقيقة
رديت الطراح في السماء الرابعة وروى انه في السماء السابعة
ولا اختلاف بينهما فان السموات العالمة مستندة منها ما فرغ
عنهما رتبة واستغلاها عليها في الظاهر كما استغلا الرأس
على القلب وهو في الوسط وكذلك الارض الرابعة هي السابعة
حقيقة الا انها ظهرت بالفطية وعليها تدور سائر الارض
وهي ارض الشهوة وفيها شياطين ظاهريهم البرودة والرطوبة
وباطنهم الحرارة واليبوسة وهنهم اضلال الخلق بمجة غير الله و
سجانه والقرب الى غيره والنوالى لغير اولى به واتخاذ النواصب
والرضا بغير الله سبحانه والتسليم لغيره وهو لا اشد الشياطين

نفوذ في الإنسان واشدهم اتحادا ونبرهم عن الحق اصعب اشد
 فانهم اذا استولوا على الإنسان يتحدون به اتحادا حتى يحجبهم
 ذات نفسه ويسعملونه في اتخاذ الابدان والشركاء للديناميا والتمنا
 الولايج من دون او لبقاء الله سبحانه وملائمته النواهي
 الباطلة وربما يحملونه على ادعاء الربوبية والنبوة والولاية والتراب
 ووضع الشرائع والبدع اذا استولوا عليه ويظهر منه بعض ^{سند} ^{سند}
 والفهر الغلبة على بعض الاشياء فلا نجاة منهم خيلنا لا ينفق
 من الله سبحانه واما في البادي الامر فيمكن الاستخلاص
 منهم بالتوجه الى الله سبحانه والنصرح اليه والتوسل باولياء الله
 والتوجه اليهم وملائمته خلد منهم وكثرة الذكر والفكر في عظمة الله
 والاله وفي عظمة اوليائه وخصالهم المحمودة ونباح الابدان
 والشركاء والولايج ^{سند} ^{سند} لعلة ينزع شرهم وكبدهم في ملازمته
 الشرح والاعمال الصالحة منجاة من شره وانواع الشياطين
 فانهم لا يسكنون الا في كل موضع فذروا ^{شر} ^{سند} فظهره للنفس كل
 دسئ مطردة لكل روح خبيث يعلق بالإنسان فعليك بملائمته
 الفرائض والتوفل والسنة والاداب واجتناب المحرمات والكفر

ما امكن فانه لا شئ لطيف الشياطين كذلك وفيما ذكرنا كفيًا وبلغ
الأرض ^{مسنة} **التي** هي ارض الغضب وهي في مقابلة السماء الخامسة السما
الوهم وفي هذه الارض شياطين نادرة همهم اضلال ^{بالغضب} الناس
لغير الله سبحانه وعداوة اولياء الله واجابة الصلاة والشدة ^{والفساد}
وسفل الدماء وشرب الخمر وكثرة الكذب والافراء على الله وعلى
رسوله واوليائه والتمس عليهم واليمين الكاذبة والخصومة واعمال
الشر والافساد والاضطراب للرأى وقلة الثبات والحياء ^{والفراط} والجهل
والجفاء والوقاحة والجحاح وغضب الحق والكبر وربما يدعون الى عبادة
الاصنام وان كان مانع فيخذل انداد اولياء الله سبحانه وهم
شياطين صلبة شديدة العريكة خشيعة اذ استولوا على الانسان ^{سلك}
البغضاء من فيه ويترك التسليم للحق واهله ويغلظ كلمة ويخن لا
يقبل نصيح ناصح ويتهمة بالفساد يفسدون عليه في هامة حتى يرى
الحق باطلا والمنكر معروفا والمعروف منكرا والفاخرة عفة والعفة
فاخرة والحق فيجأ والقيم حسا والصديق عدوا والعدو صديقا
نفوذ ابالله ويصعب انقلاعه عنها ولا واخرا الا ان يندار
الا انسان رحمة من ربه فمهما احتق الانسان بشئ من هذه



في نفسه فليبادر الى اصلاح المزاج بالتبريد والتفريح والابتهاال الى
 الله سبحانه وملازمة الشرع وكثرة الذكر وكثرة الفكر في الطاعة ^{سبحانه}
 بعباده برهم وفاجرهم وشمول نعمة عليهم واناؤه وحلمهم وكثرة رحمة
 الله على العباد بجميع اصنافهم ورفقه بخلقه ورفق اوليائه وكثرة
 الاستعاذه والدعوات المسابقة واللين والرفق ومعاشرته ^{فقط}
 واهل الحكم واللين فان العشرة مؤثرة جدا جدا بل هي اكثر تأثيرا
 من كثير الدعوات فان دعواك اناؤك وانت على ما انت عليه
 والعشرة مع الصالحين انفع منها فان الصالحين يؤثرون
 فيك وهم صلحاء وبنينها بون بعدد فعلبك بالتحاذر الاخوان
 الصالحين ومعاشرتهم وملازمة خد منهم ومصادقهم فان ^{فيه}
 شفاء من كل داء واملاء من كل خوف وحرارة من كل اشتيطان و
 اسنان من كل وحشة ولم اجدهم من كل السنن والشرائع ^{يعني} ستة عشر
 اذ هي الهي واشرف والكل وانفع والنج والابن واعظم والهم
 واكرم من مصادفة الاخوان وملازمة منهم وما ادرى ماذا
 وجد من فقهه وماذا افقد من وجده وبات دين ندين من لم يبتدأ ^{فيه}
 اخوانك دينك فاحفظ لدينك ما استطعت فاسئل الله العظيم

باسم العظیم ان یودی عنا هذا الفرض العظیم الذی لا فریضه اعظم
منه ابداً و قد جاء فی هذا الشرع بدیهة لیس لیس له اخوة و
ولا دنبا ولا آخرة و قال الله انه لم یکن احد من عباده الا و قد اخبر عن غیر
المؤمنین انهم كانوا علی الشفان مشرفین علی النار و صاروا اخوة
اذا آمنوا فقال و ذکر ان اذ كنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم
بنيمة اخوانا و كنتم علی شفا حفرة من النار فانقذکم منها و
اهل الجنة بانتم اخوان علی سرر متقابلین فاهل الشفان و الشفان
منفردون و اسرع ما يستولی الشیطان علی الانسان حیث
منفرد كما ورد به الخبر و قد مر فی تفصیل و لذلك استولی الشیطان
علی اهل الشفان حیث وجد لهم منفردین و حتم علی الشفان و الشفان
لینزل علیهم انما یبد الشیطان ان یو فی بینکم العداوة و البغضا
فی الحزن البسر بعدکم عن ذکر الله و عن الصلوة فهل انتم
و الحزن البسر بعضا سبابة و غایت مراده ابقاء العداوة و البغضا
و التفرقة و هو ضد غرض الله سبحانه الذی هو التالیف و التماس
و قد استولی علی اولیائهم فلا یجد لهم متفقین متوحدین ابداً اهل
تذكر ان باخانی و اهل نظر لا تفیکم و اهل شواخ و شد و تقلد و

ونوفون بلك العفو اللهم انا عوذ بك من الخالف واسالك التوف
 فارتنا اللهم ذلك بحق اولياك صلواتك عليهم لا اجد غرضا لله سبحانه
 من ارسال الرسل وانزال الكتب ووضع الشرائع والحدود الا ^{بالجملة} **لذلك**
 وهو نطب الدين ومركز الشرخ المبين والتسلم الى معرفة الله سبحانه
 والوصول بفريق جواره مثل هذا فليعمل العالمون **الارض كتابا** ^{بسم الله} **ارضوا**
 وهي في مقابلة السماء السادسة سماء العلم وفي هذه الارض شياطين
 ملاحة طبعهم الحرارة والرطوبة شانهم مخرب الحكم عن مواضعها
 ووضع الاشياء في غير محالها وناو بل الحق الى الباطل وهو لا ادهى اقر
 من جميع الشياطين السابقة بعد شياطين الارض الرابعة واكثر يفتل
 هؤلاء بالعلماء السيئ وطلاب العلم فاذا استولوا على الانسان فوسوس اليه
 التاويلات والاخلد بالنشاجات واما الدين في قلوبهم نزع فينبغون
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله فيخرج بنيان الشرائع
 والاحكام وياول الكتاب على غير مراد الله سبحانه وياول السنة
 على غير مراد الرسول فيصدون الناس عن الحق بالبراهين الباطلة
 واودلة الصائرين يلبسون على الناس دينهم ويحجبونهم على ترك طهور
 الدين ويظهرون لهم انا اهل الباطن وكذبوا عنهم الله فان الباطن

لا يظهر روح للمجيد ولا جيداً سوى الأبرار ولا روح فأنما قار
 ألا يجسد فلا ظاهر إلا بالباطن ولا باطن إلا مع الظاهر وحسبك
 برهاناً على تلك الرسل الذي بادي أهل الجاهلية واليهود ^{النسك}
 ونسخ ادبهم وكتب اللههم وكبرها في الدين جديد لو كان دينه غير
 ظاهر هذا الدين للذكر النابذ أو لهة وجعلها ظاهراً لم يكن
 له حاجة إلى البيان بظاهر غير مراد ويكون مراده النابذ القوم ^{بها}
 بانفون في عقابهم من اتخاذ غير ابن الله من اتخاذهم وبأولها
 أو خشاب ولا حجار والمعادن بل الثور لله وفيها علم من الكائنات
 مكتوف العورف والفحشاء والمنكر والبغى بل لو كان يدعوهم إلى هذه
 النابذ المصلحة لكانوا له اسرخ اجابة من اجابهم هذا الشرح
 فاتها كانت اسهل عليهم ووفق لطباعهم فامر هذه الظاهر وملائكة
 لها وشدة لغبة في العمل بها حتى ^{في} قلوبهم من طول القيام في العباد
 حتى انزل الله له ما انزلنا عليك القرآن لتفي أي لشعب فذلك
 دليل على بطلان هذه النابذ وهذه الحاديات بالجملة اذا
 استعمل على انسان علم اللسان لغتهم هيكل لا تفهم وليس
 لهم جبال ولا سبله الخاضع لخلق احسن من هؤلاء فهي لا هي

الشياطين بقومك بناو بل الدين وخرق الشريعة المبين حتى ينجونه
 عن موده وخرقونه عن موضعه ويطرفونه الى غير مراد الله وراي^{سنة}
 من مطالب الشياطين التي فيها فساد العالمين واذا استحكم امرهم
 فيه وتكون امنه يهينون له فرائض وهمية وظنية على تلك النوازل
 وينام ظنونهم وينال كد خيالهم حتى يسمونه يقيناً وعبناً وكشفاً
 واعلاناً ثم لا يكون لهم نجاه من هذه الهابة ابداً الا ان يتداركهم
 رحمة من الله سبحانه فانظر النظر فالحذر الحذر مما وجد في
 نفسك مبداً الى هذه الاحداث المضلة والنوازل الفاسدة
 التي تخالف ظواهر الدين فقل وادراكها واجملها على ظواهر الشريعة
 والدين واكثر النظر في احوال الانبياء والمرسلين والاصحاب^{من} الكبر
 والاولياء المقربين وشدة تمسكهم بظواهر الشريعة المبين وارتفاع
 الى العدول الدين وضعهم الله في كل عصر لتفي خريف العالمين
 وانحال المبطلين وناو بل الجاهلين وتمسك بدينهم واعرض
 مرضك عليهم حتى يعالجوك ويحجوك على الفصد والايمان
 بالظاهر والباطن واكثر ميل هؤلاء الشياطين الى النصرانية والنصارى
 والعلم الباطل والرياسات العلمية والامر بالمعروف والنهي عن

المعروف واظهار اللين وحسن الخلق في غير مواضعه والحلم في غير
محلّه والصبر مع الكل ومداراة المؤمنين والكافرين وامثال ذلك
فلا يخاف من شرم ولا ذل ولا يهاب ظلمهم الا بالفرغ الى الله سبحانه والتمسك
بجلبه الممدود دين الكتاب والسنة وشدة التمسك بالسنن والنسب
والحدود والاحكام والاعراض عن العلماء السوء والصوفية والافلا^ح
والافبال والملازمة للعلماء الحكماء الاقبياء الصالحين الخلفاء
لله والرسول في عبادة وبلادة وكثرة الذكر والفكر في سنن الانبياء
والارضاء سلام الله عليهم **الارض السابعة** هي ارض الشفاعة
وهي في مقابلة السماء السابعة سماء العقل وفي هذه الارض شياطين
طبايعهم باردة بالية وهي شد الشياطين اغواء وانقذهم في اجزاء
بعد شياطين الارض الرابعة واشدهم تلبدا في الانسان وكل ما يمكن النجاة
من شرهم اذا غلبوا الانسان وهم اكثر صلهم الى اليهودية والهم والغم الجور
والوحشة والفسوق والجبل والنمل والخيانة والمكر والكيد وخلف الوعد
والشفاعة والمنكر والمخدوحت النفس وطلب الشر والباس من ربح
الله والام من مكر الله وسوء الظن والمنافرة عن الحق عن الله سبحانه
وعن رسوله واليهادة فاذا استولوا على انسان لغوه بالله يدعون الى

فلا

ذلك واشباهه و يبرزون اصل الطينة حتى لا يكاد يميزون عن
 اصل الطينة فتبقى الانسان بهم ويستحيل الى ذنوبهم حتى يصير منهم من يصير
 اعشى من ردة الخي و احتم عن سماعه و اكتم عن التفوق به و اعشى منهم من يصير
 كانه حماد لا يفعل ولا يصير ولا يسمع وان كان الخي اوضح من الشمس في رابعة
 النهار بل يعاند الخي و اهله طبعاً و يصير منافراً عنه مستوحشاً و اذا ذكر الله
 و حله الشماز فله باذا ذكر الذين من دونه يستنبطونهم بالله و
 يمجّد الخي و ان استيفت نفعه و شرب في قلبه الباطل و مجد الخي فيهم على
 سمعه و بصره و يجعل على قلبه **عشاوة** و يطبع عليه بكفه نفوذ بالله فلا يحيا
 له من ذلك الا ان يشاء الله فلم يجد حادراً ناظر لنفسه ان يبلغ هذا
 المبلغ فلا يكون له نجاه ابد و سبب سبلاء هو **لا** الانغمار في المعاصي
 و الا نهماك في السيئات و مجالسة اهل الدنيا و ادعوا عن اولياء الله
 و ترك الفرائض و هو فؤاد سبمانه و كان عاقبة الدين اساءة السوء
 ان كذبوا بايات الله و كانوا بها يستهزئون فاحذر يا اخواني من ان
 يسلط عليكم هؤلاء الشياطين بكثرة او نهماك في المعاصي و ترك الشر
 و معاهدوا قلوبكم بالذكر و الفكر و لا تروا الصلوات واجتنبوا السيئات
 حتى لا تقربكم هذه الشياطين فيهلكوا هلاك الابد و هؤلاء الشياطين

اذا استولوا كل الاستيلاء فلا نجاه عادة ولكن في مبدء الامر حين وقوع
 ظلمهم على الانسان يمكن التخلص عنهم بالنوبة الى الله سبحانه والافتلا
 عن المعاصي ومجانبة الدهرية الذين لا يفتنون بالله ورسوله صلوات
 الله عليه وآله ولبانة عليهم السلام واليوم الاخر وما اكثر هؤلاء الناس
 وان لم يظهر اعقادهم بين المسلمين ثقة على انفسهم ومجانبة اهل
 الدنيا فانهم هياكل هؤلاء الشياطين وثقتهم اقل واظهارهم عند الا
 اكثر والطبع يسرف من الطبع ويشكل بشكوك يستحيل الى نوعه
 فاذا دامت العاشرة معهم فضعف ايمانك شيئا بعد شيئا الى
 ان يموت روح الايمان فيك وتهاونك بالفرايض وتساهل في ارتكاب
 العظام فتشابه هؤلاء الشياطين ويغفلون بك لتدلس طبعك
 وتدارك نفسك خبيثا فاحذر الحذر ما دم فيك باقية من الايمان
 وعلامة ذلك في جميع المراتب انك مما يخطري لك وكرهت له
 فادمت شاكرا فاعلم انك لم تسجل الى الشيطنة ولم تموت وانما انت
 مريض يمكن علاجه فاعرض عن التبعين واهله وافرح الى
 واهله حتى يبرأ من مرضك ما لم تموت وما من لم ينال مما يخطري به
 من خلاف الحق فاعلم انه مستحيل الى الشيطنة متقلب اليها انقلابا

ولا نجاة له بعد نفوذ بالله فانك لم تفعل عملا حسنا لا تبرأ واذ استخلصت
الى الشيطنة فالشيطان لا يعمل حسنة فلا تبرأ ولا تنجى من الله سبحانه
الا براء ولو كان يجوز عادة ويقع ابراء المستحيل الى الشيطنة لكان
يقع اصلاح جميع الشياطين والكفرة وهو خلاف العادة من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره من يعمل مثقال ذرة شرا يره وليس للانسان الا ما
امن يهدي من اضل الله وان الله لا يهدي القوم الظالمين والكافرين
والفاسقين اذ لا قابلية لهم للمهدي يفرهم لغايم وجعلنا قلوبهم فاسية
وربما يجهل هؤلاء الشياطين الانسان الى الكهانة والعلوم العرفية
التي يظهر منها شبيه المعاجز والسحر وامثال ذلك فانه اذا راى
من نفسه وامثال ذلك يظن بانبياء الله انهم فعلوا ما فعلوا امر هذا الباطل
وهذه العلوم فلا يكاد يستيقن بالمعجز واذا راي منه الجهلة ذلك
اساء الظن بانبياء الله سلام الله عليهم ويحبسونهم انهم اظهروا
خوارق العادات بهذه الشعابد لغوفا بالله فلا يستيقنون بهم
فحينئذ يتخذهم الشيطان هياكل له ومصابدا وجبايل فيضل به
ساير الخلق ويثبثهم لغوفا بالله به تمام الرسالة
اعلم اننا قد بينا القول في خلق الشياطين في ساير كتبنا

ههنا موضع بسط المقال في شرح الحال ولكن نذكر من ذلك هنا
 على سبيل اجمال اعلم ان الشياطين هم خلق مرجوم من مطردون
 عن رحمة الله سبحانه فلخلقوا من طينة سجين ما دهم من الظلمة ^{ههنا} وصوت
 من النقرة يدعون الى غير الله سبحانه وهم على اصناف فمنهم شياطين جماع
 وهم كل مجادي عرف عن الوضع الالهى الاولى فلكف بالله سبحانه
 عن غرض عليهم التكليف على ان الجادات ايضا لهم ارواح وشعور ^{الها}
 ضعيفة جدا وقد برهننا على شعور كل ما دخل في عرصة اليجاد في سابق كتابنا
 وبكيفية فله سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
 تسبيحهم فالجادات الكافرة المطبوع عليها بالكفر شياطين يدعون
 الى غير الله سبحانه دائما فاذا استولوا على انسان وهو عند فساد
 اخلاط بدنه يدعونه الى ما هو خلاف الصواب والصلاح ^{والمع}
 الى فساد البدن وهو لا اقل الشياطين شرا ضعيفهم قوة وربما يعلم
 منهم الشياطين النبانية وربما يستحلون بفضل ضلالة الشياطين
 النبانية ومن على الشر حتى يعبدل طباعه فترتفع الشياطين ^{من} على
 حتى تسد طباعه وانفوخ عن الوضع الالهى سكن فيه تلك الشياطين ^{ويكون}
 في بدنه بما يكون فيه فساد بدنه ومسكنهم معدة الانسان ثم في

هؤلاء الشياطين النبانية وهم بنات صفوة عن الوضع الالهى الكافرة
بالله عند عرض التكليف عليهم و في بدن الانسان مسكنهم الكبد و هي
موضع سرهم ثم يتشردون في البدن يدعون الانسان الى الجدة
وهضم و دفع و امساك ما لا ينبغي في صلاح طبعه و فيه فساد
وهم دائم الاغواء للانسان الى مشتهيات منكرة و الخلاص منهم ^{بالله}
بالشرع في نقد بل الحركة و السكون و النوم و البقطة و الاكل و الشر
و الاغراض و غير ذلك فان الشرع دافع الى نقد بل المزاج ^{بأنظمة}
المزاج و لم يبادر صغيرة ولا كبيرة الا وقد احصاها و منه نقد
المزاج بالطب و العلاج عند الاغراف و فيه دخل عظيم في طرد ^{بهم}
النوعين من الشياطين و العلاج ايضا من الشرع و قد امر به عند
الحاجة و ربما يكون هؤلاء الشياطين الاولى بفضل اغوائهم و ربما
يكسبون منهم خصالا لم تكن لهم و ربما يستحكمون في الاغواء و الضلال
بالعلم من الشياطين الجوانية و هذان النوعان لا يصعدون
الى السموات الخارجية و الداخلية و محلهم الطبايع العنصرية ظاهرها
و باطنها و هؤلاء اشد قوة من الشياطين الاولى و اكثر نمازجا و قد ^{خلا}
في الانسان و اعظم لمبدأ و اصعب انقلاعا و فوق هؤلاء الشياطين

الحيوانية وهم خلفوا من باطن الافلاك قد كفوا باللذات العظمى حين
عرض عليهم التكليف وكانوا من قبل يصعدون الى السموات يفعلون
منها مقام السمع في سماع الاذن يجد له شهابا يرصد البعثة التي
صلى الله عليه واله في عالم الانسان الكبير واما الانسان الصغير فان
بعث فيه نبي عقله يمنع عن السموات جوده والافلاك مسكنهم
والانسان اللحم الصنوبري وهو موضع سرهم ومنه ينشرون
في سائر البدن وهو الاصل من الشياطين الاولى واصعبها
واكثر وسوسة يدعون الانسان الى النظر والسمع والشم والذوق
واللمس والابتغى والى الشهوة والغضب هم اصناف على اختلاف
اصناف الحيوان من البهائم والسمك والحشرات والدواب وغيرها
كل يدعوا الى مقتضى طبعه فاذا استولوا افرخ منهم على الانسان
يحملونه على مقتضى طبعهم لم يلبسوا بفقران لجوارهم اعين لا يبصر
بها ولم اذان لا يسمعون بها انهم الا كالانعام بل هم اضل
اولئك هم الغافلون وهو الا قد يستكملون بفضل غوايتهم
الشياطين الجنينة وقد يكملون الشياطين الاولى بفضل غوايتهم
وقد يكملون منهم عالم يكن لهم وفوق هؤلاء الشياطين الجنينة

وهؤلاء اعظم من الشياطين الاولة شرّاً واكثرهم عناداً واشدهم لمداً
وانقذهم في الانسان واكثرهم نرجساً وداخلاً في ارضه وهؤلاء خلقوا
من عكس فضل الناطقة القدسية من ظل غيب الكرمي وهم كانوا الخيرون
ظاهر السموات وباطنها واصلون الى عكس سموات الخيال بخلاف
الشياطين المحيية فانهم كانوا يصلون الى سموات جحش المشرك
ولما بعث النبي صلى الله عليه واله واشرف الى سموات بنوره منعوا
من الصعود فلا يقدر ان الازل على الصعود وهؤلاء اذا كانوا
بالمشرك ولد الجان يكونون ادهور اعظم شرّاً وان كانوا خالصين
شرهم اقل واما في الانسان الصغير اذا لم يبعث بنبي عقله ولم يشر
سموات خياله خياله بنوره يخترق سموات خياله ايضا ويتردد
في خياله وفكره وهممة وعائلة نعوذ بالله فيومرون له العفا
الفاسدة ومسكنهم منه في صدره ولا نجاة من شر هؤلاء الا
بالذكر والفكر والعلم والحلم والنباهة والزهة والحكمة والنزعة
الى الله سبحانه وحصر النظر عليين والحق والهدى وهؤلاء
قد يتكلمون من الشياطين الاولية وقد يتكلمون الشياطين
الاولية وقد يكسبون منهم ما لا يعلمون وفوق هؤلاء الشياطين الثنا

والنسبة و هم اعظم الشياطين شرا واصعبهم امرا و اقوامهم مكر و اقوالهم
منرا على الاسلام و اهله و هو لا كانا يخرقون ظاهرا السموات
و سموات الحق الشراك و سموات الخيال و كانا يصلون الى
تحت العرش و العفل و يخرقون السمع و يخرقون عن ما ينكلم به
ملائكة العقول من الالهات و الرحي و اما بعد بعث النبي
صلى الله عليه و آله منقوعا عن فوق تلك السموات و لا يقدر
على السماع و لا اخبار الا ان يكذبوا و لذا قال الله سبحانه و اكرمهم
لكاذبون و قال يحيى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا و اما في الانبياء
الصغير فان لم يبعث نبي الذي هو عظمه يخرقون جميع سموات
و جوده و يوسوسون في قلبه لغزو بالله العقائد الفاسدة و ينفق
اولياء الله و حب اعداء الله و الانجاة من شره و لا الا بالوجه الى
الله سبحانه و اتباع رسوله و اوصيائه و التمسك و الاستغفار
لهم و الولاية و الولاية من اعدائهم و مجانبه خصائهم انما
و قولهم و افعالهم و كتبهم و علومهم و اخبارهم و انارهم و اكرمهم
و مبالغتهم بعد المشركين و الاعراض عنهم بالكلية و عدم
مجالستهم و مساورتهم و محادثتهم حتى ينسبهم و ينفي ذكرهم

بالكلمة ثم دفع العفايد بالادلة الالهية والبراهين النبوية والافان القصوة
 وجملة ارباب الله في مجالس كرام الله واحباء امرهم ونشر فضائلهم ^{نعمان}
 في حمار واحد منهم ليدلوا على ان الناس لهم في جميع الحركات والسكنات
 فان لم يلق عليه احد هذه الشياطين فلا يلزم من انفسهم تمام هذه
 الاسباب المتخذة الاخوان الصالحين ومزاد رفهم ومجادتهم وانما هذا
 ما كان يجب عليهم من التصحيح لاختلاف الرهين وقد تضمننا الى طرفي كتابنا
 هذا في كتابه وبلغنا ختم كتابي بهذا اربع كلمات بليغا وفي الاخذ بها
 بخاء والتخلف عنها وانفع في المفكرات فان لها عليك بقاءة القرآن بتدبر
 فان فيه بصر العي وسمع الصمم وفهم الجاهل وقوم الظلمة
 هذا من فضائله وحفظ كل سوء وامان من كل خوف وكفابة كل حاجة ^{كل حاجة صم}
 واثبتها على ايدى ارباب مرجعة الاحاديث المعصومة فان كلامهم في ربهم
 ووصفهم التقوى وادبهم الخير وعادتهم الاحسان وسجنتهم الكرم ونسبتهم
 الحق والصدق والرفق وقولهم حكم وحكم ورايهم علم وحلم وكرم بامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر واحاديثهم تنبئك عن جميع ذلك
 وانما الغرام على المرء ان لا يكون نا حجة عليك ويكون نا حجة لك
 والعلم يفسد بالعلم فان اجابته لا اراخل وان فخر في العلم

بالمداية بالتوبة والافتاب والاعتراف على العمل فانها عمل الفاضل وهي ايضا عمل
 ورابعها عليك يا اخاذا الاخوان ومصاحبهم واداء حقهم فان لم
 اجل بعد التوبع التام اعظم من هذه الفريضة وهذا من غير سائر الاعمال
 نافع وسائر الاعمال من دون هذا العمل غير نافع ولذلك ترى الناس في
 مستغفرين تسبيح من اعمالهم وهم ياركون لهذا الفرض الاعظم وجميع تلك
 فروع هذه الفريضة فليكن هذا اخر كتابنا بالبركون خاتمة مسكنا فليكن
 المتنافسون قد فرغ من لشوبل هذه الرسالة مؤلفها و كاتبها
 في قرية لجزيرة الاشين سبع مضين من شهر الجاد والاول

ولا ربع ساعات ونصف مضت من الليل

وكان ذلك من شهر ربيع ثمان

وسبتي بعد المائتين والالف

حامد امصليا

مستغفرا

عنت
م

